نام کتاب :

مؤلف :

مترجم :

مصحح :

ناشر :

تاریخ انتشار :

قطع :

تعداد صفحه :

تعداد جلد :

زبان :

موضوع:

۷۴۵
۱۳۹۵

۷۷۳۶

۷۴۵
۷۴۱ ق
۱۹۶۵۰

قسمتی از قانون

عربی

ابن سینا

۴۰۰

نسخه نفیس

۷۷۳۶

۷۴۵
۷۴۱ ق
۱۹۶۵۰

قسمتی از قانون

عربی

ابن سینا

۴۰۰

نسخه نفیس

۷۷۳۶

۷۴۵
۷۴۱
۱۹۴۵۰

قسمتی از قانون

عربی

ابن سینا

۴۰۰

نسخه نفیس

خفيين لاينالان بالحس بل بالاستدلال لان من الامراض ما يتعذر في الطب
امراض التي تعرض من الصحة عارض ٠ وقد تبين في العلوم ان العلم بالشيء
انما يحصل من جهة العلم باسبابه وعلله فان كانت له وان لم تكن فانما يتم وجود العلم
بعوارضه ولوازمه الذاتية بعد الاحاطة باسبابه اربعة اصناف مادية وفاعلية
وصورية وتمامية ٠ والاسباب المادية هي الاشياء الموضوعة التي تتصور
فيها الصحة والمرض ٠ اما الوضع الاقرب فقضوا او روح ٠ واما الموضوع الابعد
فمزاج الاخلاط واعدله منه هو الاركان وهذان موضوعان بحسب التركيب والاركان
اضداد بالطبيعة وكل ما وضع كذلك فانه ينشأ والى بعضه ما في تركيبه واستحالته
وتلك الوحدة في هذا الموضع التي تلحق تلك الكثرة امامزاج واما هيئة ٠ اما المزاج
فبحسب الاستحالة ٠ واما الهيئة فبحسب التركيب ٠ واما الاسباب الفاعلية
فهي الاسباب المغيرة والحافظة للحالات من الانسان من الاهوية وما يتصل
بها والمطاعم والمياه والمشارب وما يتصل بها والحركة والاجتماع والاحتقان والمدان
والمساكن وما يتصل بها والحركات والمسكونات النفسانية والنفسانية وهي
اليقظة والنوم والاستحالة في الانسان والاختلاف فيها وفي الاجناس
والساعات والعادات والاشياء الواردة على البدن الحيواني وعامة له اما
غير مخالفة للطبيعة واما مخالفة للطبيعة ٠ واما الاسباب الصورية
فالمزاجات والقوى الحادثة بقاؤها والتراكيب ٠ واما الاسباب التمامية
فالافعال وفي معرفة الافعال معرفة القوى لامحالة ومعرفة الارواح الحاملة
للقوى كما تبين فهذه موضوعات صناعة الطب من جهة انها ماخوذة عن بدن
الانسان انه كيف يصح ويمرض والعلم بجهة تمام هذا البحث وهو ان بسط الصحة
وحل المرض فيجب ان يكون لها الامر الاعم بحسب اسباب هذين الخاص والاولية
واسباب ذلك التدبير بالمأكول والمشروب واختيار الهواء وقصد التركيب المزاجي
والعلاج بالدواء والعلاج باليد ثم ذلك عند الاطباء بحسب قسمة اصناف من الاعضاء

والمرضى والمتوسطين الذين لحرهم ومزاجهم ليس بمفرط بين متوسط بين قبيح
لا واسطة بينهما وقد قسمناه في الجزء الثاني من كتاب الكليات فقال هناك
ان الطبيب ينظر في الاركان والمزاجات والاخلاط والاعضاء البسيطة والمركبة
والارواح وقواها الطبيعية والحيوانية والنفسانية والافعال والاحوال وحالات
البدن من الصحة والمرض والتوسط واسبابها من المأكل والمشارب والاهوية
والمياه والمساكن والمستراح والاحتقان والصناعات والمكاسب
والحركات البدنية والنفسانية والسكونات والاستفراغ والاحداث
والموادات على البدن من الامور الغريبة والتدبير بالمطاعم والمشارب وباجناس
الاهوية وتدبير الحركات والسكونات والادوية واعمال اليد لحفظ الصحة وعلاج
مرض بما يليق به [illegible] الذي يحتاج عليه من جهته اشوطبيب ان يتصوره بالطبع
فيتصور اعضاءه ويصدق بها على انه وضع له بقبول من صاحب العلم
الطبيعي ويعلمها ملزمة او غير ملزمة في صناعته فاكثر من هذه كالمبادي يلزمه
ان يقلدها ويأخذها والمبادي العلوم الجزئية مسئلة ويتبرهن في علوم اخرى اعلى
منها وكذلك حتى تترقى مبادي العلوم كلها الى العلوم الفلسفية الاولى التي يقال لها علم ما بعد
الطبيعة واذا شرع بعض المتطببين فاخذ يتكلم في اثبات العناصر والمزاج وما يتبعها
ذلك مما هو موضوع لعلم العلم الطبيعي فانه يغلط مرتين يورد في صناعة الطب
ما ليس من صناعة الطب ويغلط مرتين حيث يظن انه يبرهن شيأ ولا يبرهن وذلك انه
فالذي يحتاج ان يتصوره الطبيب بالماهية وتقليد ما كان منه غريزيا الوجود بالفعل
هو هذه الجملة الاولى ان انها هل هي وكم هي وكيف هي والاعضاء
انها هل هي وكم هي وكيف هي والقوى هل هي وكم هي وان هي والارواح هل هي
هي وان هي وان اصل تشريحها وثباته ست وان الاسباب كم هي واما الاعضاء
فانه يتبين ايضا بادنى تشريح والذي يحتاج ان يتصوره ويبرهن عليه
الامور الغريبة وعلاماتها واسبابها الغريبة وعلامات ان المرض يحفظ الصحة فانه يلزمه

في الحقيقة

من جوهر الجنين الحادث عنهما كذلك واطراف المنيين جزء من جوهر الجنين الحادث عنهما
وهذا القول يخالف قليلا قليلا كثيرا قول جالينوس فانه يرى ان في كل واحد من المنيين
قوة عاقدة وقابلة للعقد ومع ذلك فلا يمتنع ان يقول ان العاقدة في الذكري اقوى
والمنعقدة في الانثوي اقوى واما تحقيق القول في هذا فني كتابنا في العلوم الاصلية
ثم القدر الذي كان ينفصل عن المرأة في الاقراء يصير عند انعقاده ما يستحيل الى عشايه جوهر
المني والاعضاء الكائنة منه فيكون عند امنيا له ومنه ما لا يصير عند ذلك ولحن
نصلح لان ينعقد في حشوه ويملأ الامكنة تحت الاعضاء الاولى فيكون لحما او شحما
ومنه فضل لا يصلح لاحد الامرين فينفى الى وقت النفاس فيدفعه الطبيعة فضلا واذا
دم الحيض فان الدم الذي تولده كبده هو مسئد ذلك الدم وتتولد عنه ما كان تولد عن
ذلك الدم والشحم يتولد عن متين الدم وتعقده الحر واليبس واما الشحم فمن مائيته
وزهمه ويعقده البرد وذلك بعلة الحر وما كان من الاعضاء مخلقا من المنيين فانه اذا
انفصل لم يجبر بالاتصال الحقيقي الا بعضه في قليل من الاحوال وفي سن الصبي مثل
العظام وشعب صغيرة من الاوردة دون الكبيرة ودون الشرايين واذا انتقص منه
خبر لم ينبت عوضه شيء وذلك كالعظم والعصب وما كان مخلقا من الدم فانه ينبت
بعد انثلامه ويتصل عند كالجلد وما كان متولدا عن دم فيه قوة المني بعد فما دام
العمل بالمني قريبا فذلك العضو اذا فات امكن ان ينبت مرة اخرى مثل السن في سن
الصبي واما اذا استولى على الام مزاج آخر فانه لا ينبت مرة اخرى وقولنا ايضا
ان الاعضاء الحساسة المتحركة وتمون تاره مبدأ الحس والحركة لهما جميعا عصبه واحده
وقد تتشرق تلك تارة فيكون مبدأ الحس فقوة عصبية وقولنا ايضا ان جميع الاحشا
المصوتة انشا منبت عشايا من احد عشايي الصدر والبطن المستبطنين واما اما
في الصدر كالحجاب والاوردة والشرايانات والرئة فمنبت اغشيتها من العشا
المستبطن للاضلاع واما اما في الجوف من الاعضاء والعروق فمنبت اغشيتها من
الصفاق المستبطن لعضل البطن وايضا فان جميع الاعضاء اللحمية اما اليفة كاللحم

في العضل واما الكبر فيها لف كالكبد والاحشى من الحركات الا بالتلف اما الارادية فبسبب لف العضل واما الطبيعية كحركة الرحم والعروق والمركبة كحركة الازدراد فبلف مخصوص بها وضع المطول والعرض والمورب فللمطول والمدور اللف المذاهب عرضا الخاصر والامساك اللف الموزب وما كان من الاعضاء ذا طبقة واحدة مثل الاوردة فان اصناف هذه الملة منتشرة بعضها في بعض وما كان ذا طبقتين فاللف الذاهب عرضا يكون في طبقة الخارجة والاخران في طبقة الداخلة لان المدار يصير طولا اميل الى سطحه الباطن وانما خلق كذلك لئلا يكون لف الجذب والدفع معا بل لف الجذب والامساك اولى بان يكونا معا الا في الامعاء فان حاجتهم الى الامساك شديدة بل الى الجذب والدفع وتقول ايضا ان الاعضاء العصبانية المحيطة باجسام غريبة عن جوهرها منها ما هي ذات طبقة واحدة ومنها ما هي ذات طبقتين وانما خلق ما خلق منها ذات طبقتين لما فيه لعدها من الحاجة الى شدة الاحتياط في وثاقة حسيتها ليلا تشوش بتسبب فوت حركتها بما فيها كالشرايين والثاني من الحاجة الى شدة الاحتياط في امر الجسم المحزون مما يلا يطل او يخرج واما استشعار التحلل فبسبب تخانتها ان كانت ذات طبقة واحدة واما استشعار الخروج فبسبب اجابتها الى الانشقاق لذلك ايضا وهذا الجسم المحزون هو مثل الروح والدم المحزونين في الشرايين اللذين يحتاط في صونهما ويخاف ضياعهما اما الروح فبالتحلل واما الدم فبالشق وفي ذلك خطر عظيم والثالث انه لو كان عضو يحتاج ان يكون كل واحد من الدفع والجذب فيه بحركة قوية امر ذلك الة بلا اختلاط وذلك كالمعدة والامعاء والسابع انه اذا اريد ان يكون كل طبقة من طبقات العضو لفعل يخصه وكان الفعلان يحدث احدهما عن جذب والاخر كان التقريب بينهما اصوب مثل المعدة فانه اريد فيها ان يكون لها الهضم وذلك انما يكون بعضو عصباني وان يكون لها الهضم وذلك انما يكون بعضو لحماني فافرد لكل واحد من الامرين طبقة طبقة عصبية للهضم وطبقة لحمية للهضم وجعلت الطبقة الباطنة عصبية والخارجة لحمانية لان الهاضم يحوز ان يصل الى المهضوم بالقوة دون الملامسات واما الكاسر فلا يحوز ان

لا يلاقي المكسور اعني في حس اللمس واقول ايضا ان الاعضاء منها ما هي قريبة المزاج من الالم فلا يحتاج الالم في تعديتها الى الذي يتصرف في استحالات كثيرة مثل اللحم فلذلك الالم يحصل فيه بحاويف وبطون يقيم فيها الغذاء الواصل مدة ثم يعتدي به الالم والعذاء ما لا يقبله ليستحيل اليه ومنها ما هو بعيد المزاج عنه فيحتاج الالم في ان يستحيل اليه الى ان يستحيل اولا استحالات كثيرة متدرجة الى مشاكلة جوهره كالعظم فلذلك جعل له في الحلقة اما تجويف واحد يجري غذاؤه مدة فيستحيل في مثلها الى ما يحاذيه مثل عظم الساق والمساعد او تجاويف متفرقة فيه مثل عظم الفك الاسفل وما كان من الاعضاء هكذا فانهم يحتاج ان يمتاز من الغذاء فوق الحاجة في الوقت لتحمله الى ما يحاذيه شيئا بعد شيء والاعضاء القوية تدفع فضولها الى ما يحاذيها الضعيفة كدفع القلب الى الابطين والدماغ الى ما خلف الاذنين والعجب الى الاربيتين ❊

الجملة الاولى من هذا التعليم في العظام وهي ثلثون فصلا

الفصل الاول منها قول كلي في العظام والمفاصل

نقول ان من العظام ما قياسه من البدن قياس الاساس وعليه بناؤه مثل فقار الصلب فانها اساس البدن عليه بني كما بني السفينة على الخشبة التي تنصب فيها اولا ومنها ما قياسه من البدن قياس الجسر والوقاية لها مثل عظم الياقوخ ومنها ما قياسه قياس السلاح الذي يدفع به المصادر والمؤذي مثل العظام التي تدعى الاسنان وهي على قعار الطهر كالشوك وفيها ما هو حشو بين مرتبط المفاصل مثل العظام المسماة بالتي بين الشلاميات ومنها ما هو متعلق للاجسام المحتاجة الى علاقة كالعظم المشبه باللام لعضل الحنجرة واللسان وغيرها وجعل العظام دعامة وقوام للبدن وما كان من هذه العظام انما يحتاج اليه للدعامة فقط والوقاية ولا يحتاج اليه لتحريك الاعضاء فانه ملس مصمتا وان كانت فيه المتسام والفرج التي لا بد منها وما كان يحتاج اليه منها لاجل الحركة ايضا فقد زيد في مقدار تجويفه وجعل تجويفه في الوسط واحدا ليكون جرمه غير محتاج الى مواقف الغذاء المتفرقة فيصير رخوا باصلا بجرمه وجمع غذاؤه وهو الحي في حشوه فعاد به زيادة التجويف ان يكون اخف

وفايدة توحيل المحوّف ان يبقى جرمه اصلب وفايدة صلابة جرمه ان لا يتعرّض لان يتكسّر عند تحريك العضلة وفايدة تجويفه ان يعدّه على ما شرحناه قبل ولم يطبّه دايما فلا يفتقر ان يحفر في الحركة طويلا وهو موقوف كالمتمنّي والتجويف ليقلّ اذا كانت الحاجة الى الوثاقة اكثر وتجرّد اذا كانت الحاجة الى الخفة اكثر والعظام المشاشية خلقت كذلك لامر الغذاء المذكور وزيادة حاجة بسبب شيء يجب ان يقال فيها كالراجحة المستفسقة مع الهواء في عظم الصفاق لاحتمال المادة المدفوعة فيها والعظام كلها متجاورة متلاقية وليس بين شيء من العظام وبين العظم الذي يليه مسافة كثيرة بل في بعضها مسافة يسيرة مملوّة بالواحق عضروفية او شبيهة بالعضروفية خلقت منفعة التي للغضاريف وما لم يجب فيه مراعاة تلك المنفعة خلق المفصل بينها بالالتحام كالفك الاسفل والمجاورات التي بين العظام على اصناف فمنها ما يتجاور ويتجاور مفصل سلس ومنها ما يتجاور ويتجاور مفصل غير موثق ومنها ما يتجاور ويتجاور مفصل موثق مدور وغير مدور وفلرق والمفصل السلس هو الذي لا يمكن عظميه ان يتحرّك حركة بيّنة سهلة غير ان يتحرّك منفعة العظم الاخر لفضل الرسغ مع الساعد والمفصل الغير الموثق هو الذي يمكن حركة احد العظمين وحده صعبا وقليل المقدار مثل المفصل الذي بين الرسغ والمشط او مفصل ما بين عظمين من عظام المشط واما المفصل الموثق فهو الذي ليس لاحد عظميه ان يتحرّك وحده البتة مثل مفصل عظام القص واما المركور فهو ما يوجد لاحد العظمين زيادة وللثاني نقرة تركّز فيها تلك الزيادة او تكاد لا تتحرّك منها مثل الاسنان في منابتها واما المدوّر فهو الذي يمكن لكل واحد من العظمين تحاذي واسنان كما للمنشار وتكون اسنان هذا العظم مندمجة في تحاذي ذلك العظم كما تركّب الصفائح في صفاح النحاس وهذا الوصل يسمّى شأنا ودرزا واما المفاصل عظام القحف والملزق منه ما هو ملزق طولا مثل مفصل ما بين عظمي الساعد ومنه ما هو ملزق عرضا مثل مفصل القذال السفلي مع قذار الصلب

فان الحلى بينها مفاصل غير موثقة

الفصل الثاني في تشريح القحف

اما منفعة جملة عظام القحف فهي انها جنّة للدماغ ساترة ووقاية عن الآفات واما

ساترة له وواقية

المنفعة في خلقها بايل كثيرة وعظاما فوق واحد فتنقسم بذلك جملتين جملة معتبرة بالامور التي بالقياس الى العظم نفسه وجملة معتبرة بالقياس الى ما يحويه العظم اما الجملة الاولى فتنقسم الى منفعتين احداهما انها ان لم تقو ان تمنع من الخبث افادته في جرم اكثر او عفونة اجب ان يجوز ذلك عاما للقحف كله كما يكون لو كان عظما واحدا والثانية ان لا يكون في عظم واحد اختلاف الجوانب في الصلابة واللين والتحلل والتكاثف والرقة والغلظ الاختلاف الذي يعرض في المعنى المذكور عن قريب واما الجملة الثانية فهي المنفعة التي تتم بالشؤون فبعضها بالقياس الى الدماغ نفسه بان يجوز لما غلظ من الاخرة الممتنعة عن النفوذ في العظم نفسه لغلظه طريق ومسلك لتفارق وفيتوقى الدماغ بالتحلل ومنفعته بالقياس الى ما يخرج من الدماغ من ليف العصب الذي تنبت في اعضا الرأس ليكون لها طريق ومنفعتان مشتركتان بين القطاع وبين شيئين اخرين احداهما بالقياس الى العروق والشوامّ الداخلة الى داخل الرأس ليجوز لها طريق والثانية بالقياس الى الحاب الغليظ الفضولي فتشبث احوازه بالشؤون فيستقل عن الدماغ ولا يثقل عليه والشكل الطبيعي لهذا العظم هو الاستدارة لامرين احدهما بالقياس الى داخل وهو ان الشكل المستدير اعظم مساحة مما يحيط به غيره من الاشكال المستقيمة الخطوط اذا تساوت احاطتها والاخر بالقياس الى خارج وهو ان الشكل المستدير لا يفعل من المصادمات ما يفعل غيره ذو الزوايا وخلق الى الطول مع استدارته لان منابت الاعصاب الدماغية موضوعة في الطول وقد اكد هذا الوجب ليلا ينضغط وله ان توان الى قدام والى خلف ليقيا الاعصاب المنحدرة من الجبين والشكل هذا الشكل دور ملثة حقيقية وهو ان كان دان ومن الاولى دور مشترك مع الجبهة وتوني هكذا ويسمّى الاكليلي ودور منصف لطول الرأس مستقيم يقال له وحدة سهمي واذا اعتبر من جهة اتصاله بالاكليلي قيل له سمودي وشكل شكل قوس يقوم في وسطها خط مستقيم كالعمود وهو هكذا والدور الثالث هو مشترك بين الرأس من خلف وبين قاعدته وهو على شكل زاوية مقبل بنقطتها طرف السهمي ويسمّى الدور اللامي لانه يشبه اللام في عبارة

اليوفانيس واذا انضم الى المذكورين المعدة من تمام شكله هكذا ○ واما الدوران الحادثان
فاحدهما احدث في طول الرأس على موازاة السهمي من الجانبين وليشابهتين في العظم تام
العرض وهذا قسمان قسمان قسمان ○ واما اشكال الرأس الغير الطبيعية فهي ثلثة
احدها ان ينقص السوا المقدم ويفقد له من الدرز الدرز الاكليلي والثاني ان ينقص
السوا المؤخر فيفقد له من الدرز الدرز الآبي والثالث ان يفقد له السوا جميعا
ويصير الرأس كالكرة متساوي الطول والعرض قال جالينوس ان هذا
الشكل لما متساوي فيه الابعاد وجب في العدل ان يتساوى فيه قسمة الدروز
وتذكان قسمة الدروز في الاول للطول درز وللعرض درزان فيكون هاهنا للطول
درز وللعرض كذلك درز واحد وان يكون الدرز العرضي في وسط الاذن الى الاذن
كما ان الدرز الطولي في وسط الطول قال هذا الفاضل جالينوس ولا يكون
للرأس شكل رابع غير طبيعي حتى يكون الطول اما اقص من العرض او ينقص من طول الدماغ
او جرمه شيء وذلك فساد للحيوة مانع عن صحة الترتيب وصوب قول مقدم
الاطباء بقراط اذ جعل اشكال الرأس اربعة فقط ○○○

الفصل الثالث في تشريح ما دون القحف

والرأس بعد هذا خمسة عظام اربعة كالجدران وواحدة كالقاعدة وجعلت هذه
الجدران اصلب من اليافوخ لان المستفطات والصدمات يحملها اكثر ولان الحاجة الى تخلخل
القحف واليافوخ اشد لان من احدهما يستفيد فيه البخار المتحلل والثاني ليسهل على الدماغ
ونعمل اصلب الجدران موخرها لانه غائب عن حواسه الخواص فالجدار الاول هو عظم
الجبهة ويحده من فوق الدرز الاكليلي ومن اسفل درز يمتد من طرف الاكليلي ما راعى
العين عند الحاجب متصلا اخره بالطرف الثاني من الاكليلي والجدار ان اللذان يمنة ويسرة
منهما العظمان اللذان فيهما الاذنان وقسمان المحدبين لصلابتهما وحدكل واحد منهما
من فوق الدرز القشري ومن اسفل درز يأتي من طرف الدرز اللامي ومن منتهاه الى
الاكليلي ومن قدام حزز من الاكليلي ومن خلف حزز من اللامي واما الجدار الرابع فمجوزة من

طولا

فرق الدرز الآبي ومن اسفل الدرز المشترك بين الرأس والوتيني ويتصل من طرفي اللامي
واما قاعدة الدماغ فهي العظم الذي يحمل سائر العظام ويقال له الوتدي وخلق ليكون
منفعتين احداهما ان الصلابة تعين على الحمل والثانية ان الصلب اقل قبولا للعفونة من الفضول
وهذا العظم موضوع تحت فضول منصب دايما فاحتيط في تصليبه وفي كل واحد من جانبي
العدغين عظام سلبان يستران العصبة الماوية في الصدغ ووضعهما في وطول الصدغ

على الولاء تسيان الروح ○○○

الفصل الرابع في تشريح عظام القحف والأنف

مما عظام القلة والصدغ فينبغي عدادهما معا لاتصالهما والدروز التي فيهما فنقول ان القلة
لما على تحدده من فوق درز مشترك بينه وبين الجبهة ما تحت الحاجب من الصدغ الى
الصدغ ثم تحدده من تحت نابات الانسان ومن الجانبين درزان يأتي من ناحيته الاذن مشتركا
بينه وبين العظم الوتدي الذي هو ورا الاحراس ثم الطرف الاخر هو منتهاه اعني الذي يميل
ناتيا الى اللامي يسيرا فيكون درز يفرق بين هذا وبين الدرز الذي يلذكره وهو الذي يقطع
على الخد طولا ويحده وحده وما دروزه الداخلة في حدوده فمن ذلك درز يقطع
على الخد طولا ودرز اخر يمتد ما بين الحاجبين المحاذاة ما بين الصدغين ودرز ثالث
يمتد من عند منبت هذا الدرز ويميل عنه محدبا الى محاذاة ما بين الرباعية والناب من
اليمين ودرز اخر مثله في الشمال فيحدد اذن بين هذه الدروز الثلثة الوسطى والطرفين
وبين محاذاة منابت الاسنان المذكورة عظمان مثلثان لهما قاعدة المثلث ليست عند منابت
الاسنان بل يعتبر من قبل ذلك درز قاطع قوب من قاعدة المخروط لان الدروز الثلثة تحاوز
هذا القاطع الى ما انتهى المذكور ويحصل دون المثلثين عظمان يحيط بهما جميعا قاعدة المثلثين
ومنابت الاسنان وقسمان من الدرزين الطرفين ويفصل اصل العظمين عن الجوهر ما بين رؤس
من الدرز الاوسط فيكون لكل عظم زاويتان قائمتان عند هذا الدرز الفاصل وحاده عند
الثابين ومنفرجة عند المحدبين ومن درز القلة الاعلى درز يسول من الدرز المشترك الاعلى
اخذا الى ناحية العين وكما يلي القحف ينقسم الى شعب ثلث شعبة تحت الدرز المشترك

مع الجهة وفوق نقرة العين حتى يتصل بالحاجب ودرد دوه سصل احد الدرز عن يمين يدخل
النقرة ودرز ثالث ينفصل ذلك بعد دخول النقرة وكل ما هو منها استفل يالقياس الى الدرز
الذي تحت الحاجب فهو ابعد من الموضع الذي يماسه الاعلى والعظم الذي يفرزه الدرز
الاول من الملتئمة اعظم من الذي يفرزه الثاني واما الانف فمنافعه ظاهرة وهي اثنان
احدها انه يعين بالتعويض الذي يشتمل عليه في الاستنشاق وحتى يحصر فيه هواء الكثر ويبطل
ايضا قبل النفوذ الى الدماغ فان الهواء المستنشق ولو كان يفعل جلة الى الرئة فان شطرا
صالح المقدار ينفذ ايضا الى الدماغ وجميع ايضا للاستنشاق الذي يطلب فيه النتن هو صالح
في موضع واحد امام آلة الشم ليكون الادراك اكثر فوق فهذه ثلث منافع في منفعة واحدة
الثانية فانه يعين في تقطيع الحروف وتسهيل اخراجها في التقطيع ولا يزحم الهواء حاله
عند الموضع الذي يحاول فيه تقطيع الحروف بمقدار فهاتان منفعتان في واحدة ونظير ما
نفعله الانف في تقدير هو الحروف هو ما نفعله الثقب المثقوب مطلقا الى خلف المزمار
فلا يعرض له بالسدة واما الثالثة فلكون الفضول المنفعة من الرأس مترو وقاية
عن الابصار وايضا آلة معينة على بعضها بالنفخ وبتركب عظام الانف من عظمين كالمثلث
يلتقي منهما زاويتاهما من فوق والقاعدتان يتاسان عند زاوية ويفارقان بذا وبين
والعظمان كل واحد منهما يتركب احد الدرزين الطرفيين المذكورين وعلى طرفيهما الشاطئين
غضروفان لينان ويفاميهما على طول الدرز الوسطاني غضروف جزؤه الاعلى اصلب من
الاسفل وهو بالجملة اصلب من الغضروف من منفعة الغضروف الوسطاني ان يفصل
الانف الى منخرين حتى اذا نزل من الدماغ فضلة نازلة مالت في الاكثر الى احدهما ولم تسد جميع
طرق الاستنشاق المؤدي الى الدماغ هو امر وحالما فيه من الروح ومنفعة الغضروفين
الطرفيين امور ثلثة المنفعة المشتركة للغضاريف الواقعة على اطراف العظام كلها
وهي عامتها والثاني التي يفرج وسوسع ان احتيج الى فضل استنشاق او فتح والثالث
ليعين في نفس الحار باحتوائهما عند النفخ وانقباضهما وارتعادهما وخلق عظما الانف
رقيقين خفيفين لان الحاجة هاهنا الى الخفة اكثر منها الى الوثاقة وخصوصا لانهما

برئين عن مواصلة اعضاء قابلة للافات وموضوعين بمرصد من الحس واما الفك الاسفل
فصورة عظامه ومنفعته معلومة فانه من عظمين يجمع بينهما تحت الذقن مفصل موثق
وطرفاها الاخران ينشعر عند آخر كل واحد منهما نا شزة معقفة يتركب مع زايدة مماثلة
لها نابتة من العظم الذي تنمي عنده مربوط طوق احدها على الاخر بياطات ٤٤

الفصل الخامس في تشريح الاسنان

واما الاسنان فهي اثنان وثلثون سنا وربما عدمت النواجذ منها في بعض الناس وهي
الاربعة الطرفانية وكانت ثمنية وعشرين سنا فمن الاسنان ثنيتان وربما عتان
من فوق ومثلهما من اسفل للقطع ونابان من فوق ونابان من تحت للكسر واضراس للطحن
في كل جانب فوقاني وسفلاني اربعة اربعة وخمسة فجملة ذلك اثنان وثلثون وثمانية
وعشرون والنواجذ تنبت في الاكثر في وسط زمان النمو وهو بعد البلوغ الى الوقوف
وذلك ان الوقوف قريب من بلوغ سنة والملك يسمي اسنان الالم والاسنان اصول
هي رؤس محددة مترتبة في نقب العظام الحاملة لها من اللفكين وثبت على حافة كل
ثقبة زايدة مستديرة تحيط بها عظيمة تشتمل على السن وتشده وهذا كله واسط
فوقه وما سوى الاضراس فان لكل واحد منها اسا واحدا واما الاضراس المذكورة
في الفك الاسفل فاقل ما يكون لكل واحد منها اسا واحدا واما الاضراس المذكورة
للناجذين بثلثة اروس واما المذكورة في الفك الاعلى فاقل ما يكون لكل واحد منهما من
الروس ثلثة اروس وربما كان وخصوصا للناجذين اربعة اروس وقد ذكر ان روس
الاضراس ليبرها ولونا دة عملها وزيادات للعلي لانها معلقة والثقل يحملها
الى خلاف جهة روسها واما السفلى فثقلها الاضداد وعزها ولس شيء من العظام
حس المسة الا الاسنان فان جالينوس قال بالتجربة تشهد ان لها حاجتا اعنيت
بقوة ما يتهيأ من الدماغ لتميز ما يتأثر من الحار والبارد

الفصل السادس في منفعة الصلب

الصلب خلق لمنافع اربع احداها ليكون مسلكا للنخاع المحتاج اليه في بقاء الحيوان الى

حاشية: اسنان العمل الحلة كسي الخ ويضم الكاف انها يكون بعد الاضلاع

نذكره من منفعة الضماع في موضعه بالشرح واما ها هنا فنذكر من ذلك امرا مجملا وهو
ان الاعصاب لو ثبت كلها من الدماغ لاحتيج ان يكون لرأس اعظم مما هو عليه بكثير ولثقل على
البدن حمله وايضا لاحتاجت العصبة الى قطع مسافة بعيدة حتى تبلغ اقاصي الاطراف
فكانت معرضة للافات والانقطاع وكان طولها يوهن قوتها في جذب الاعضاء
الثقيلة الى مبادئها فانعم الخالق ناصد اربع جزر من الدماغ وهو القفاء الى اسفل البدن
كالحبل لئلا من العين لتوزع عنه قسمة العصب في جنباتها والاخر بحسب موازاة
ومصاقبته للاعضاء جعل الصلب مسلكا جريرا له والثاني به ان الصلب وقاية
وجنة للاعضاء الشريفة الموضوعة قدامه ولذلك خلق له شوك وستأتي
والثالثة ان الصلب خلق ليكون مبنى جملة عظام البدن مثل الحشية التي تهيأ في بحر
السفينة او لئلا تورض فيها ويربط بها سائر الخشب ثانيا ولذلك خلق الصلب
صلبا والرابعة ليكون لقوام الانسان استقلال وقوام وقدر من الحركات
الى الجهات ولذلك خلق الصلب من فقارات منتظمة لاعضا واطا ولاعظاما يسيرة المقدار
وجعلت المفاصل بين الفقارات لا سلسة فتوهن القوام ولا موثقة فتمنع الانعطاف

الفصل السابع في الفقارات

الفقرة عظم في وسطه ثقب ينفذ فيه النخاع والفقرة قد يكون لها اربع زوائد
يمنة ويسرة فوق حاجبي الثقب وما كان منها الى فوق تسمى شاخصة الى فوق وما كان
منها الى اسفل شاخصة الى اسفل ومتكئة وربما كانت الزوائد ستا اربع من جانب
واثنان من جانب وربما كانت ثمانا والمنفعة في هذه الزوائد هي ان ينتظم منها
الاتصال بينها اتصالا مفصليا بقرني في بعضها وروس لعتية في بعض وللفقرات
زوائد لاجل هذه المنفعة ولحس اللوقاية والجنة والمفاوضة ملاصيات ولان يتشبث
عليها رباطات وهي عظام عرضية صلبة موضوعة على طول الفقرات فما كان من
هذه موضوعا الى خلف تسمى شوكا وستأتي وما كان منها موضوعا يمنة ويسرة
تسمى اجنحة واما وقايتها لما وضع ادخل منها في طول البدن من العصب والعضل

والعروق ولبعض الاجنحة وهي التي تلي الاضلاع خاصة منفعة وهي انها تخلو فيها نقر
ترتبط رؤوس الاضلاع محدبة مهندمة فيها ولكل جناح منها نقران ولكل ضلع زايدتان
محدبتان ومن الاجنحة ما هو دوراسين فيشبه الجناح المضاعف وهذا في خرزات
العنق وستذكر منفعته وللفقرات غير المتوسطة ثقب اخر يحتبب
ما يخرج منها من العصب وما يدخل فيها من العروق فبعض ذلك الثقب يحصل تمامها في جرم
الواحدة الفقرة وبعضها يحصل تمامها في فقرتين بالشركة ويكون مواضعها الحد المشترك بينهما
وربما كان ذلك من جانبي فوق واسفل معا وربما كان من جانب واحد وربما كان في كل
واحدة من الفقرتين نصف دائرة تامة وربما كان في احدها اكبر منه وفي الاخرى
اصغر وانما جعلت هذه الثقبة عن جنبتي الفقرة ولم تجعل الى خلف لعدم الوقاية لما
يخرج ويدخل هنالك ولتعرضه للصادمات ولم يجعل الى قدام ولا لوقعت في المواضع التي
عليها ميل البدن بثقله الطبيعي وبحركاته الارادية ايضا فكانت تضعفها ولم يمكن
ان تكون منقبة الربط والتعقيب وكان الميل انسب لعمل مخرج تلك الاعصاب بضغطها
ويوهنها وهذه الزوائد التي للوقاية فليحط عليها رباطات وعقب يجري عليها رطوبات
لتملس وتملس ليلا تؤذي اللمس بالمماسة والزوائد المفصلية ايضا شابهها هذا فانها توثق
بعضها بعض اشاقا شديدا بالتعقيب والربط من كل الجهات الا ان تعقيبها من قدام اوثق
ومن خلف استلس لان الحاجة الى الانحناء والانثناء نحو القدام امس من الانعطاف والانحناء
الى خلف ولما سلست الرباطات التي خلف شغل الفضاء الواقع لا محالة هنالك وان قل برطوبات
لزجة فقرات الصلب بما استوثق من تعقيبها من جهة استيثاقا فاما الاوساط فاعظم واصلب
مخلوق للثبات والسكون وبما سلست من جهة كعظام كثيرة مخلوقة للحركة

الفصل الثامن في منفعة العنق وشرح عظامه

العنق خلق في اعلى قضيبة الرية وقصبة الرية مخلوقة لما نذكر من منافع خلقها في موضعه
ولما كانت الفقرات العنقية وبالجملة العالية محمولة على ما تحتها من الصلب وجب ان
تكون اصغر فان المحمول يجب ان يكون اخف من الحامل اذا اريد ان تكون الحركات على النظام

هذه الروائد

الاجنحة والاسناد

المحجر ولما كان اول النتاج يجب ان يجذر اغلظ واعظم مثل اول النمر لان ما يخرج الجزء الاعلى
من مقادم العصب اكثر مما يخرج الاسفل ويجب ان يكون المثقب في فقار العنق واسع ولما كان الصغر
وسعة التجويف مما يرقق جرمها ويجب ان يكون هناك معنى من الوثاقة يتدارك به ما يوهنه
الامران المذكوران فوجب ان تخلق اصلب الفقرات ولما كان جرم كل فقرة منها رقيقا طفت
سنابكها صغيرة فانها لو خلقت كبيرة تهيأت الفقرة للانحسار والافات عند مصادمة
الاشياء القوية لتسنبكها ولما صغرت سنبكها جعلت اخمصتها جائرا ذوات
راسين مضاعفة ولما كانت حاجتها الى الحركة اكثر من حاجتها الى الثبات اذ ليس الا لها
للعظام الكثيرة اقلال ما تحتها فلذلك ايضا سلسلت مفاصل خرزها بالقياس الى
مفاصل ما تحتها ولان ما يقوى لها من الوثاقة بالسلاسة قد يرجع اليها مثله والنزر منه
من جهة ما يحيط بها ويجري عليها من العصب والعضل والعروق فيغني ذلك عن تاكيد
الوثاقة في المفاصل ولما كانت الحاجة الى توثيق المفاصل وكفى المقدار المحتاج اليه بما فعل
لم تخلق زوايدها المفصلية الشاخصة الى فوق واسفل عظيمة كبيرة العوج كاللواتي
تحت العنق بل جعلت قواعدها الطول وهو باطنها اسلس وجعل مخارج العصب منها
مشتركة على ما ذكرنا اذ لم تحتمل كل فقرة منها الرقتها وصغرها وسعة مجرى النخاع فيها
ثقبا خاصة الا التي تستثنيها منها وتيسر لها فقول الان ان خرز العنق تسع
بالعدد فقد كان هذا المقدار معتدلا في العدد والطول ولكل واحدة منها الا الاولى
جميع الزوايد الاحدى عشرة المذكورة سنسنة وجناحان وارنبا زوايد مفصلية
شاخصة الى فوق واربع شاخصة الى اسفل ولكل جناح ذو شعبتين ودابرة تخرج
العصب تنقسم من كل فقرتين بالنصف لكن الخرزة الاولى والثانية خواص ليست
لغيرهما ويجب ان نعلم الآن حركة الراس عنه وتيسرة تليه بالمفصل الذي بين الراس
وبين الفقرة الاولى وحركته من قدام ومن خلف تليه بالمفصل الذي بينه وبين الفقرة
الثانية فيجب ان نتكلم اولا في المفصل الاول فنقول انه قد طبق على شاخصتي الفقرة
الاولى من جانبيها الى فوق فقوران يدخل فيهما زايدتان من عظم الراس فاذا ارتفعت احداهما

وغارت الاخرى مال الراس الى الغائرة ولم يمكن ان يكون المفصل الثاني على هذه الصفة
فجعل له فقرة اخرى على حدة وهي الثانية وانبت من جانبها المقدم الذي الى الباطن
زايدة طويلة صلبة تجوز وتغلف في ثقبة الاولى قدام النخاع والثقبة مشتركة
بينهما وهي اعني الثقبة من الخلف الى القدام اطول منهما ما بين اليمين والشمال وذلك لان فيما
ما بين القدام والخلف نافذين يأخذان من المكان فوق مكان النافذ الواحد واما القدر
العرض فموجب ان يعبرا نافذ واحد منهما وهذه الزايدة تستبي السن وقد جعل النخاع
عنها بريا طات قوية ابنت لقعر السن من ناحية النخاع ليلا يشدخ السن النخاع بحركته
ولا يضغطه ثم ان هذه الزايدة تطلع في الفقرة الاولى وتغوص في نقرة في عظم الراس
وتستدير عليها النقرة التي في عظم الراس الى قدام من خلف وهذا السن انما ابنت الى قدام
لمنفعتين احداهما ليكون اجزر لها والثانية ليكون الجانب الاوفق من الخرزة داخلا لا خارجا
وخاصية الفقرة الاولى انها لا تستسنة لها لانها تقلها وليلا تتعرض من سببها للافات فان
الزايدة النافعة عما هو اقوى في معناها الحالية للاشر والافات التي ما هو اضعف وايضا
ليلا يشدخ العضل والعصب الحيز الموضوع جوفها مع ان الحاجة ها هنا الى ثقل قليله
وذلك لان هذه الفقرة كالعاصمة المدفونة في وقايات الثانية عن مثل الافات وهذه
المعاني غريبة عن الاجنحة وخصوصا اذا جاءت العصب والعضل اشرها موضوعا
بحيثيتها وضعا ضيقا لقربها من المبدا فلم يمكن للاجنحة مكان ومن خواص هذه الفقرة
ان العصبة تخرج عنها لا عن جانبيها ولا عن ثقبة مشتركة ولكن عن ثقبتين بينهما لسان
حاجز اعلاها الى خلف لانه لو كان مخرج العصب حيث يلتقم زايدة في الراس وحيث تدور حركتها
القوية لتضرر بذلك تضررا شديدا وهذا لك ان الملتقم الثانية لزايدتها اللتان تنطلان
منها في فقرة الثانية بمفصل مسلس متحرك الى قدام وخلف ولم يصلح ايضا ان يكون من خلف
ومن قدام للعلل المذكورة في بيان امر سائر الخرز ولامن الجانبين لرقة العظم فيهما بسبب
السن فلم يبق بد من ان يكون دون مفصل الراس بيسير والى خلف من الجانبين اعني حيث
يجوز وسطا بين الخلف والجانب فوجب ضرورة ان تكون الثقبتان صغيرتين فوجب

ضرورة ان يكون العصب دقيقا واما الفقرة الثانية فلم يمكن ان يكون مخرج العصب فيها من فوق حيث امكن لهذه اذا كان يخاف عليها لو كان مخرج عصبها كالاولى الى شرخ ويتضمن تحرك الفقرة الاولى عليها لتنكس الراس الى قدام وقلبه الى خلف ولا امل من قدام وخلف لذلك ولا امكن من الجانبين والا لكان مزدلك بشركه مع الاولى واكان الثالث دقيقا ضرورة لانه الى تقصير الاول ويكون الحاصل ارواحا ضعيفة مجتمعة معا واكان ايضا يكون لبشركه مع الاولى في تحريك الاولى في فتادا كمال لو فتت من الجانبين فوجب ان يكون للثقب في الثانية في جانبي السنفسة حيث يحاذي ثقبتي الاولى وكمل جرم من الاولى المشاركة فيهما والسن الثالث من الثانية مشدود مع الاولى برباط قوي ومفصل الراس مع الاولى ومفصل الراس والاولى مع الثانية اسلس من سائر مفاصل الفقار لشدة الحاجة الى الحركات التي يكون بهما والى كونها بالغة ظاهرة واذا تحرك الراس مع مفصل احدى الفقرتين صارت الثانية ملازمة لمفصلها الاخر كالملتحمة حتى ان تحرك الراس الى قدام والى خلف صار مع الفقرة الاولى كعظم واحد وان تحرك الى الجانبين من غير تاريب صارت الاولى والثانية كعظم واحد هذا ما حضرنا

امر من فقار الحنك وخواصها

الفصل التاسع في تشريح فقار الصلب ومنافعها

فقار الصلب هي التي تتصل بها الاضلاع بمحوري اعضا التنفس وهي احدى عشرة فقرة ذات شناشن واجنحة وثقرة لاجناح اطنان لذلك اثنا عشر فقرة وشناشنها غير متساوية لان ما يلي الاعضا التي هي اشرف هي اعظم واقوى واجنحة خرز الصلب مزغير ها للاتصال الاضلاع بها والفقرات السبع العالية منها شناشنها حاد واجنحتها غلاظ لتقي القلب وقاية بالغة فلما ذهبت جثومها في ذلك جعلت زوايدها المفصلية قصارا عراضا وما دون العاشرة فان زوايدها المفصلية الشاخصة الى فوق هي التي فيها نقر للالتقام والشاخصة الى اسفل شخص منها الحدبات التي تقدم في النقر وشناشنها تحدد الى اسفل واما العاشرة فان شناشنها منصبة مقببة

وزوايدها المفصلية مزدلكي الجانبين نقر ملالتقم فانها تلتقم من فوق ومن تحت معا ثم ما تحت العاشرة فان لقمها الى فوق ونقرها الى اسفل وشناشنها تجذب الى فوق وستذكر منافع جميع هذا بعد وليس للفقرة الثانية عشر اجنحة اذ شدة الحاجة بسبب الاضلاع ناقصة واما الوقاية فقد دبرها وجه اخر بجميع منفعة اخرى وبيان ذلك ان خرزات القطن احتيج فيها الى فضل عظم وفضل وثاقة مفاصل الاولها ما فوقها واحتيج الى ان يجعل النقر واللقم في المفاصل اكثر عددا افضى عقد زوايد مفاصلها واحتيج الى ان يجعل الجهة التي يليها من الثانية عشر متشبهة بها فضوعفت زوايدها المفصلية فذهب الشي الذي كان يصلح لان يصرف الى الجناح في تلك الزوايد ثم عرضت فصل تعريض وكاد يشبه ما استعرض منها الجناح واجتمعت المنفعتان معا في هذه الخلقة وهذه الثانية عشر هي التي يتصل بها طرف الحجاب واما ما فوق هذه الخرزة فكان صغرها يغني عن هذا الاستيثاق في تحيز الزوايد المفصلية بل عظم ما يثبت منها من الشناشن والاجنحة تشغل حيزها عن ذلك ولما كان خرز الظهر اعظم من خرز العنق لم تجعل الثقبة المشتركة منقسمة بين الخرزين على الاستواء بل درج يسيرا يسيرا بأن زيد في العالية ونقص من السافلة حتى بقيت الثقبة تامها في واحلة وناقصها في تلك الخرزة العاشرة واما في خرز الظهر وخرز القطن فاتخذ حريها الا تنقص الثقبة تامها فكانت في خرز القطن ثقبة يمنة وثقبة يسرة لخروج العصبة

الفصل العاشر في تشريح فقرات القطن

وعلى فقر القطن شناشن واجنحة عراض وزوايدها المفصلية السافلة تستعرض فتشبه بالاجنحة الواهية وهي خمس فقرات والقطن مع العجز كالقاعدة للصلب كله وهو دعامة وحامل لعظم العانة ومنبت لعضاب الرجل

الفصل الحادي عشر في تشريح العجز

عظام العجز ثلثة وهي اشد الفقرات تمندما ووثاقة مفصل واعرضها والعصب انما يخرج عن ثقب فيها ليست على حقيقة الجانبين لما يرخمها مفصل الورك بل الازدواج منها

كبير اوادخل الى القدام وطف وعظام الصجر تشبهه بعظام القطن

الفصل الثاني عشر في تشريح العضعض

العضعض مولف من فقرات ثلث عضروفية لازوايديها ينبت العصب منها عن ثقب مشترك كما للرقبة لصغرها واما الثالثة فيخرج عن طرفها عصب فرد

الفصل الثالث عشر كلام كالخاتمة في منفعة الصلب

قد قلنا في عظام الصلب كلاما معتدلا فلنقل في جملة الصلب قولا جامعا فنقول ان جملة الصلب حتى واحد مخصوص بافضل الاشكال وهو المستدير واذ هذا الشكل ابعد الاشكال عن قبول الافات المصادمات فلذلك تعففت رؤس العالية الى اسفل والسافلة الى العلى واجتمعت عند الواسطة وهي العاشرة فلم تعفف فظلت الى احدى الجهتين ليتهيأ عليها التعفقان معا والعاشرة واسطة الثلاثين لانها في العدد بين في الطول ولما كان الصلب قد يحتاج الى حركة الانثناء والانحناء نحو الجانبين وذلك بان تزول الواسطة الى ضد الجهة ويميل ما فوقها وما تحتها نحو تلك الجهة كان طرفي الصلب يميلان الى الالتقاء لم يخلوقا لعقر فلم تقرثم جعلت اللقم السفلانية والفوقانية متجهة اليها اما الفوقانية فمازاده واما السفلانية فصاعدة ليتميل زوالها الى ضد جهة الميل ومحور للفوقانية ان تحدب الى اسفل وللسفلانية ان تحدب الى فوق

الفصل الرابع عشر في تشريح الاضلاع

الاضلاع وقاية لما يحيط بها من آلات النفس واعالي آلات الغذا وقد جعل عظما واحدا ليكمل وقايته فانه ان عرضت وليسهل الانبساط اذا زادت الحاجة على ما في الطبع او امتلأت الاحشا من الغذا والنفخ فاحتيج الى مكان اوسع للهضم المجذب وليتخللها عضل الصدر المعينة في افعال النفس وما يتصل بها ولما كان الصدر يحيط بالرية والقلب وما معهما وجب ان يحتاط في وقايتهما اشد الاحتياط فان تاثير الافات العارضة لها اعظم ومع ذلك فان تحصينها من جميع الجهات لا يمكن عليها ولا يضرها فخلقت الاضلاع السبعة العليا مشتملة على ما فيها ملتزقة عند الصدر محيطة بالعضو الرئيس من جميع الجوانب

واما ما يلي الآت الغذا فخلقت كالمجرة من خلف حيث لا تدركه حاسة البصر واتصل من قدام بل درجت يسيرا يسيرا الى لقاء انقطاع وكان اعلاها اقرب مسافة ما بين اطرافها الباروزه واسفلها ابعده مسافة وذلك ليجمع الى وقاية اعضا الغذا من الحد والكلال وغير ذلك توسيع المكان المعدة فلا يضغط عند امتلايها من الاغذية ومن النفخ فالاضلاع السبعة العليا تسمى اضلاع الصدر وهي من كل جانب سبعة والوسطيان منها اكبر والطرفان اقصر فان هذا الشكل احوط في الاشتمال من الجهات على المشتمل عليه وهذه الاضلاع تميل اولا على الحديدا بقا الى استقام ثم تحرك المتراجعة الى فوق وتتصل بالقص على ما نصفه بعد وحتى يكون استمالها اوسع مكانا ويدخل من كل واحد منها زايدتان في نقرتين غائرتين في كل جناح على الفقرات تحدث مفصل مضاعف وكذلك السبعة العليا مع عظام القص واما الخمسة المقاصيرة الباقية فامنا عظام الخلف واضلاع الزور وخلقت رؤسها متصلة بغضاريف لئلا من الانكسار عند المصادمات ولئلا تلاقي الاعضا اللينة والمجاب بصلابتها بل يلاقيها بحرور متوسط منها ومن الاعضا اللينة في الصلابة واللين

الفصل الخامس عشر في تشريح عظام القص

القص مولف من عظام سبعة ولم تخلق عظما واحدا لمثل ما عرف في بنا بر المواضع من المنفعة وليكون اسلس في مساعدة ما يطيف بها من اعضا التنفس في الانبساط فلذلك طرقت هشة موصولة بغضاريف تعين في الحركة الخفية التي لها وان كانت مفاصلها موثقة وقد خلقت سبعة بعدد الاضلاع الملتصقة بها وتتصل باسفل القص عظم عرضي عريض طرفه الاسفل الى الاستدارة يسمى الخنجري لمشابهته المخجر وهو وقاية لفم المعدة واستطالة من القص والاعضا اللينة فيحتمل اتصال الصلب اللين على ما قلنا امر الله

الفصل السادس عشر في تشريح الترقوة

الترقوة عظم موضوع على كل واحد من جانبي اعلى القص عند النحر بتعريه وفرجة تنفذ فيها العروق الصاعدة الى الدماغ والعصب النازل منه ويميل الى الجانب الوحشي ويتصل براس الكتف فيرتبط به الكتف وبهما جميعا العضد

الفصل السابع عشر في تشريح الكف

الكف خلق لمنفعتين احداهما لان يعلق منه العضد واليد فلا يكون العضد ملتصقا بالصدر فيفقد ثلاثة حركة كل واحد من اليدين الى الاخرى وتضيق بذلك مرمى الاضلاع ووسع له جهات للحركات والثانية ليكون وقاية حريرة للاعضاء المصورة في الصدر وتقوم بدل يتناسب الفقرات واجمتها حيث لا فقرات تقاوم المصادمات ولا حواس تشعر بها والكف يستدق من الجانب الوحشي ويغلظ فيحدث على طرفه الوحشي نقرة غير غائرة فيدخل فيها طرف العضد الملاقي لها بايدان احداهما الى فوق وخلف ويسمى الاخرى ومقدار الغائر وبمقدار بارتفاع الكف مع الترقوة وهي التي تمنع عن انخلاع العضد الى فوق والاخرى من خلف والى اسفل تمنع انصراف العضد عن الانخلاع ثم لا تزال تتسع من كلا المعتين الى لحمة الانسية ليكون استقبالها الواقي اكثر وعلى ظهره زائدة كالمسلة قاعدتها الى الجانب الوحشي وراسها الى الانسي حتى لا يحتمل تشنج الظهر اذ لو كانت القاعدة الى الانسي لشالت الجلدة والمت عند المصادمات وهذه الزائدة بمنزلة السنسنة للفقرات مخلوقة للوقاية وتسمى غير الكف وعناية استعراض الكف عند عروض تصل بما مستدير الطرف وانصالها بها للعلة المذكورة في سائر الغضاريف

الفصل الثامن عشر في تشريح العضد

عظم العضد طوق مستدير ليكون ابعد عن قبول الآفات طرفه الاعلى مجدب يدخل في نقرة الكف بمفصل رخو غير وثيق جدا وسبب رخاوة هذا المفصل ليعرض له الخلع كثيرا والمنفعة في هذه الرخاوة امران حاجة وامان اما الحاجة فلاستة الحركة في الجهات كلها واما الامان فلان العضد وان كان محتاجا الى التمكن من حركات شتى الى جهات شتى فليست هذه الحركات تحتمر عليه وتدوم حتى يخاف انفتال اربطته وتخلعها بل العضد في اكثر الاحوال ساكن وسائر اليد متحرك ولذلك اوثقت مفاصله الشد من الساعد والعضد تضمه اربطة اربعة احدها مستعرض عشائي محيط

بالمفصل كما في سائر المفاصل وربما طان فانه لان من الاخر براحدها مستعرض من الطرف يشتمل على طرف العضد والثاني اعظم واصلب ينزل مع رابع ينزل من الزيادة التي في جزء عند بها وشطرها الى اسفل وهو خصوصا عند مماسة العضد ومن شانها ان يستبطنا العضد فيتصلا بالعضل المنضودة على باطنه والعضد مقعر الى الانسي محدب الى الوحشي ليتمكن لذلك ما ينضد عليه من العضل والعصب والعروق وليجود قابضا تابطا ما تابطه الانتان وليجود اقبال احدى اليدين على الاخرى واما طرف العضد السافل فانه قد زيد عليه زائدتان متلاصقتان والتي تلي الباطن منهما اطول واذق ولا مفصل لها مع شبه بلي هي وقاية العصب والعروق واما التي تلي الظهر فتتم بقاء مفصل المرفق ليتم فيها على الصفة التي نذكرها وبينهما لامحالة حز وفي طرف ذلك الحز انقوار من فوق الى قدام ومن تحت الى خلف والنقرة الانسية العلوية منها متساوية ملساء لا حاجز عليها والنقرة الوحشية هي الخبرى منهما وعالي منها النقرة الانسية غير ملس ولا مستدير بل كالجدار المستقيم حتى اذا تحرك فيه زايده الساعد الى الجانب الوحشي ووصلت اليه وقف وستورد سبب الحاجة اليها عن قريب وابقراط يسمي هاتين القرنين عتيتين

الفصل التاسع عشر في تشريح الساعد

الساعد مؤلف من عظمين مثلا صغير طولا ويسميان الزندين وللعوقاني الذي يلي الابهام منهما اذق ويسمى الزند الاعلى والاسفلاني الذي يلي الخنصر منهما اغلظ لانه حامل ويسمى الزند الاسفل ومنفعة الزند الاعلى ان يجوز به حركة الساعد على الالتواء والانبساط ومنفعة الزند الاسفل ان يكون به حركة الساعد الى الانقباض والانبساط وذلك الوسط لكل واحد منهما لاستغنايه بما يجهزه من العضل الغليظة عن الغلظ وغلظ طرفاها الحاجتها الى كثرة نبات الرواط عنها لكثرة ما يلحقها من المصاكات والمعاد العنيفة عند حركات المفاصل وتعريها عن اللحم والعضل والزند الاعلى مقوس كانه ياظر من الجهة الانسية وتحرف يسير الى الوحشية ملتويا وللمنفعة في ذلك حسن الاستعداد لحركة الالتواء والزند الاسفل مستقيم اذ كان ذلك اصلح للانبساط والانقباض

الفصل العشرون في تشريح المرفق

واما مفصل المرفق فانه يلتئم من مفصل الزند الاعلى ومفصل الزند الاسفل مع العضد فالزند الاعلى في طرفه نقرة مهندمة فيها القمة من الطرف الوحشي من العضد ويرتبط فيها ويدور انها في تلك النقرة تحدث الحركة المبسطة والملتوية واما الزند الاسفل فله زائدتان بينهما جزء شبيه بكعابة السين في اليونانية وهي هكذا ﴿ وهذا الجزء محدب المسطح الذي في تعسره ليتهندم في الجزء الذي على طرف العضد الذي هو مقعر الا ان شكل قعره شبيه بجدبة دايرة فمن تهندم الجزء الذي بين زائدتي الزند الاسفل في ذلك الجزء يلتئم مفصل المرفق فاذا تحرك الجزء على الجزء الذي طرف العضد وتحت انبساطت اليد فاذا اعترض الجزء الحداري من النقرة المحابسة للقمة حبسها ومنعها عن زيادة انبساط فوقف العضد والساعد على الاستقامة واذا تحرك احد الجزئين على الاخر الى قدام وفوق وانبقضت اليد حتى يماس الساعد العضد من الجانب الانسي والقدام وطرفا الزندين من استفل جميعا ان معا حتى واحد وتحدث فيهما نقرة واسعة مشتركة اكثرها في الزند الاسفل وما انفصل عن الانتفار من جزء الساعد مبني محدبا مملسا ليبعد عن مماسة الالفات وتنخسف خلف النقرة من الزند الاسفل زايدة المطول اما هي وستطلع ومنفعتها لك ان شاء الله تعالى

الفصل الحادي والعشرون في تشريح الرسغ

الرسغ مولف من عظام كثيرة ليلا يعوقه افة ان وقعت وعظام الرسغ سبعة وواحد زايد اما السبعة الاصلية فهي في صفين صف يلي الساعد وعظامه ثلثة لانه يلي الساعد فكان يجب ان يحوز ادق وعظام الصف الثاني اربعة لانه يلي المشط والاصابع فكان يجب ان يحوز اعرض وقد درجت العظام الثلثة فروسها التي تلي الساعد ادق واشد تهندما واتصالا وروسها التي في الصف الاخر اعرض واقل تهندما واتصالا واما العظم الثامن فليس مما يقوم صفي الرسغ بل خلق لوقاية عصبة تالي الاخ والصف الثلاثي يحمل المعطوف من اجتماع رؤس عظامه فيدخل في النقرة التي ذكرناها في طرفي الزندين فحدث من ذلك مفصل الانبساط والانقباض والزايدة المذكورة في الزند الاسفل تدخل في نقرة في عظام الرسغ فيكون به مفصل الالتواء والانبساط

الفصل الثاني والعشرون في تشريح مشط الكف

ومشط الكف ايضا مولف من عظام كثيرة ليلا يعوقه افة ان وقعت ولم يكن فيها تغير الكف اذا احتيج الى القبض على اجسام المستديرات والجمع بين الستة الالات بالكف وهذه العظام موثقة مشدودة بعضها ببعض ليلا تتشتت فتضعف عند ضبط الكف ما يحويه ويحبسه حتى لو كشط طبقة الكف لوجدت هذه العظام كانها متصلة بعد فصولها عن الجسم ومع ذلك فان الرباط شد لبعضها الى بعض شدا وثيقا الا ان فيها مطاوعة ليسير التفاض تودي الى تغير باطن الكف وعظام المشط اربعة لانها تتصل باصابع اربع وهي متفاوتة من الجانب الذي يلي الرسغ لتحسن اتصالها بعظام متفرجة متباينة وقد تعرت من باطن لما عرفته ومفصل الرسغ مع المشط يلتئم برءوس في اطراف عظام الرسغ يدخل فيها لقم من عظام المشط قد استتت عظاريف

الفصل الثالث والعشرون في تشريح الاصابع

الاصابع الات تعين في القبض على الاشياء ولم تخلق لحسنة خالية من العظام وان كان قد يمكن مع ذلك اختلاف الحركات كما لكثير من الدود والسنابيك امكانا واهيا ودلك ليلا تكون افعالها واهية وتضعف ما يمكن للرقيق ولم تخلق من عظم واحد ليلا يتعذر افعالها متعسرة كما يعرض للمعروزين واقتصر على عظام ثلثة لانه ان زيد في عددها افاد ذلك زيادة عدد حركات لها اورث لاتحالة وهنا وضعفا في ضبط ما يحتاج في ضبطه الى زيادة وثاقة وكذلك لو خلقت من اقل من ثلثة مثل ان تخلق من عظمين كانت الوثاقة تزداد والحركات تنقص عن الكفاية وكان الحاجة فيما الى التصرف المتفنن في الحركات المختلفة امس منها الى الوثاقة المحاوزة للحد وخلقت من عظام قواعدها اعرض وروسها ادق والسفلانية منها اعظم على التدريج حتى ان ادق ما فيها اطراف الانامل وذلك ليحسن نسبة ما بين الكامل الى المحمول وخلق عظامها مستديرة لتوقي الافات وصلبت لعدمت التحويف والمخ لتكون اقوى على الثبات في الحركات وفي القبض والجر وخلقت مقعرة الباطن محدبة الظاهر ليحود ضبطها لما تقبض عليه ودلكها

وعنهما لما تدلكه ويغمره ولم يجعل لبعضها عند بعض تقعيرا وتحديب ليحسن اتصالها
كالشيء الواحد اذا لم يحسن ان يحصل منها منفعة عظم واحد ولكن لاطراف الخارجة منها
كالابهام والخنصر تحديب في الجهة التي لايليقها منها اصبح ليكون لجملتها عند
الانضمام شبيه هيئة الاستدارة التي تقع من الالوات وجعل باطنها لحميا ليدعمها
وتنطلق من تحت الملاقيات بالقبض ولم يجعل كذلك من خارج ليلاثقل وليعض الجميع سلاحا
موجعا وورقت لحوم الانامل لتتهدر جيدا عند الالتقاء كالملاصق وجعلت
الوسطى اطول مفاصل ثم البنصر ثم السبابة ثم الخنصر حتى تستوي اطرافها
عند القبض ولا تفي فرجة ومع ذلك لتقعر الاصابع والراحة على المقبوض المستدير
والابهام عدل لجميع الاصابع الاربع ولو وضع في غير موضعه لبطلت منفعته وذلك
لانه لو وضع في باطن الراحة عدمنا الاثر الافعال التي لها بالراحة ولو وضع في جانب
الخنصر لما كانت لبدان كل واحدة منهما مقبلة على الاخرى فيمتنعان على القبض عليه
والبعد من هذا ان لو وضعت من خلف ولم يربط الابهام بالمسطح ليلا يضيق البعد بينه
وبين سائر الاصابع فاذا اشتملت الاربع من جهة على شيء وقاومها الابهام من الجانب
الاخر امكن ان يشتمل الكف على شيء عظيم والابهام من وجه اخر كالصمام على ما يقبض عليه
الكف ويحفيه والخنصر والبنصر كالقطار بين تحت ووصلت سلاميات الاصابع
كلما بحروف وتقرر منذ اخلقته بينها رطوبة لزجة ويشتمل على مفاصلها اربطة قوية
وتتلاقى باعشية عضروفية ويحشوا الفرج في مفاصلها لزيادة الاستيثاق

عظام صغار تسمى سمسمانية

الفصل الرابع والعشرون في منفعة الظفر

الظفر خلق لنافع اربع ليكون سندا للانملة فلا يغمز عند الشد على الشيء والثانية
ليتمكن بها الاصبع من لقط الاشياء الصغيرة والثالثة ليتمكن بها من الحك والمنقية
والرابعة ليكون سلاحا في بعض الاوقات والثلاث الاول اولى بنوع الناس والرابعة
بالحيوانات الاخر وخلق الظفر مستديرا لطرف لما تعرف وخلقته من عظام لسنة

الفصل الخامس والعشرون في تشريح عظم العانة

ان عدة العجز عظمين عريضة وثيرة متصلان في الوسط بمفصل موثق وهما كالاساس لجميع
العظام الفوقانية والحامل الناقل للسفلانية وكل واحد منهما ينقسم الى اربعة اجزاء فالذي
يلي الجانب الوحشي يسمى الجرقفة وعظم الخاصرة والذي يلي القدام يسمى عظم العانة والذي
يلي خلف يسمى عظم الورك والذي يلي الاسفل الانسي يسمى حوض الفخذ الذي فيه التقعير الذي
يدخل فيه راس الفخذ المجوف وقد وضع على هذا العظم اعضاء شريفة مثل المثانة والرحم

واوعية المني من الذكران والمقعدة والسرقين

الفصل السادس والعشرون كلام تمامي في منفعة الورك

جملة الكلام في منفعته ان منفعته في شيئين احدهما الثبات والقوام وذلك بالقدر
والثاني الانتقال واذا اصاب
العدم افة عن
فضل ثبات يحو
الانتقال
واول عظم الر
وقوت طرفه الع
وخلف فانه لو
تلك ولم يحسن وقايته للعمل الجار والعصب والعروق ولم يجب ان يكون الجلة شيء مستقيم
ولم يحسن هيئة الجلوس ثم لو لم يرد ثانيا الى الجهة الانسية لعرض فج من فرج الخروم لكن
للقوام واسطة عنها والها الميل فلم يعدل فيه وفي طرفه الاستفل وانما ان لا يجعل مفصل
الركبة فلنتكلم والاعلى الساق ثم على المفصل

الفصل الثامن والعشرون في تشريح عظم الساق

الساق كالساعد مؤلف من عظمين احدهما الكبر والطول وهو الانسي ويسمى القصبة

وقف به شهر رمضان بن جمال
واوقف وكمال وزنكه رت
شرح تحفه وشاه طبع اديب سديد وصاحب

وعسر مالمانعة وتعسره ولم يجعل لبعضها عند بعض تغيير او تحديب ليحسن اتصالها
كالشيء الواحد اذ لا يحسن ان يجعل منها منفعة عظم واحد ولكن لاطراف الخارجة منها
كالابهام والخنصر تحديب في الجهة التي لا يلقاها منها اصبع ليكون مجلتها عند
الاضمام شبيه هيئة المستديرة التي تقي من الافات وجعل باطنها لحميا ليدعمها
وتنظم تحت الملاقيات بالقبض ولم يجعل كذلك من خارج ليلا يثقل وليس للجمع سلاحا
موجبا ووقوت لهوم الانامل لتهيئة رحيدا عند الالتقاء كالملاصق وجعلت
الوسطى اطول مفاصيل ثم البنصر ثم السبابة ثم الخنصر حتى تستوي اطرافها
عند القبض ولا تفي درجة وضع ذلك لتقعر الاصابع والراحة على المقبوض المستدير
والابهام عدل لجميع الاصابع الاربع ولو وضع في غير موضعه لبطلت منفعته وذلك
لانه لو وضع في باطن الراحة عدمنا الفوائد التي لها بالراحة ولو وضع في جانب
الخنصر لما كانت
والبعد من هذا ان
ومن سائر الاصابع
الاخر امكن ان يشد
الكف ويحفيه
كلما لجروف وتقبض
وتتلاقى ما عشية

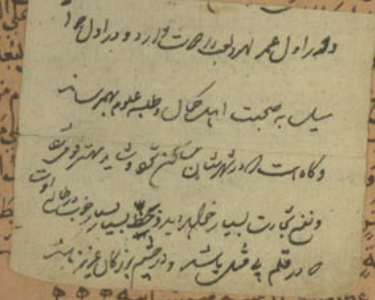

ليدوم بها الاتصال
ولا تحفها الحركة

عضم ست وستي مهيمانيه

الفصل الرابع والعشرون في منفعة الظفر

الظفر خلق لمنافع اربع ليكون سندا للانملة فلا يعرى عند الشد على الشيء والثانية
ليتركن بها الاصبع من لقط الاشياء الصغيرة والثالثة ليتمكن بها من الحك والمنقية
والرابعة ليكون سلاحا في بعض الاوقات والثلاث الاول اولى بنوع الناس والرابعة
بالحيوانات الاخر وخلق الظفر مستديرا لطرف لما تعرف وخلقت من عظام لينة

الانسان

لتنظم من تحت ما تليها فلا تبلغ وخلقت دابة الشوا اذ كانت تعرض للاصطكاك
والاضغراد

الفصل الخامس والعشرون في تشريح عظم العانة

ان عدة العجز عظمين عريضة وشيرة تتصلان في الوسط بمفصل موثق وهما كالاساس لجميع
العظام الفوقانية والحامل الناقل للسفلانية وكل واحد منهما ينقسم الى اربعة اجزاء فالذي
يلي الجانب الوحشي يسمى الحرقفة وعظم الخاصرة والذي يلي القدام يسمى عظم العانة والذي
يلي خلف يسمى عظم الورك والذي يلي الاسفل الانسي يسمى حوض الجحفلان فيه التقعير الذي
يدخل فيه راس الفخذ المجذب وقد وضع على هذا العظم اعضاء شريفة مثل المثانة والرحم

واوعية المني من الذكران والمقعدة والسرة

الفصل السادس والعشرون كلام تمام في منفعة الاليات

الرجل

جملة الكلام في منفعة ان منفعتها في شيئين احدهما الثبات والقوام وذلك بالقدر
والشافي للانتقال مستويا وصاعدا ونازلا وذلك بالفخذ والساق واذا اصاب
القدم افة عسر القوام والثبات دون الانتقال الا بمقدار ما يحتاج اليه الانتقال من
فضل ثبات يكون لاحدى الرجلين واذا اصاب عظم الفخذ والساق افة سهل الثبات وعسر
الانتقال

الفصل السابع والعشرون في تشريح عظم الفخذ

واول عظام الرجل عظم الفخذ وهو اعظم عظم في البدن لانه حامل لما فوقه تاليا لما تحته
وقيت طرفه العالي ليهتدم في حق الورك وهو مجذب الى الوحشي مقعر الى الانسي
وخلف فانه لو وضع على الاستقامة والموازاة لتحرك خطر نوع من العرج كما يعرض لمن ظلفته
ظلفة ولم يحسن وقاية للعضل الكبار والعصب والعروق ولم يحدث من الجلبة شيء مستهجن
ولم يحسن هيئة الجلوس ثم لو امر دنانيا الى الجهة الانسية لعرض فجج من نوع الخروم ولم يكن
للقوام واسطة عنها والها الميل فلم يعدل وفي طرفه الاسفل زائدتان لاجل مفصل
الركبة فلنتكلم اولا على الساق ثم على المفصل

الفصل الثامن والعشرون في تشريح عظم الساق

الساق كالساعد مؤلف من عظمين احدهما الكبر والطول وهو الانسي ويسمى القصبة

الكبرى والثاني اصغر واقصر لايبلغ الفخذ بل يقصر دونه الا انه من اسفل منهي الى حيث
ينتهي اليه الاكبر وسمي القصبة الصغرى وللساق ايضا تحدب الى الوحشي ثم عند الطرف
الاسفل تعذب اخرا الى الانسي ليحسن به القوام ويعتدل والقصبة الكبرى وهي الساق
بالحقيقة فلخلقت اصغر من الفخذ وذلك انه لما اجتمع لها موجبا الزيادة في الكبر وهو
الثبات وحمل ما فوقه والزيادة في الصغر وهو الخفة للحركة وكان الموجب الثاني اولى
بالغرض المقصود في الساق فخلقت اصغر والموجب الاول اولى بالغرض المقصود في الفخذ
خلق اعظم واعلى الساق قدرا معتدلا حتى لو زيد عظما عرض من عسر الحركة ما يعرض
لصاحب الفيل والدوالي ولو استقصر عرض من الضعف وعسر الحركة والعجز عن حمل ما
فوقه ما يعرض لدقاق المتوسطي الخلقة ومع هذا كله فقد دعم وقوي بالقصبة الصغرى
والقصبة الصغرى منافع اخرى مثل ستر العصب والعروق بينهما ومشاركة القصبة
الكبرى في القدم لتأكدها وتقوي مفصل الانبساط والاثناء

الفصل التاسع والعشرون في تشريح الركبة

وحدث مفصل الركبة بدخول الزائدتين اللتين على طرفي الفخذ في قعرين في رأس عظم الساق
وقد وثقا برباط ملتف ورباط شاد في الغور ورباطين من الجانبين قويين وهذه مقدمة ما
بالرصفة وهي عين الركبة وهي عظم الى الاستدارة ما هو ومنفعته مقاومة ما يتوقى
عند الجثو وجلسة التعلق من الانهتال والاختلاع ودعم المفصل المبنوء بثقل البدن
بحركة وجعل موضعه الى قدام لان اكثر ما يلحقه من عنف الانعطاف يكون الى قدام
اذ ليس له الى خلف انعطاف عنيف واما انعطافه الى الجانبين فشيء يسير بل ربما انعطافه
الى قدام وهناك يلحقه العنف عند النهوض والجثو وما اشبه ذلك ***

الفصل الثلثون في تشريح القدم

واما القدم فقد خلقت آلة للثبات وجعل شكلها مطاولا الى قدام ليعين على الاتصاف
بالاعتماد عليها وخلق لها الخمص على الجانب الانسي ليكون ميل القدم عند الاستصاب خصوصا
لدى المشي هو الى الجهة المضادة لجهة الرجل المشيلة للثقل فيعتدل القوام وايضا ليكون

الوطوء على الاشياء الناتية منتاتيا من غير ايلام شديد وليحسن استمال القدم على ما
تشبه الدرج وحروف الجماعد وقد خلقت القدم مولفة من عظام كثيرة لمنافع منها
حسن الاستمال والاستمال على الموطوء عليه من الارض اذا احتيج اليه فان القدم قد تستمل
الموطوء كالكف تمسك المقبوض واذا كان المستمل عليه نهايا ان يتحرك ما جاز به الى هيئة
يجود بها الاستمال كان احسن من ان يصير قطعة واحدة لا تستمل كل استمال بعد استمال
ومنها المنفعة المشتركة لكل ما اكثر عظامه وعظام القدم ستة وعشرون تعب
به يحمل المفصل مع الساق وعقب به عمدة الثبات وزور في به الاخمص واربعة
عظام للرسغ بها يتصل بالمشط واحد منها عظم نردي كالمسدس موضوع الى الجانب
الوحشي وبه يحسن ثبات ذلك الجانب على الارض وخمسة عظام للمشط واما العقب
فان الانسان منه اشد تهيأ من كعوب سائر الحيوان وكانه اشرف عظام القدم النافعة
في الثبات والعقب موضوع بين الطرفين الناتيين من القصبتين محتويان عليه من جوانبه
اعني من اعلاه وقفاه وجانبيه الوحشي والانسي ويدخل طرفاه في العقب في قعرين دخول
رخو والكعب واسطة بين الساق والعقب لها حسن اتصالها وتوثق المفصل بينهما
ويلوم من عليه الاضطراب وهو موضوع في الوسط بالحقيقة وان كان قد يظن بسبب الاخمص
انه منحرف الى الوحشي والكعب يرتبط به العظم الزوري في من قدام ارتباطا مفصليا
وهذا الزوري متصل بالعقب من خلف ومن قدام بثلثة من عظام الرسغ ومن الجانب الوحشي
بالعظم النردي الذي ان شئت اعددت به عظاما مفردا وان شئت جعلته رابع عظام
الرسغ واما العقب فهو موضوع تحت الكعب صلب مستدير الى خلف ليقاوم المصاكات
والاقات ملس الاسفل ليحسن استواء الوطي وانطباق القدم على المستقر عند القيام
وخلق مقدارها الى العظم ليستقل بحمل البدن وخلق مثلثا الى الاستطالة يدق قليلا
قليلا حتى ينتهي فيصير محل الاخمص الى الوحشي ليكون تعثر الاخمص متدرجا من خلف
الى قدام وسطه واما الرسغ فخالف وسع الكف بانه صف واحد وذلك صفان ولان
عظامه اطول عددا وكثيرا والسبب في هذا الحاجة في الكف الى الحركة والاستمال الاكثر

منها في القدم اذ اكثر المنفعة في القدم هي الثبات ولان كثرة الاجزاء والمفاصل تضر في الامساك والاشتمال على المقبور عليه بما يحصل له من الاسترخاء والانفراج المفرط كان عدم المخلخلة اصلا يضر في ذلك بما يفوت به من الانبساط المعتدل فقد علم ان الاحتوا مع الاشتمال بما هو اكثر عددا واصغر مقدارا اوفق والاستدلال بما هو اقل عددا واعظم مقدارا اوفق واما منبسط القدم فقد خلق من عظام خمسة ليتصل كل منها واحدة من الاصابع اذ كانت خمسا ومتضدة في صف واحد اذ كانت الحاجة فيها الى الوثاقة اشد منها الى القبض والاشتمال المقصود من اصابع الكف وكل اصبع سوى الابهام تحوي من ثلث سلاميات فقد قلنا اذن في العظام ما فيه كفاية لجميع هذه العظام اذا عدت ثمانين وستة واربعين سوى السمسمانيات

وسوى العظم المشبه باللام بقرابة البونانيين

الجملة الثانية في العضل تسعة وعشرون فصلا

الفصل الاول منها كلي في العضل ذا العصب والرباط

لما كانت الحركة الارادية انما تتم للاعضاء بقوة تفيض اليها من الدماغ بوساطة العصب وكانت العصب لا يجوز ان تتصل بها العظام التي هي بالحقيقة اصول الاعضاء المتحركة في الحركة الفصل الاول اذ كانت العظام صلبة والعصبة لطيفة ملطفة الخلوتها الى فاتت من العظام شيئا شبيها بالعصب يسمى عقبا ورباطا لجمعه مع العصب وشبكه به حتى يصير واحدا ولما كان الغرض المليتم من العصب والرباط على كل حال دقيقا اذ كان العصب لا يسوغ زيادة حجمه واصلا الى الاعضاء على حجمه في منبته وغلظه مبلغا لعقده وكان حجمه عند منبته بحيث يحمله جرم الدماغ ونخاع وحجم الرأس ومخارج العصب فلو استند الى العصب تحريك الاعضاء وهو على حجمه المحض وخصوصا عند ما يتوزع وينقسم ويشعب في الاعضاء ويصير حصة العضو الواحد اوحش من الاصل عند ما يتباعد عن مبدأه ومنبته لكان في ذلك فساد ظاهر فلقد درت الحكمة الالهية أفاده غلظا بتغشي الحرم المليتم منه ومن الرباط لفا او ملئ خلله لحما وتغشيه

جزء من هذه العضلة يحاوذ منشأ الوتر الاول ويرسل وتراً الى المفصل الاول من الابهام فيبسطه سوب الى الانسي وقد ينشأ من الرباط الوحشي من الخف عضلة وتصل باحدى العضلتين المعقبتين ثم ينفصل عنها اذا حاذت باطن الساق وتنبت وتراً يستبطن اسفل القدم وينفرش تحته كله على قياس العضلة المفرشة على باطن الراحة ويشل منفعتها ❁

الفصل الثامن والعشرون في تشريح عضل اصابع الرجل

واما العضل المحركة للاصابع فالقوابض منها عضل كثيرة فمنها عضلة منشأها من رأس العصبة الوحشية وتحدر ممتدة عليها وترسل وتراً منقسماً الى وترين يقبضان الوسطى والبنصر واخرى اصغر من هذه ومنشأها هو من خلف الساق فاذا ارسلت الوتر انقسم وترها الى وترين يقبضان الخنصر والمسبحة ثم يتشعب من كل واحد من القسمين وتر يتصل بالمتشعب من الاخر فيصيران وتراً واحداً يمتد الى الابهام فيقبضه وعضلة ثالثة قد ذكرناها منشأها من وحشي طرفي العصبة الانسية وتحدر بين القصبتين وترسل خرزاً منها الى قبض القدم وخرزاً الى المفصل الاول من الابهام فهذه هي العضل المحركة للاصابع التي وضعها على الساق ومن خلفها ولما التي وضعها في ظهر الرجل فمنها عضل عشر قد فاتت المشرجين واولها من عرض ظاهر الثور وهي تتصل بالاصابع الخمس لكل اصبع عضلان يمنة ويسرة وتحرك الى القبض اما على الاستقامة ان حركتا معاً او الميل ان حركت واحدة ومنها اربع على الوسع لكل اصبع واط وعضلان خاصتان بالابهام والخنصر للقبض وهذه العضل تضمر بحدة حتى اذا اصاب بعضها افة حدث من ذلك ضعف فعل النوائي فيما تخصها وقد ان تتوب عن هذه بعض النابية فيما تخص هذه ولهذا السبب ما يعسر قبض بعض اصابع القدم خاصة دون بعض ومن عضل الاصابع خمس عضل موضوعة فوق القدم من شأنها ان تسل الى الوحشي وخمس موضوعة تحتها تصل كل واحدة منها اصبعاً بالتي يليها من المشق الا التي تحيلها الى الجانب الانسي وهذه للخنصر مع اللتين تخصان الابهام والخنصر هي على قياس التسع التي للراحة وكذلك العشر الاول فيكون جميع عضل الرجل خمس مائة وتسعة وعشرين عضلة ❁

الجملة الثالثة في العصب ستة فصول

الفصل

اما لة متشابهة والسرابع من شأسين الرقبة ويحاذ بحذا الاذن ويتصل بما جزء الغدة ويحرك الحد حركة ظاهرة يتبعها الشفة وربما قرنت جدا من مغرز الاذن في بعض الناس واتصل به تحرك الاذن ❁

الفصل السادس في تشريح عضل الشفة

اما الشفة فمن عضلها ما ذكرنا انه مشترك لها وللخد ومن عضلها ما يخصها وهو عضل اربع روح منها ياتيها من فوق سمت الوجنتين وتتصل بقرب طرفيها واثنان من اسفل وهذه الاربع هي التي تحرك الشفة وحطها لان كل واحدة منها اذا تحركت وحطها حركتها الى ذلك الشق واذا تحركت اثنتان من جهتين انبسطت الى جانبها فتم لها حركتها الى الجهات الاربع ولا حركة لها غير تلك الجهات فهذه الاربع كفاية وهذه الاربع واطراف العضل المشتركة وقد تخلطت بحرم الشفة مخالطة لا يقدر الحس على تمييزها من الحرم الظاهر بالشفة اذ كانت الشفة عضواً بنيا لحيا الاعظم فيه

الفصل السابع في تشريح عضل المنخر

واما طرفا الاربعة فقد يتصل بها عضلتان صغيرتان قويتان اما الصغرى فلي لا يضيق على سائر العضل الى الحاجة اليها اعسر لان حركات اعضا الخد والشفة اكثر عدداً واكثر تكرراً وحدوا اما الحاجة اليها اشد من الحاجة لاجرحه طرف الاربعة وطلف قوية لها اذا يقويتها ما يفوتها بفوات العظم ومورد هما من ناحية الوجنة ويخالط الطيف الوجنة اولاً وانما ورد من ناحية للوجنة لان تحريكها اليها ❁

الفصل الثامن في تشريح عضل الفك الاسفل

تد خص الفك الاسفل بالحركة دون الفك الاعلى لمنافع منها ان تحريك الاخف احسن ومنها ان تحريك الاخف من الاشتمال على اعضاء شريفة يتبنى فيها الحركة اولى واسلم ومنها ان الفك الاعلى لو كان يتحرك لم يكن مفصله موصل الراس محاطا فيه بالاشاق ثم حركات الفك الاسفل المحيج فيها الى ان تكون فوق ثلث حركة فتح الفم والقعر وحركة الاطباق وحركة المضغ والسحق والغاحة تسفل الفك وتنزله والمطبقة

ولا تشبع العين من النظر

تمثيله والساحقة بدية وتميله الى الجانبين فتبين ان حركة الاطباق تجذان تكون بعضل فانه يميل من علو تشنج الى فوق والفاغرة بالضد والساحقة بالتوريب تحلق للاطباق عضلتان تفرقان بعضلتي الصدغ وقد صغر مقدارهما في الانسان اذ العضو المحرك بهما في الانسان صغير المقدار مشاش خفيف الوزن واذ الحركات العارضة لهذا العضو الصادرة عن هاتين العضلتين اخف واما في سائر الحيوان فالفك الاسفل اعظم واثقل مما للانسان والتحريك بهما في اصناف النمش والقطو والكلب والقلع اعنف وهاتان العضلتان ليستا لقربهما من المبدإ الذي هو الدماغ الذي هو جرم في غاية اللين وليس بينهما وبين الدماغ الا عظم واحد فلذلك ما يخافى من مشاركة الدماغ اياهما في الآفات التي عسى عرضت والاوجاع اذا لفقت ما ليس بمعروض له الى الستر سام وما يشبهه من الاسقام دفن الخالق كل واحدة منهما عند منشاها من الدماغ في عظم الروح وتغذيها في جرم شبيه بالازج مليء من عظم الروح ومن تعاريج ثقب المغتذ المار منهما الملبس حافاتها غلبها مشافة صالحة الى المجاورة الروح ليتصلب جوهرها يسيرا وبعد عن منبتها الاول قليلا قليلا وكل واحدة من هاتين العضلتين يحدث لها وتر عظيم يشتمل على حافة الفك الاسفل فاذا تشنج شالته وهاتان العضلتان قد اعتنيا بعضلتين شالحتين داخل الفم محدرتين الى الفك الاسفل في غارتين اذا كان اصعاد الثقيل ما توجب التدبير والحسنة ظهما فيه بفضل قوة والوتر الثابت من هاتين العضلتين ينشؤ من وسطها لمن طرفهما للوثاقة واما عضل الفغر وانزال الفك فقد ينشؤ لفيهما من الزوايد الاربعة التي خلف الاذن تحدر عضلة واحدة ثم تنقسم وتر المرداد وثاقة ثم يتقسم كرة اخرى فيحتشى لحما ويصير عضلة مايلا يعرض بالامتداد لمثال الآفات ثم يلاقي معطف الفك الي الفغر فاذا انفلتت حدثت اللجاجي خلف فيستقل الاعمال ولما كان الثقل الطبيعي معينا على التسفل كان اشتمال ولم يحتج الى معين واما عضل المنع فمن عضلتان من كل جانب عضلة مثلثة اذا اعتبرت راسها الزاوية التي من ورايها في الوجنة امتدتها شاشا فان احدهما يمتد الى الفك الاسفل والاخر يرتقي الى ناحية الروح واتصلت قاعدة مستقيمة فيما بينهما

وتشبث كل زاوية بما يليها ليكون لهذه العضلة جهات مختلفة في التشنج فلا يستوي حركتها بل يكون لها ان تميل ميولا مختلفة بتأليف ما بينها السحق والمنع

الفصل التاسع في تشنج عضل الرأس

ان للرأس حركات خاصية وحركات مشتركة مع جميع من خرزات العنق يكون بها حركة منتظمة من ميل الرأس وميل الرقبة معا وكل واحدة من الرأس اعني الخاصية والمشتركة اما ان تكون مستكنة واما ان تكون منعطفة الى خلف واما ان تكون مائلة الى اليمين واما ان تكون مائلة الى اليسار وقد تتولد فيما بينها حركة الانقلاب على هيئة الاستدارة اما العضلة المختصة للرأس خاصة فهي عضلتان توجدان من ناحيتين لانهما يتشبثان بلفهما من خلف الاذنين فوق ومن عظام القصر تحت وترتقيان كالمنصلتين ويحاطن بهما انهما عضلة واحدة هو ويحاطن انهما عضلتان وربما اتت عضلات لان طرف احداهما يتشعب قصيرا واشبن فاذا تحركت احداهما شدن الرأس ميالا الى جهتها وان تحركتا جميعا شدن الرأس تشنا الى قدام معتدلا واما العضل المنتسبة للرأس والرقبة معا الى قدام فهي زوج موضوع تحت المرئ يخلص الى ناحية الفقرة الاولى والثانية فيلتحم بهما فان تشنج بجزء منه الذي يلي المرئ شدن الرأس وحده وان تشنج واستعان الجزء الملتحم على الفقرتين شدن الرقبة واما العضل المقابلة للرأس وحده الى خلف فاربعة ازواج مدسوسة تحت الازواج التي ذكرناها ومنبت هذه الازواج هو فوق المفصل فمنها ما يأتي الشاسن ومنبته ابعد من وسط الخلف ومنها ما يأتي الاجحة ومنبته الى الوسط من ذلك زوج يأتي حناتي الفقرة الاولى فوق وزوج يأتي سنتسة الثانية وزوج ينبعث ليفة من جناح الاولى الى سنتسة الثانية وخاصيته انه يقيم ميل الرأس عند الانقلاب الى الحال الطبيعية الباريه ومن ذلك زوج الرابع بتأدي من فوق ويمتد تحت الثالث بالوراب الى الوحشي فيلزم جناح الفقرة الاولى والزوجان الاولان يقيمان الرأس الى خلف بلا ميل والرابع ميل يسير جدا والثالث يقوم والميل والرابع يقلب الى خلف مع تأديب ظاهر والثالث والرابع ايهما مال وحده ميل الرأس الى جهته واذا تشنجا جميعا حرك الرأس الى

خلف منقلبا من غير ميل واما العضل المقلبة للراس مع العنق فثلثة ازواج غايرة وزوج يجعل كل فرد منه مثلث قاعدته عظم مؤخر الدماغ ومنزل باذنيه الى الرقبة واما الثلثة الازواج المنبسطة تحته فزوج يخدر على جانبي الفقار وزوج يميل خدا الى الاجنحة وزوج بوسط ما بين جانبي الفقار واطراف الاجنحة واما العضل المميلة للراس الى الجانبين فمنه زوجان يلزمان مفصل الراس المزوج الواحد منهما موضعه القدام وهو الذي يصل بين الراس والفقارة الثانية فرد منه يمينا وفرد منه يسارا والزوج الثاني موضعه الخلف ويجمع بين الفقرة الاولى والراس فرد منه يمنة وفرد منه يسرة فاي هذه الاربعة تشنج مال الراس الى جهته مع تاريب واي اثنين من جهة واحدة تشنجا مالا الراس اليهما مع تاريب وان تعود القدامى اعانا في التكبيس والخلفيان قلبا الراس الى خلف واذا تحركت الاربع معا انتصب الراس مستويا وهذه العضل الاربع هي اصغر العضل لكنها تبلاري بجودة موضعها وبجرازها تحت العضل الاخرى ما يليه الاخرى بالخبر وقد كان مفصل الراس يحتاجا الى امرين يحتاجان الى معنيين متضادين احدهما الوثاقة وذلك متعلق بالشاق المفصل وقلة مطاوعته للحركات والثاني بكثرة عدد الحركات وذلك متعلق باتلاس المفاصل والارخاء مجورا راجا المفصل استامته الى الوثاقة والى تحصل بكثرة التفاف العضل المحيطة به محصل الغرض فبارك الله احسن الخالقين

الفصل العاشر في تشريح عضل الحنجرة

الحنجرة عضو غضروفي وفي طرفه آلة للصوت وهو مؤلف من غضاريف ثلثة احدها الغضروف الذي يماله الحس والحس قوام الطبق تحت الدرقي ويسمى الدرقي والترسي اذ كان مقعر الباطن محدب الظاهر تشبه الدرقة وبعض الترسة والثاني غضروف موضع خلفه بلى العنق مربوط به يعرف بانه الذي لا اسم له والثالث مكبوب عليهما يتصل بالذي لا اسم له ويلي الدرقي من غير اتصال وبينه وبين الذي لا اسم له مفصل مضاعف مقرين فيه شهندر فيما زبدتان من الذي لا اسم له مربوطتان بهما وادبار الكبي

المكبي والطرجهالي وبانضمام الدرقي الى الذي لا اسم له ويتباعدا حدهما عن الاخر يتوسع الحنجرة وضيقها وبانجذاب الطرجهالي على الدرقي ولزومها اياه وتحافيه عنه يحسن انفتاح الحنجرة وانغلاقها وعند الحنجرة وقدامها عظم مثلث يسمى العظم اللامي فتشبيها بكتابة اللام في حروف اليونانيين اذ شكله هكذا ٧ والمضغة في خطه هذا العظم ان يكون يقبض شاة وستة منه ليف محصل الحنجرة والحنجرة محتاجة الى عضل يضم الدرقي الذي لا اسم له وعضل يضم الطرجهالي وقطيفة وعضل يبعد الطرجهالي عن الاخرين فيفتح الحنجرة والعضل المفتحة للحنجرة منها زوج ينشا من العظم اللامي فيأتي مقدم الدرقي ويلتحم منبسطا عليه فاذا تشنج ابرز الطرجهالي الى قدام وفوق فاتسعت الحنجرة وزوج يصعد في عضل الحلق المحاذية الى اسفل ومحز نزوي ان عدة في المشركات بينها ومنشاها من باطل القص الى الدرقي وفي كثير من الحيوانات يضمها زوج اخر وزوجان احدهما عضلتا ياتيان الطرجهالي من خلف ويلتحمان به اذا تشنجا وفعتا الطرجهالي وجذباه الى خلف فيسرا من مضامة الدرقي فتوسعت الحنجرة وزوج يأتي عضلتا خافي الطرجهالي فاذا تشنجتا فصلتاه عن الدرقي ومدتاه عرضا فاغان في انبساط الحنجرة واما العضل المضيقة للحنجرة فمنها زوج يأتي من ناحية اللامي ويتصل بالدرقي ثم يستعرض ويلتف على الذي لا اسم له حتى يحيط طرفاه وجنبيه وزوج يأتي الذي لا اسم له فاذا تشنج ضيق ومنها اربع عضل باطن اثنتا عضلتا وتنتصبان عضلتا ان تصلان امامي طرفي الدرقي والذي لا اسم له فاذا تشنجت ضيقت اسفل الحنجرة وقد يظن ان زوجا منها مستبطن وزوجا ظاهر واما العضل المطبقة فعددكاز لحسن اوضاعها ان تخلو داخل الحنجرة حتى اذا انقلصت جذبت الطرجهالي اسفل فاطبقته فخلقت كالدرة وبقايا مشا صل الدرقي فيصعد من داخل الى خافي الطرجهالي واصل الذي لا اسم له عمة وسيرة فاذا انقلصت شدت المفصل واطبقت للحنجرة اطباقا وقام عضل الصدر والحجاب في حصر النفس وخلقا صغيرين يلاصقان فاصل الحنجرة فوسين ليتدارك ما يفوتهما في كلمهما اطباق الحنجرة وحصر النفس شيئا ما تورثه الصغر من التقصير ومسلكها هو على الاستقامة صاعدين مع قليل انحراف

حاشية
لان الطرجهالي
لا الدرقي
صواب الدرقي
صواب الموسى

يأتي به الوصل بين الدرقي والذي لا اسم له وقد يوجد عضلان موضوعان تحت الطرجهالي

تعينان الزوج المذكور ❁ ❁ ❁

الفصل الحادي عشر في تشريح عضل الحلقوم والحلق

واما الحلقوم جملة فله زوجان يجذبانه الى اسفل احدهما زوج ذكرناه في باب الحنجرة والاخر زوج نابت النهاء من القصبة يرتقي ويتصل بالالاي ثم بالحلقوم فجذبه الى اسفل فاما الحلق فعضله من العضلتان وهما عضلتان موضوعتان عند الحلق معينتان على الازدراد ❁

الفصل الثاني عشر في تشريح عضل العظم اللامي

واما العظم اللامي فله عضل تخصه وعضل تشركه فيها عضو اخر فاما التي تخص اللامي فهي ازواج ثلثة زوج منها ياتي من جانبي اللحي ويتصل بالخط المستقيم الذي على هذا العظم وهو الذي يجذبه الى اللحي وزوج ينشأ من تحت الذقن ثم يمر تحت اللسان الى الطرف الاعلى من هذا العظم وهذا ايضا يجذب هذا العظم الى جانب اللحي وزوج منشأه من الزوايد السهمية التي عند الاذنين ويتصل بالطرف الاسفل من الخط المستقيم على هذا العظم واما الذي له يشركه غيره فقد ذكر ويذكر ❁

الفصل الثالث عشر في تشريح عضل اللسان

اما العضل المحركة للسان فهي عضل تسع اثنان منها عرضان ناشيان من الزوايد السهمية ويتصلان بجانبيه واثنتان مطولتان منشأهما من اعالي العظم اللامي ويتصلان بوسط اللسان واثنتان يجركان على الوراب منشأهما من اضلاع العظم اللامي وينفذان في اللسان بين المطولة والعرضة واثنتان بالحنكان للسان قائلتان له موضعهما تحت موضع هذه المذكورة وقد ينشط اليهما لحمة عرضا وتصلان بجميع عظم الفك وقد يذكر في جملة عضل اللسان عضلة مفردة تصل ما بين اللسان والعظم اللامي وتجذب احدهما الى الاخر ولا يبعد ان تكون العضلة المحركة للسان طولا الى بارز لغرة كذلك لان لها ان تحرك في نفسها بالامتداد كما لها ان تحرك في نفسها بالقاصرة والتشنج ❁

الفصل الرابع عشر في تشريح عضل العنق

العضل المحركة للرقبة وحدها زوجان زوج يمنة وزوج يسرة فاذا تشنج وحده اجذب الرقبة الى جهته بالوراب واي الجهتين من جهة واحدة تشنجا معا مالت الرقبة الى تلك الجهة بغير لوريب بل باستقامة واذا كان الفعل لا ربعتهما معا انتصبت الرقبة من غير ميل ❁ ❁ ❁

الفصل الخامس عشر في تشريح عضل الصدر

العضل المحركة للصدر منها ما يبسطه فقط ولا يقبضه فمن ذلك الحجاب الحاجز بين اعضاء المغير واعضاء الغذاء الذي يتصفه بعد وزوج موضوع تحت المتروة منشأه من خرز ممتد الى وابر الاضلاع بعد وهو متصل بالضلع الاولى يمنة ويسرة بحذبة وزوج كل فرد منه مضاعف له جوان اعلاهما يتصل بالرقبة ويحركها واسفلهما يحرك الصدر ويخالط عضلة مسندها وهي المتصلة بالضلع الخامس والسادس وزوج جد يسوس في الموضع المقعر من الحنك يتصل به زوج ينزل من القفار الى الكتف وتصيران عضلة واحدة ومتصل باضلاع الكتف وزوج ثالث منشأه من القفار السابع من فوات العنق ومن الفقرة الاولى والثانية من فقارات الصدر ومتصل باضلاع القص فهذه هي العضلات الباسطة واما العضل القابضة للصدر فمن ذلك ما يقبض بالعرض وهو الحجاب اذا انحصر ومنها ما يقبض بالذات فمن ذلك زوج ممدود تحت اصول الاضلاع العلى وفعله المشد والجمع ومن ذلك زوج عند اطرافها بالاسق الغير ما بين الحجري والمربوعة ويلاصق العضل المستبقية من عضل البطن وزوجان اخران بسناهما واما العضل التي يقبض ويبسط معا في العضل التي بين الاضلاع لكن الاستقصا في التامل يوجب ان يكون الفاعل فيها غير الباسطة وذلك ان بين كل ضلعين للحقيقة اربع عضلات وان ظننت عضلة واحدة وان هذه المظنونة عضلة واحدة مستبقية من ليف مورب منه ما يستبطن ومنه ما يحلل والمحلل منه ما يلي الطرف العضو ومنه ما يلي الطرف الاخر القوي والمستبطن كله مخالف في الوضع للمحلل والذي على طرف الضلع العضو في مخالف كله في الوضع للذي على طرفه الاخر واذا كانت هذه الليف اربعا اما العدد فالحري ان يكون العضل اربعا اما العدد

ما كان منها موضوعا فوق وما مبسط وما كان منها موضوعا تحت فموقابض وتعلو لذلك جملة عضل الصدر ثماني وثمنين وفي يعين عضل الصدر عضلتان تاميان من المتوقوة الى راس الكف تتصل بالضلع الاول بمنبته وبسيرة مشيلة الى فوق فيعين على انبساط الصدر

وقد سقط من الكتاب ذكر سبعة ازواج في خاصة تحريك الكف

وهي هذه اثنان تاميان من موخر الراس وتصل احدهما بأعلى الكف الى الترقوة ويرفع الكف مع ميل الى ناحية الراس والاخر يقبل باسلم ويرفعه بازاي الراس وزوج باقي من الفقرة الاولى متصلة باعلاه يديه من الرقبة ورابع ينشو من العظم اللامي وتصل باعلاه النشا ويرفعه وزوجان ينشوان من المستاميس التي في قعار الصدر والوقبة ويحركانه الى خلف واسفل وسابع ينشو من القطن ويحدث الى اسفل والى قدام مع ذهاب الى خلف

الفصل السادس عشر في تشريح عضل حركة العضد

عضل العضد وهي المحركة لمفصل الكتف منها ثلاث عضلات تنتهي منها من الصدر وتجذبها الى اسفل فمن ذلك عضلة منشاها من تحت الترقوة وتتصل بمقدم العضد عند مقدم زيق المنقرة وهي مقرة للعضد الى الصدر مع استرخاء الى يستتبع الكف وعضلة منشاها من اعلى الثدي وبطن التي راس العضد فهي مقربة الى الصدر مع استرخاء يسير وعضلة عظيمة مضاعفة منشاها من جميع القفر تتصل باسفل مقدم العضد اذا فعلت بالكف الذي لجزها الفوقاني اقبلت بالعضد الى الصدر شاليه بها والجزء الاخر اقبلت به الى خلفه او بما جميعا فيقبل على الاستقامة وعضلتان تاميان من ناحية الحاصرة متصلان ادخل من اتصال العضلة العظيمة الصاعدة من القفر واحدها عظيمة تاتي من عند الحاصرة ومن ضلوع الكتف وتجذب العضد الى ضلوع الكف بالاستقامة والثانية دقيقة تاتي من حلاوة الحاصرة لامر عظمها اميل الى وسط من تلك وتصل بوتر الصاعدة من ناحية الذي غايرته وهذه تفعل فعل الاولى على سبيل المعاونة فانها تميل الى خلف قليلا وخمس عضل منشاها من عظم الكتف عضلة منها منشاها من عظم الكتف وتفعل ما بين الحاجز والضلع الاعلى للكتف وتنفذ الى الجزء الاخر من عضد الرجل

تتيسر الى الانسي وهي تبعد مع ميل الى الانسي وعضلتان من هذه الخمس منشاهما الضلع الاعلى من الكف احداهما عظيمة توصل ليفها الى الاجزاء السفلية من الحواجز وتفعل ما بين الكاخر والضلع الاسفل وتتصل براس العضد من الكاب الوحشي جميعا وتبعد مع ميل الى الوحشي والاخرى متصلة بهذه الاولى حتى كانها جزء منها وتنفذ معها وتفعل فعلها اعني هذه لا تتعلق الا باعلى الكف تعلقا كثيرا او اتصالها على التوريب بظاهر العضد وتميلها الى الوحشي والرابعة عضلة تشغل الموضع المتغير من عظم الكف وتتصل وترها بالاجزاء الداخلة من الحاجب الانسي من راس عظم العضد وفعلها ادارة العضد الى خلف وعضلة اخرى منشاها من الطرف الاسفل من الضلع الاسفل للكف ووترها تتصل فوق اتصال العظيمة الصاعدة من الحاصرة وفعلها جذبه الى اعلى راس العضد الى فوق وللعضد عضلة اخرى ذات راسين تفعل فعلين وفعلا مشتركا فيه وهي تاتي من اسفل الترقوة ومن العنق وتلصق راس العضد وتقارب موضع اتصال وتر العضلة العظيمة الصاعدة من الصدر وقد قيل ان احد راسيها من داخل وتميل الى داخل مع توريب يسير والراس الاخر من خارج على ظهر الكف عند اسفله وتميل الى خارج بتوريب يسير واذا فعل بالجزء من اسفل على الاستقامة ومن الناس من زاد عضلتين عضلة صغيرة تاتي من الثدي واخرى مدفونة في مفصل الكف وربما جعل لعضل المرفق معها شركة

الفصل السابع عشر في تشريح عضل حركة الساعد

العضلة المحركة للساعد منها ما يقبضه ومنها ما يبسطه وهذه موضوعة على العضد ومنها ما يحبسه ومنها ما يطحله وليست على العضد فالباسطة زوج احد فرديه ينبسط مع ميل الى داخل لان منشاه من تحت مقدم العضد ومن الضلع الاسفل من الكف ويتصل بالمرفق حيث اجزاؤه الداخلة والفرد الثاني ينبسط مع ميل الى الخارج لانه ياتي من رفيا العضد ويتصل بالاجزاء الخارجة من المرفق واذا اجتمعا بسطا على مايل او وصل على الاستقامة لاستحالة والقابضة زوج احد فرديه وهو

الاعظم يقبض مع ميل الى داخل وذلك لان منشأه من الزند الاسفل من الحدب ومن المنار
يخرج كل منشاء راس ميل الى باطن العضد ومتصل وتره عضلة تقدم الزند الاعلى
والعضد الثاني يمتد مع ميل الى خارج لان منشأه من ظاهر العضد من خلف وهو عضلة
لها راسان لحميان احدهما من وراء العضد والاخر قدامه ومستبطن في ثمرها قليلا
الى ان يخلص الى مقدم الزند الاسفل وقد وصل ما يميل قابضا الى الخارج بالاسفل وما يميل
الى الداخل بالاعلى ليكون الجذب لحكم واذا اجتمعتا كانتا عضلتان على فعليهما
قبضا على الاستقامة لاطالة وقد تستبطن العضلتين الباسطتين عضلة تحيط بعظم
العضد والاشبه ان يكون جزء من العضلة القابضة الاخيرة واما الباطحة للساعد
فروح احد رؤوسه موضوع من خارج بين الزندين ويلاقي الزند الاعلى بلا وتر والاخر
منشأه رقيق متطاول من الحنبرة الاعلى من وراء العضد مما يلي ظاهره وتميله يمرة في الساعد
وينفذ حتى يقارب مفصل الرسغ فيأتي الجزء الباطن من طرف الزند الاعلى ويسير به بوتر
عشائي واما المجبية فروح موضوع من خارج احد رؤوسه يمتد من اعلى الافسى
من وراء العضد ومتصل بالزند الاعلى دون مفصل الرسغ والاخر اقصر منه وليفه الى
الاستقراض وطرفه اشد عصبانية ويمتد من فوق الزند الاسفل ومتصل بطرف الاعلى
عند مفصل الرسغ

الفصل الثامن عشر في تشريح عضل حركة الرسغ

واما عضل تحريك مفصل الرسغ فمنها قابضة ومنها باسطة ومنها مضبة ومنها
باطحة على القفا فالعضل الباسطة فمنها عضلة متصلة باخرى كانها عضلة واحدة
الا ان هذه منشأها من وسط الزند الاسفل ومتصل وترها بالابهام ويأتي اعد
عن السبابة والاخرى منشأها من الزند الاعلى ومتصل وترها بالعظم الاول من عظام
الرسغ اعني الموضوع بحذاء الابهام فاذا تحركتا كانتا ان معا باسطتا الرسغ بسطا مع قليل
ميل وان تحركت الثانية وحدها بطحت وان تحركت الاولى وحدها باعدت بين الابهام
والسبابة وعضلة ملفاة على الزند الاعلى من الجانب الوحشي منشأها اسافل وراس
العضد ترسل وترا ذا راسين متصل بوسط المشط قدام المبسطة للسبابة وراس

ويرها متى على الزند الاعلى عند الرسغ وبسط الرسغ بسطا مع بت واما العضل
القابضة فروح على الجانب الوحشي من الساعد منها يمتد من الوابل الداخل
من راسي العضد وينتهي الى المشط قدام الخنصر والاعلى منها يمتد الى اعلى من ذلك وينتهي هناك
وعضلة معها يمتد في الاجزاء السفلية من العضد بتوسط موضع المذبورين ولها
طرفان يتقاطعان تقاطعا صليبيا ثم يتصلان بالموضع الذي بين السبابة والوسطى واذا
تحركتا معا قبضتا فعند ذلك العوائض والبواسط هي بعينها تفعل البت والبسط اذا
تحرك منها متقابلتان على الوراب بل العضلة المتصلة بالمشط قدام الخنصر اذا انحرفت
وحدها قلبت الكف وان اعانتها عضلة الابهام التي تذكر بعد ثمنت قلب الكف باطحة
والمتصلة بالرسغ قدام الابهام اذا تحركت وحدها كتته قليلا او مع الخنصرية التي يذكر
كبته كبا تاما

الفصل التاسع عشر في تشريح عضل حركة اصابع اليد

العضل المحركة للاصابع منها ما هي في الكف ومنها ما هي في الساعد والجمعت كلها على
الكف لثقل كثرة اللحم ولما بعدت الرسغات منها عن الاصابع طالت اوتارها ضرورة
فحصنت بأغشية تأتيها من جميع النواحي وطلقت أوتارها مستديرة قوية لا تستعرض
الآن نوافي العضو فنقول مستعينين بالله وجود اسمها لها على العضو المحرك وجميع العضل
الباسطة للاصابع موضوعة على الساعد تنبت من الجزء المشرف من وراء العضد الاسفل
عضلة موضوعة في وسط ظاهر الساعد تنبت من الجزء المشرف من وراء العضد الاسفل
وترسل الى الاصابع الاربع اوتارا تنبسطها واما المميلة الى اسفل فثلث منها متصلة
بعضها ببعض في جانب هذه فواحدة تنبت من الجزء الاوسط من وراء العضد الوحشي ماثلة
زاحفة تبعه وترسل وترين الى الخنصر والبنصر وواحدة من جملة عضلتين مضاعفتين هما اثنان
من هذه الثلث منشأهما من اسفل زائد في العضد الى داخل ومن حافة الزند الاسفل وترسلان
وترين الى الوسطى والسبابة وثانيتهما وهي الثالثة منشأها من اعالي الزند الاعلى وترسل
وترا الى الابهام وعند هذه العضلة عضلة هي احدى العضلتين المذكورتين في عضل تحريك
الرسغ منشأها من الموضع المبسوط من الزند الاسفل وترها بعد الابهام عن السبابة

واما القابضة فمنها ما على الساعد ومنها ما في باطن الكف والتي على الساعد فثلث عضلات بعضها مقصود فوق بعض موضوعة في الوسط واشرفها وهو الاستقامي مذ يتولد من تحت مسبحة بعظم الزند الاسفل لان فعلها اشرف فيجب ان يكون موضعها احرز وابعد وهو من وسط الراس الوحشي من العضل الذي داخل ثم ينفذ ويستمر على ورقها وينقسم الى اوتار رخصة باريكل وتر باطن اصبع فاما اللواتي تاتي الاربع فاركل واحد منها ينقسم للفصل الاول والثالث منه اما الاول فلانه مربوط هناك مرابطة ملتفة عليه واما الثالث فلان راسه ينتهي اليه ويتصل به واما الثاني فلانه ينقسم فمفصله الثاني والثالث لانه انما يتصل بهما والعضلة الثانية التي فوق هذه هي اصغر منها وينشئ من الراس الداخل من راسي العضد ويتصل بالزند الاسفل قليلا ويستمر على الحد المشترك بين الجانب الوحشي والانسي وهو السطح الفوقاني من الزند الاعلى فاذا وافت ناحية الابهام مالت الى داخل وارسلت اوتارا الى المفاصل الوسطى من الاربع لقبضها والى باقي الابهام الاشعة ليستمر عند وتر هما ولكن من موضع اخر ومنشا الاول بعد الابتداء المذكور هو من راس الزند الاسفل والاعلى ومنشا الثاني من راس الاسفل وقد جعل الابهام مقتصرا في الانقباض على عضلة واحدة والاربع تنقبض بعضلتين فجعل اشرف فعل الاربع هو الانقباض واشرف فعل الابهام هو الانبساط والتابع عدم التبعية واما العضلة الثالثة فليست للقبض ولكنها تفد بوترها الى باطن الكف وتفرش عليه مستعرضة لتفيده الحس ولتمنع بنات الشعر عليه ولتدفع الباطن من الابخرة وتعوقه على معالجة ما يصل اليه فهذه هي التي على الرسغ واما العضل التي في الكف فتنقسم الى ثمان عشرة عضلة منضودة بعضها فوق بعض في صفين صف اسفل داخل وصف اعلى خارج الى الجلد فالتي في الصف الاسفل عددها سبع خمس منها تميل الاصابع الى فوق والاربعة منها تميل من مواضع عظام الرسغ والسادسة قصيرة عريضة ليغها اليف تورب وراسها معلق بمنشط الكف حيث يحاذي الوسطى وورتها متصل بالابهام تميله الى اسفل والسابعة عند الخنصر تدني من العظم الذي يليها من المنشط فتميلها الى اسفل وليس يتميز هذه السبع القبض بالخمس الاشاري والوسطى والبنصر واما

التي في الصف الاعلى تحت العضلة المفرشة على الراحة وهي التي عرفتها جالينوس وحده فهي اربع عشرة عضلة ثمان منها كل اثنين منها تتصل بالمفصل الاول من مفاصل الاصابع الاربع واحدة فوق اخرى لقبض هذا المفصل اما السفلى منها فقبضها مع خطر وخفض واما العليا فقبضها مع تيسير وبغ واشالة واذا اجتمعتا فبالاستقامة وثلث منها خاصة بالابهام واحدة لقبض المفصل الاول واثنتان للثاني كما عرفت فهو اسط الخمس خمس والخافضات لما سيوي الابهام والخنصر لكل واحدة واحدة والخنصر والابهام اثنتان والقوابض لكل اصبع اربع والمميلات الى فوق لكل اصبع واحدة

الفصل العشرون في تشريح عضل حركة الصلب

عضل الصلب منها ما ينبه الخلف ومنها ما يحنيه الى قدام وعن هاتين يتفرع سائر الحركات فالتي تحنيه الى خلف هي المخصوصة بان تسمى عضل الصلب وهي عضلتان تحدس وان كل واحدة منهما مولفة من ثلث وعشرين عضلة كل واحدة منها يابسة من كل فقرة عضلة اذ يابسة من فقرة ليف مورب الى الفقرة الاولى وهذه العضل اذا مدت الاعتدال نصب الصلب فان انفرطت في التمدد شتمت الى خلف واذا تحولت الى جانب واحد مالت الصلب اليه

واما العضل الجانية فهي زوج موضع فوق وهو من العضل المحركة الراس والعنق النافذة عن جنبي المري وطرفها الاسفل يتصل بخمسين من الفقار والصدرية العليا في بعض الناس وبادبع في اخر الناس وطرفها الاعلى الى الراس والرقبة وزوج موضع تحت هذا وتسمى المتين وهما يتدان من العاشرة او الحادية عشرة من الصدر ويجدران الى اسفل فمجتمعان حيا فاضفار الموسط وتميله في حركاته وجود هذه العضل امنة تقع في الانحناء والانتفاء والانعطاف عرك الطرفين

الفصل الحادي والعشرون في تشريح عضل البطن

اما البطن فعضلة ثماني وتشترك في منافع منها المعونة على عصر ما في المعاء من البراز والبول والاجنة في الارحام ومنها انها دعم المجاري ومنها انها تسخن الكبد والمعدة واذا قويها فمن هذه الثماني زوج مستقيم يتد على الاستقامة من عند الغضروف الخنجري وعند ليفه طولا الى العانة وينبسط طرفه فيليها وهو

حاشيه
وتشيار
جميع العضل الـ
البدن ثمان وست
عضله لكل يد
وثلثون عضل

حاشيه
وله عند التبخ
اى عند احراج الـ
دلالا ان هذا العض
اذا العضل اعانه
على ايقاع الصدا
احسن الى هنو المعونه في الا
حدود الا بسباط لان عضل الـ
الصدر والقارء عضل

التي في الصف الاعلى تحت العضلة المفرشة على الراحة وهي التي عرفتها جالينوس وحده فهي اربع عشرة عضلة ثمان منها كل اثنين منها تتصل بالمفصل الاول من مفاصل الاصابع الاربع واحدة فوق اخرى لقبض هذا المفصل اما السفلى منها فقبضها مع خطر وخفض واما العليا فقبضها مع تيسير وبغ واشالة واذا اجتمعتا فبالاستقامة وثلث منها خاصة بالابهام واحدة لقبض المفصل الاول واثنتان للثاني كما عرفت فهو اسط الخمس خمس والخافضات لما سيوي الابهام والخنصر لكل واحدة واحدة والخنصر والابهام اثنتان والقوابض لكل اصبع اربع والمميلات الى فوق لكل اصبع واحدة

الفصل العشرون في تشريح عضل حركة الصلب

عضل الصلب منها ما ينبه الخلف ومنها ما يحنيه الى قدام وعن هاتين يتفرع سائر الحركات فالتي تحنيه الى خلف هي المخصوصة بان تسمى عضل الصلب وهي عضلتان تحدس وان كل واحدة منهما مولفة من ثلث وعشرين عضلة كل واحدة منها يابسة من كل فقرة عضلة اذ يابسة من فقرة ليف مورب الى الفقرة الاولى وهذه العضل اذا مدت الاعتدال نصب الصلب فان انفرطت في التمدد شتمت الى خلف واذا تحولت الى جانب واحد مالت الصلب اليه

واما العضل الجانية فهي زوج موضع فوق وهو من العضل المحركة الراس والعنق النافذة عن جنبي المري وطرفها الاسفل يتصل بخمسين من الفقار والصدرية العليا في بعض الناس وبادبع في اخر الناس وطرفها الاعلى الى الراس والرقبة وزوج موضع تحت هذا وتسمى المتين وهما يتدان من العاشرة او الحادية عشرة من الصدر ويجدران الى اسفل فمجتمعان حيا فاضفار الموسط وتميله في حركاته وجود هذه العضل امنة تقع في الانحناء والانتفاء والانعطاف عرك الطرفين

الفصل الحادي والعشرون في تشريح عضل البطن

اما البطن فعضلة ثماني وتشترك في منافع منها المعونة على عصر ما في المعاء من البراز والبول والاجنة في الارحام ومنها انها دعم المجاري ومنها انها تسخن الكبد والمعدة واذا قويها فمن هذه الثماني زوج مستقيم يتد على الاستقامة من عند الغضروف الخنجري وعند ليفه طولا الى العانة وينبسط طرفه فيليها وهو

منشا بعض احدها متصل باخر الصدر والاخر من عظم الخاصرة ومن متصل بالزايدة الصغرى الانسية وعضلة من عظم العانة ومتصل باسفل الزايدة الصغرى وعضلة ممتدة الى جانبها على الوراب وكما خرج من الكبري وراجعة نبت من الشئ القائم المنتصب من عظم الخاصرة وهي محاذية الساق اضلاع فص الخد واما العضل المميلة الى داخل فقد ذكر بعضها في باب البسط والقبض وهذا النوع من التحريك عضلة نابتة من عظم العانة ويطول حتى تبلغ الركبة واما المميلة الى خارج فعضلتان احدهما باني من العظم العريض ولها المدورة عضلتان احدهما مخرجها من وحشي عظم العانة والاخرى مخرجها من انسيته وموربان ملتفتين والمجاز عند الموضع الغابر بقرب من مؤخر الزايدة الكبري وايتهما جذبت وحدها لوت الخد الى جهتها على قليل وسط

الفصل الثاني والعشرون في تشريح عضل حركة الساق والاكبة

اما العضل المحركة لمفصل الركبة منها ما موضوعة قدام الفخذ وهي اربع العضل الموضوعة في الفخذ نفسه وفعلها البسط وواحدة من هذه الثلث مضاعفة وظهارا ساق يمتد احدهما من الزايدة الكبري والاخر من مقدم الفخذ وملاطرفان احدهما الحي متصل بالوصفة قبل ان يصير وترا والاخر عشائي يتصل بالطرف الانسي من طرفي الفخذ واما الاثنان الاخريان فاحدهما هي التي ذكرناها في فوائض الفخذ اعني النابتة من الجانب الذي في عظم الخاصرة والاخرى مبدا هما من الزايدة الوحشية التي في الفخذ وهما ان صلبان وتجذان وتجذب منهما وتر واحد مستعرض يحيط بالوصفة ويوثقها بما تحتها ايتا فالمحركة ثم تتصل باول الساق وتبسط الركبة بمد الساق والمبسط عضلة منشاها ملتقى عظم العانة ومخرجها من انسيته ومجاز مارة في الجانب الانسي من الفخذ على الوراب ثم تلحم بالجزء المقدم من اعلى الساق وتبسط الساق مميلة الى الانسي وعضلة اخرى في بعض كتب التشريح تقابلها في الجانب الوحشي مبدا هما من عظم الورك وتورب في الجانب الوحشي حتى ياتي الموضع المعروف ولا عضلة اشد توريبا منها وتبسط مع اماله الى الوحشي واذا بسطتا كلاهما كان بسطا مستقيما واما القوابض للساق فمنها عضلة طويلة منشاها من عظم الخاصرة والعانة قريب من منشا الماسكة الداخلة ومن الحاجز الذي في وسط الخاصرة ثم تهبط بالتوريب الى داخل طرفي الركبة ثم يمر ويتهي الى النتو الذي في الموضع المعروف من الركبة

عشائا وتوسيطه عودا كالمحور من جوهر العصب بين جملة ذلك عضوا مولفا من العصب والعقب وليفهما واللحم الهاشي والغشا المجاور وهذا العضو هو العضلة وهي اذا انقلصت جذبت الوتر الملتيم من الرباط والعصب النافذ منها الى جانب العضو فتشنج فتجذب العضو واذا انبسطت استرخى الوتر فبطا عاد العضو

الفصل الثاني في تشريح عضل الجبهة

ومن المعلوم ان عضل الوجه هي اعدد الاعضاء المتحركة في الوجه والاعضاء المحركة في الوجه هي الجبهة والمقلتان والخدان العاليان والخد بشركهن الشفتين والشفتان وحدهما وطرفا الاربيتين والانف الاسفل اما الجبهة فتحمل عضلة رقيقة مستعرضة غشائية تنبسط تحت طل الجبهة وتحتاط به حدا حتى تكاد ان تكون جزءا من قوام الجلد متشربة كثيرا منه ولا في العضو المحرك عنها بلا وتر اذ كان المحرك عنها طرا عريضا خفيفا ولكنه تحرك اسفله بالوتر وتحركه هذه العضلة ترفع الحاجبان وتقبض العين والتغضن باسترخائها

الفصل الثالث في تشريح عضل المقلة

واما العضل المحركة للمقلة فهي ست اربع منها في جوانبها الاربع فوق واسفل والمائل كل منها يجذب الى جهته وعضلتان الى المورب عنها الجاذبتان الى الاستدارة ووراء المقلة عضلة مدعم العصبة المجوفة التي تذعر شاتها بعد تشبثها بها وما معها فتقلها ومنعها الاسترخاء المحوط وتصلها عند التجديق وهذه العضلة تدعر لاعشيتها الرباطية من المشعر ما شتجل في امرها فمن عند بعض المشعر عضلة واحدة وعند بعضهم عضلتان وعند بعضهم ثلث وعلى كل حال فراسها اثر واحد

الفصل الرابع في تشريح عضل الجفن

واما الجفن فلما كان المتصل منه غير محتاج الى الحركة اذ الغرض تاتي به ومنه حركة الاعلى وحده فيحركها التغضن والتجديق وعنايته تعالى صرفه الى تقليل الالات ما امكن اذا لم يخل اذى في التغضن من الافات ما الصرف وانه وان كان قد يمكن ان يكون الجفن الاعلى متاكا والاسفل محركا لعن عنايته الصانع مصروفة الى تقريب الافعال من بادية

وليتفص

هذا الزوج من اوله الى اخره لحمي وعضلتان تقاطعان هاتين عرضا موضعهما هو فوق
العشا الممدود على البطن كله وتحت الطولانيتين والقاطع الواقع بين ليفتهاتين وليف
الاولين هو القاطع على زوايا قائمة وزوجان مورّبان كل واحد منهما في جانب عند وثيرة
وكل زوج منهما مفهوم من عضلتين متقاطعتين تقاطعا سلسيا من المشرسوف الى العانة ومن
الحاصرة الى الخنجري يلتقي طرفا فوق اثنين من اليمين واليسار عند العانة وطرفا فوق اخرين
عند الخنجري وهما موضوعان في كل جانب على الاجزاء اللحمية من العضلين المعارضتين
وهذان الزوجان لا يزالان لحميين حتى يماسا العضل المستقيم بأوتار عرض كأنها اعشية
وهذان الزوجان موضوعان فوق الطولانيتين الموضوعتين فوق العرضتين ٭٭٭

الفصل الثاني والعشرون في تشريح عضل الانثيين

اما للرجال فعضل الخصى اربع جعلت لحفظ الخصيتين وتسليمها للاستمناء حيا فذكر كل
خصية يلزمها زوج واما النساء فيهن زوج واحد لكل خصية فرد اذ لم تكن خصاء من
مبلاة بارزة كثدي لحصى الرجال

الفصل الثالث والعشرون في تشريح عضل المثانة

وعلى فم المثانة عضلة واحدة تحيط به مستعرضة اللّيف ومنفعتها حبس البول
الى وقت الاراقة فاذا اريدت الاراقة استرخت عن قبضتها فانقبضت عضل البطن
المثانة فانزعج البول بمعونة من الدافعة

الفصل الرابع والعشرون في تشريح عضل القضيب

العضل المحلقة للذكر زوج نمتد عضلتاه عن جانبي الذكر فاذا امتدتا وسعتا
المجرى وبسطتاه فاستقام المنفذ وجرى فيه المني بسهولة وزوج ينبت من عظم العانة
ويتصل بأصل الذكر على اليوربات فاذا اعتدل تمتد استصبت الآلة مستقيمة وان
اشتد اماتها الى خلف وان عرض الامتداد لاحدهما مال الى جهته ٭٭٭

الفصل الخامس والعشرون في تشريح عضل المتعدة

عضل المتعدة اربع منها عضلة يلزم فمها ومخالط لحمها في الطاقة شديدة شبه مجالطة

عضل المشفة بلحمها وهي تقبض المشرج وتشده وتنفض بالعصر بقايا البراز عنه وعضله
موضوعة اذا خرج من هذه وموقفها القاعد اذا اراد الامتناع وتطل اليها ذات طرفين وتتصل
طرفاها باصل القضيب بالحقيقة وزوج مورب فوق الجميع ومنفعتها اشاله المتعدة
الى فوق واما العبر من خروج المتعدة لاسترخائها ٭

الفصل السادس والعشرون في تشريح عضل حركة الفخذ

اعظم عضل الفخذ هي التي تبسطه ثم التي تقبضه لان اشرف افعالها ان الحركات
والبسط افضل من القبض اذ الفناء واما ثانيا بالبسط ثم العضل المبعدة ثم المقربة ثم
المديرة والعضل الباسطة للفخذ منها عضلة هي اعظم جميع عضل البدن وهي
عضلة تحلل عظم العانة والورك وتلتف على الفخذ كله من خلف ومن خلف حتى تنتهي
الى الركبة وللفخذ اربعة مختلفة ولذلك يتنوع افعالها صنوفا مختلفة فلان بعض ليفها
منشاة من اسفل عظم العانة منبسطا مائلا الى الانثى ولان بعض ليفها منشاة ارفع من
هذا يسيرا نحو سهيل الفخذ الى فوق فقط ولان منشأ بعضها ارفع من ذلك كثيرا فهو يسهل
الفخذ الى فوق ميلا الى الانثى ولان بعض ليفها منشأة من عظم الورك فهو يبسط الفخذ
بسطا على الاستقامة صالحا ومنها عضلة تحلل عضل الورك كله من خلف وهي مثلثة
الرؤس وطرفان وهذه الرؤس منشأها من الحاصرة والورك والعصعص اثنان منها الحيال
وواحد عشائي واما الطرفان فيتصلان بالمجرة الموخرة من امر الفخذ فان جذبت بطرف
واحد بسطت مع ميل اليه وان جذبت بالطرفين بسطت على الاستقامة ومنها عضلة
منشأها من جميع ظاهر عظم الحاصرة وتنصرف على الزايدة الكعبرية التي تسمى طرفا فظير
الاعظم وتمتد مائلا الى القدام وتبسط مع ميل الى الانثى واحرى مثلها وتصل اولا ما اسفل
الزايدة الصغرى ثم تخدر وتفعل فعلها الآن بسطها يسير واما التهلاكية ومنشأها
من اسفل ظاهر عظم الحاصرة ومنها عضلة نبت من اسفل عظم الورك مائلة الى خلف
وتبسط مميلة يسير الى خلف ومميلة انسية صالحة الى الانثى واما العضل القابضة
لمفصل الفخذ منها عضلة تقبض مع ميل يسير الى الانثى وهي عضلة مستقيمة تخدر من

الفصل الاول والعشرون في تشريح عضل حركة الساق

اعظم عضل الساق التي تبسطه ثم التي تقبضه لان اشرف افعالها ان الحركات
والبسط افضل من القبض اذ الفناء واما ثانيا بالبسط ثم العضل المبعدة ثم المقربة ثم
المديرة والعضل الباسطة لمفصل الفخذ منها عضلة هي اعظم جميع عضل البدن وهي
عضلة تحلل عظم العانة والورك وتلتف على الفخذ كله من خلف ومن خلف حتى تنتهي
الى الركبة وللفخذ اربعة مختلفة ولذلك يتنوع افعالها صنوفا مختلفة فلان بعض ليفها
منشاة من اسفل عظم العانة منبسطا مائلا الى الانثى ولان بعض ليفها منشاة ارفع من
هذا يسيرا نحو سهيل الفخذ الى فوق فقط ولان منشأ بعضها ارفع من ذلك كثيرا فهو يسهل
الفخذ الى فوق ميلا الى الانثى ولان بعض ليفها منشاة من عظم الورك فهو يبسط الفخذ
بسطا على الاستقامة صالحا ومنها عضلة تحلل عضل الورك كله من خلف وهي مثلثة
الرؤس وطرفان وهذه الرؤس منشأها من الحاصرة والورك والعصعص اثنان منها الحيال
وواحد عشائي واما الطرفان فيتصلان بالمجرة الموخرة من امر الفخذ فان جذبت بطرف
واحد بسطت مع ميل اليه وان جذبت بالطرفين بسطت على الاستقامة ومنها عضلة
منشأها من جميع ظاهر عظم الحاصرة وتنصرف على الزايدة الكعبرية التي تسمى طرفا فظير
الاعظم وتمتد مائلا الى القدام وتبسط مع ميل الى الانثى واحرى مثلها وتصل اولا ما اسفل
الزايدة الصغرى ثم تخدر وتفعل فعلها الآن بسطها يسير واما التهلاكية ومنشأها
من اسفل ظاهر عظم الحاصرة ومنها عضلة نبت من اسفل عظم الورك مائلة الى خلف
وتبسط مميلة يسير الى خلف ومميلة انسية صالحة الى الانثى واما العضل القابضة
لمفصل الفخذ منها عضلة تقبض مع ميل يسير الى الانثى وهي عضلة مستقيمة تخدر من

الحمد لله رب العالمين ... الرحيم ... الدين ... وصلى الله على سيدنا محمد ... وعلى آله وصحبه ... وسلم ... آمين

والى توجيه الانسياب الى غايتها على اعدل طريق واقوم منهاج والجفن الاعلى اوثب الى
منبت الاعصاب والعصب اذا سلك اليه لم يحتج الى انعطاف وانقلاب ولما كان الجفن
الاعلى يحتاج الى حركتي الانتفاع عند فتح الطرف والانحدار عند التغميض وكان التغميض يحتاج الى
عضلة جاذبة الى اسفل لم يسر دون زايتها العصب منحدرا الى اسفل ومرتفعا اليه فكان
حينيذ لا يخلوا ان كانت واحدة من ان تتصل اما بطرف الجفن واما بوسط الجفن ولو
اتصلت بوسط الجفن لعطت الحدقة صاعدة اليه ولو اتصلت بطرف لم تصل الا بطرف
واحد فلم يحسن اطباق الجفن على الاعتدال بل كان يتوتب فتشتد التغميض في الجهة
التي تلاقي الوتر اولا ويضعف في الجهة الاخرى فلم يحسن شيء الانطباق بل كان يشاكل
انطباق جفن الملفوف فلم يخل عضلة واحدة بل عضلتان تاتيان من جهة الموقين يحدبان
للجفن الى اسفل جذبا منشأهما واما الجفن فقد كان خلفه عضلة تاتي وسط الجفن
فينبسط وتر هاعلى حرف الجفن فاذا انشنجت فتحت فخالف ذلك واطبقت مزاجا على الاستقامة
من الغشائين فتصل مستعرضة بجرم شبيه بالغضروف منفرش تحت منبت الهدب ٭

الفصل الخامس في تشريح عضل الخد

الخد له حركتان احدهما نابعة لحركة الفك الاسفل والثانية مشاركة الشفة
والحركة التي له تابعة لحركة عضو اخر فسببها عضل ذلك العضو والحركة التي له بشركة
عضو اخر فسببها عضلة هي له ولذلك العضو بالشركة وهذه العضلة واحدة في كل
وجنة عريضة ولبعد الاسم تعرف وكل واحدة منهما مركبة من اربعة اجزاء اذا كان
اللّيف بانيتها من اربعة مواضع احدها منشأها من الترقوة وتصل نهايته بكل في التقنين
الى اسفل وتجذب الفم الى اسفل جذبا مورّبا والثاني منشأه من القص والترقوة
من الكابين ويستقيم ليفهما على الولاب فالناشئ من اليمين يقاطع الناشئ من الشمال ويعقد
فيصل الناشئ من اليمين باسفل طرف الشفة الايسر والناشئ من الشمال بالعكس واذا
تشنج هذا اللّيف جر الفم الى فوق فابرزه الى قدام وفعل بشبك الخريطة بالخريطة والثالث
منشأه من عند الاخرم في اللحى وتصل فوق تصل تلك العضلة وتمر الشفة الى اليابسة

الفصل الاول والعشرون في العصب

منافع العصب منها ما هي بالذات ومنها ما هي بالعرض والتي بالذات افادة الدماغ ما تسلطها
لسائر الاعضاء الحس والحركة والتي بالعرض منها تسديد اللحم وتقوية البدن ومنها
الاشعار بما يعرض من الآفات للاعضاء العديمة للحس مثل الجلد والعضل والاربطة فان هذه
الاعضاء وان قطعت الحس فقد اجرى عليها الفائدة عصبة وعشيت بغشاء عصبي فاذا وردت
وتمددت بريح تادي فعل الورم او توتر فوق الريح الى اللفافة والى ما يصلها فعرض لها من الفعل انجذاب
من الريح تمدد فاحرى به والاعصاب مبدأها على الوجه المعلوم هو الدماغ ومنتهى نفوذها
هو الجلد فان الجلد بخالطة ليف دقيق ينبت فيه من اعصاب الاعضاء المجاورة له والدماغ
مبدأ للعصب على ما عرفت فانه مبدأ لبعض العصب بذاته ومبدأ لبعضه بوساطة النخاع
الناشيء منه والاعصاب المنبعثة من الدماغ لا يستفيد منها الحس والحركة الا اعضاء
الراس والوجه والاحشاء الباطنة واما سائر الاعضاء فانما تستفيد بها من اعصاب النخاع
وقد دل حاذق على عنايته بعظمه تختص بما ينزل من الدماغ الى الاحشاء من العصب فان
الصانع احتاط في وقايتها احتياطا لم يوجد في سائر العصب وذلك لانها لما بعدت من
المبدأ وكان نفوذ الفضل قوتها فجعل عضلها جرم متوسط بين العصب والعضروف في قوامه
مشاكلا للماية ثم في جرم العصب عند الالتواء وذلك من مواضع ثلاثة احدها عند الخنجرة
والثاني اذا صار الى اصول الاضلاع والثالث اذا جاوز موضع الصدر والاعصاب الدماغية
الاخرى فما كان المنفعة فيها افادة الحس فقد من تتبعه على الاستقامة الى العضو المقصود
اذ كانت الاستقامة مودية الى المقصود من اوثر الطرق وهنا لك يكون التاثير الفائض
من المبدأ اقوى واذ كانت الاعصاب الحسية لا يراد فيها من التطيير المخرج الى البعد
عن جوهر الدماغ بالتفرع لم تتعدد من مشابهه في اللين والدرج ما يراد في اعصاب الحركة بل كلما
كانت اليرقات لهوة للحس امتدت نادية واما الحركة فقد وجهت الى المقصود بعد تعارج
تساكها البعد عن المبدأ وتتدرج في العضل وتوزعان كل واحد من الصنفين على
الواجب فيه من القياس والليس جوهر مبتدأه اذ كان خلاما فيفيد الحس منبعثا من

تمت بحمد الله وحسن توفيقه ... وكان الفراغ ... وصلى الله على سيدنا محمد ... وعلى آله وصحبه ... وسلم ... آمين

مقدم الدماغ والجزء الذي هو مقدم الدماغ الخ قواما وحملا بعيد الحركة مبعثا من
موخر الدماغ والجزء الذي هو موخر الدماغ الخ قواما ٭٭

الفصل الثاني في تشريح العصب الدماغي ومسالكه

قد بينت من الدماغ ازواج من العصب سبعة فالزوج الاول مبدأه من عرو البطنين المقدمين
من الدماغ عند جوار الزايدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي اللتين بهما الشم وهو صغير مجوف
بينا من الثابت منهما مبتدا وبينا شر الثابت منهما ممتدا ثم يلتقيان على تقاطع صليبي ثم ينفذ
الثابت يمينا الى الحدقة اليمنى والثابت يسارا الى الحدقة اليسرى وشيع فوهاتها حتى
تشتمل على الرطوبة التي تسمى رطوبة جاحية وقد ذكر غير جالينوس انهما ينفذان على التقاطع
الصليبي من غير انعطاف وقد ذكر لوقوع هذا التقاطع منافع ثلاث احدها ليكون الروح
السايلة الى احدى الحدقتين غير محمولة عن المسيلان الى الاخرى اذا عرضت لها آفة ولذلك
يصير كل واحدة من الحدقتين اقوى ابصارا اذا غمضت الاخرى واصفى منها الوحظت والاخرى
ملحظ وهذا ما تزيد الثقبة العنبية اتساعا اذا غمضت الاخرى وخلك لقوة اندفاع
الروح المهيأ والثانية ان يكون للعينين مودى واحد تودان اليه شيخ المنصر فحذا هال
ويكون الابصار بالعينين ابصارا واحدا لتمثل الشم في الحد المشترك ولذلك يعرض للحولان
يراه الذي شيئين عند ما تزول احدى الحدقتين الى فوق او الى اسفل فيطل به استقامة نفوذ
الجري الى التقاطع ويعرض قبل الحد المشترك حدا لانحناء العصبة والثالثة لكي
تستدعم كل عصبة الاخرى وتستند اليها وتصير كانها ثبت مزرب الحدقة والزوج
الثاني من ازواج العصب الدماغي منشاه خلف منشاء الزوج الاول ومايلا عصبة الى الوحشي
ويخرج من الثقبة التي في المقعر المشتمل على المقلة فينقسم في عضل المقلة وهذا الزوج
غليظ جدا لقوة ومرغلظه لينه الواجب لقربه من المبداء فيقوى على تحريكه وخصوصا اذ
لا معين له اذ الثالث مصروف الى تحريك عضو كبير وهو المقل الاسفل فلا يفضل عنه
فضلة بل يحتاج الى معين غيره كما ذكره وامّا الزوج الثالث فنشاه من الحد المشترك بين
مقدم الدماغ وموخره من لدن قاعدة الدماغ وهو مخالط اولا الزوج الرابع قليلا

ثم يفارقه ويثقب اربع ثقب ثقبة تخرج من مدخل العرق السباتي الذي بذلاه نعد
ويأخذ مخرجه عن الوقبة حتى يجاور الحجاب فتوزع في الاجشاء التي حول الحجاب والشعبة
الثانية تخرج هامرة ثقب في عظم الصدغ واذا انفصلت اتصلت بالعصب المنفصل من الزوج
الخامس الذي سنذكر حاله والشعبة الثالثة تطلع من الثقب الذي يخرج منه الزوج الثاني
اذكار مفصلها الاعضاء الموضوعة امام الوجه وهي جديرة ان يفرد في منفذ الزوج الاول
المجوف فتراجر اشرف العصب وتضغطه فيطق التجويف وهذا الجزء اذا انفصل انقسم
ملة اقسام قسم يميل الى ناحية الماق ويخالط الاعضاء الصدغر والماضغر والحاجب والجبهة
والجفن والقسم الثاني ينفذ في النقب المخلوق عند اللحاظ حتى يخالط الياطن الانف فيتفرق في
الطبقة المستبطنة للانف والقسم الثالث وهو قسم غير صغير يخرج في التجويف الفرقي
المهيأ في عظم الوجنة فيتفرع الى وعرين فوع منه ياخذ الى داخل تجويف الفم فيتوزع في
الاسنان اما حصة الاضراس منه فظاهرة واما حصة سايرها فكالحني عن الجرز ويتوزع
ايضا في اللثة العليا والغرع الاخر يثبت في ظاهر الاعضاء هنالك مثل حلدة الوجنة وطرف الانف
والشفة العليا فهذه اقسام الجزء الثالث من الزوج الثالث واما الشعبة الرابعة
من الزوج الثالث فتخرج نافذا في ثقبة في الفك الاعلى الى اللسان فيتفرق في طبقته الظاهرة
وثقبة الحس للماضر به وهو الذوق وما يفضل من ذلك يتفرق في جمور الاسنان السفلى
والشاتفاوي الشفة السفلى والجزء الذي يأتي اللسان اذوق من عصب العين لان صلابة هذا
وليزد الى عادل غلظ ذال ودقه هذا واما الزوج الرابع فمنشاه خلف الثالث ويميل
الى ناحية الدماغ ويخالط الثالث كما قلنا ثم يفارقه ويخلص الى الخد فيتوسه الحنر وهو زوج
صغير الا انه اصلب من الثالث لانه يأتي الخد وصفاق الخد اصلب من صفاق اللسان
واما الزوج الخامس فكل فرد منه ينشق نصفين على هيئة المضاعف بل عند المرهر كل فرد
منه زوج وينبته من جانبي الدماغ والقسم الاول من كل زوج منه يعد الى العضل
المستطيل للدماغ فيتفرق فيه كله وهذا القسم ينبته الحقيقة من الجزء الموخر من الدماغ
وبه حس السمع واما القسم الثاني وهو اصغر من الاول فانه يخرج من الثقبة المثقوب في

العظم الحجري وهو الذي يسمى الاعور والاعمى لشدة التوائه ويخرج مسلكه للزيادة
للطول المسافة وتبعيد اخرها عن المبدا ليستفيد العصب قبل خروجه منه بعدا من
المبدا ليتبعه صلابة فاذا برز اختلط بعصب الزوج الثالث فصار اكثرها الى ناحية
الخد والعضلة العريضة وصار الباقي منها الى عضل الصدغ واما طرف الذوق في
العصبة الرابعة والشم في كامنة لان آلة السمع احتاجت الى ان تكون مجوفة
غير مسدودة الى ظاهر ليتم قبول الهواء وآلة الذوق يجب ان تكون محررة فوجب من ذلك ان
يكون عصب السمع اصلب فكان منبته من موخر الدماغ اقرب واما اقتصر في عضل
العين على عصبة واحدة وكثر عصاب عضل الصدغ لان نقبة العين احتاجت الى
فضل سعة لاحتياج العصبة المودية لقوة البصر الى فضل غلظ لاحيائها الى التجويف
فلم يحتمل العظم المتقر لضبط المقلة ثقوبا كثيرة واما عصب الصدغ فاحتاج
الى فضل صلابة ولم يحتج الى فضل غلظ بل كان الغلظ مما يثقل عليه الحركة وايضا الخرج
الذي له في عظم حجري صلب يحتمل ثقوبا عديدة واما الزوج السادس فانه ينبت
من موخر الدماغ متصلا بالخامس مشدودا معه باغشية وارباطة كانها عصبة
واحدة ثم ثنيا رقبة ويخرج من الثقب الذي في نتوء الاذن اللاحي وقد انقسم قبل الخروج
ثلثة اجزاء ثلثتها تخرج من ذلك الثقب معا فقسم منه ياخذ طريقه الى عضل
الحلق واصل اللسان لعيا ضد الزوج السابع على تحريكه والقسم الثاني فخذ الى
عضل الكتف ما يقاربها وتتفرق اكثره في العضلة العريضة الى على الكتف وهذا
القسم صالح المقدار وبعد نعلمنا الى اين يصل مقصده والقسم الثالث وهو اعظم
الاقسام الثلثة فانه يخذ الى الاحشاء في مصعد العرق المسباتي ويكون مشدودا
اليه مربوطا به فاذا حاذى الخجرة تفرعت منه شعب واتت العضل الخجرية التي
رؤوسها الى فوق التي تسمى العجزة وعضاريفها فاذا حاذت الخجرة صعد منها
شعب تاتي العضل المنتكسة التي رؤوسها الى اسفل وهي التي لابد منها ثم اطباق الراجع الى
اذ لابد من جذب الى اسفل ولهذا يسمى العصب الراجع واما انزل هذا من الدماغ لان

المحاعية لو صعدت لصعدت مورية غير مستقيمة من مبداها فلم تهيا الجذب بها
الى اسفل على الاحكام واما خلقت من السادس لان مافيه من الاعصاب اللينة والمايلة
الى اللين ما كان منها قبل السادس وقد توزع في عضل الوجه والراس وما فيها والسابع
لا ينزل على الاستقامة تنزل السادس بل لما توبت لاحالة ولما كان قد يحتاج الصاعد
الراجع الى مستند يحكم شيه بالحجرة لديه وعليه الصاعد منا يليه وان يكون مستقيما
وضعه صلبا قويا املس موضوعا بالقرب فلم يكن كالشريان الاعظم والصاعد من
هذه الشعب ذات المسار يصادف هذا الشريان وهو مستقيم غليظ فينعطف
عليه من غير حاجة الى توثق كثير واما الصاعد ذات اليمين فليس يجاوره هذا الشريان
على صفة الاول بل يجاوزه وقد عرضت لدقة الشعب ما تشعب منه وفاته الاستقا
في الوضع اذ توبت مايلا الى الابطء فلم يكن بد من توثيقه بما يستند عليه بارطة تشد
الشعب به ليدار ك بذلك ما فات من الخلط والاستقامة في الوضع والحكمة في تبعيد هذه
الشعب الرابعة هي ان تقارب مثل هذا المعلق وان يستفيد بالتباعد عن المبدا قوة
وصلابة واقوى العصب الراجع هو الذي يتفرق في المطبقتين من عضل الخجرة ومن شعب
عصب معينة ثم تتابر هذا العصب يخذ ومتشعب منه شعب تتفرق في اغشية
الحجاب والصدر وعضلاته ما في العلى والوريقة والاورده والشرايين التي هناك وباقيه
يغذ في الحجاب فيشارك المخذ من الجزء الثالث ويتفرقان في اغشية الاحشاء ويمتهي
الى العظم العارض واما الزوج السابع فمنشاه من الحد المشترك بين الدماغ والنخاع ويذهب
اكثره متفرقا في العضل المحركة للسان والعضل المشتركة من الاربي والعظم اللامي وسايره
تؤيقوا ان يتفرق في عضل اخرى مجاورة لهذه العضل ولكن ليس ذلك بدايم ولما كانت
الاعصاب الاخر منصرفة الى جهات اخرى ولم يحتج ان تخرق الثقب فيما تقدم ولا
من تحت كان الارطبان باقي الحركة اللسان عصب من هذا الموضع اذ قد اتى جسته من موضع اخر

الفصل الثالث في تشريح عصب النخاع العنقي ومسالكه

العصب الثالث من النخاع الساذج في فقار الوقبة ثمانية ازواج زوج مخرجه من تقبتي

الفقرة الاولى وتفرق في عضل الزائر وحدها وهو صغير دقيق وكان الاحوط في مخرجه
ان يكون ضيقا على ما ملنا في باب العظام والروح الثاني يخرجه ما بين الفقرة الاولى والثانية
اعني الثقبة المذكورة في باب العظام ويوصل الكرة الى الزائر حتى اللتين يصعد مورّبا
الى اعلى القفا وينعطف الى قدام وينبث على الطبقة الخارجة من الاذنين فتدارك تعصيب
الروح الاول لصغره وقصوره عن الانبثاث والانبساط في النواحي التي تليه بالتمام وباقي
هذا الروح يأتي العضل الذي تحت العنق والعضلة العريضة فيوتيها الحركة والروح الثالث
منشأه ومخرجه من الثقبة التي بين الثانية والثالثة ويتفرع كل واحد فرعين فرع يتفرق
في عضو العضل الذي هنالك منه شعب وخصوص المقلة للزائر حتى اللتين يصعد الى شؤن
القفا فاذا احاذاها استبث باصولها ارتفع الى رؤسها وحالط اوساطها عشابة تنبث
من تلك الستاسين ثم ينفذان منعطفين الى جهة الاذنين وفي غير الانسان ينتهي الى
الاذنين فيحرك عضل الاذنين والفرع الباقي ياخذ الى قدام حتى يأتي العضلة العريضة
فاول ما يصعد يلتف به عرق وعضل ليكتفه ليكون اقوى في قبضه وقد يخالط
ايضا عضل الصدغين وعضل الاذنين في البهائم واكثر تفرقه انما هو في عضل الخدين
واما الروح الرابع فمخرجه من الثقبة التي بين الثالثة والرابعة ويقسم كالذي قبله الى جزء
مقدم وجزء متوجه والجزء المقدم منه صغير ولذلك خالط الخامس وقد قيل انه ينفذ
منه شعبة تهيج العنجوت ممتدة على العرق المسبأني الى ان يأتي الحجاب الحاجز مارا
على شقي الحجاب المنصف للصدر والجزء الاكبر منه ينعطف الى خلف فيعود في عرق العضل
حتى يخلص الى الستاسين فيرسل شعبا الى العضل المشترك بين الزائر والرقبة ثم يأخذ طريقه
منعطفا الى قدام وينبث في بعض العضل الاذنين والهامين وقيل انه يخدر منه الى العضلات واما
الروح الخامس فمخرجه من الثقبة التي بين الرابعة والخامسة ويقرع اضلاعا عرضا واصل الزعرور
وهو المقدم هو اصغرها يأتي في عضل الخدين وعضل قشر الزائر وسائر العضل المشتركة
للزائر والرقبة والفرع الثاني ينقسم الى شعبتين شعبة هي المتوسطة بين الاولى وبين
الشعبة الثانية تأتي اعلى الاذن ويخالطها شيء من السادس والسابع والشعبة الثانية

تخالط شعب الخامس والسادس والسابع وتنفذ الى وسط الحجاب واما الروح السادس
والسابع والثامن فانها تخرج من سائر الثقب على الولاء والثامن مخرجه في القبة المشتركة
بين آخر فقار الرقبة واول فقار الصلب ويخلط شعبة احتلاطا شديدا بالعرق الذي السادس
يأتي المستطرف من الاذن وبعض منه الى الوتر من البعض الذي من الرابع واقل من البعض الذي الخامس يأتي
الحجاب والسابع اعتزه يأتي العضد وان كان من شعبه ما يأتي عضل الزائر والعنق والصلب
مصاحبا الشعبة الخامس ويأتي الحجاب واما الثامن فبعد الاختلاط والمصاحبة يأتي جملة
الساعد والذراع ولغير منه ما يأتي الحجاب لعرض الصابر من السادس الى ناحية اليد ليجاور
الاذن ومن السابع لا يجاوز العضد واما الذي يجي الساعد من الاذن فهو من الثامن مخلوطا
بأول النوابت من فقار الصدر وانما قسم الحجاب من هذه الاعصاب دون اعصاب اليافوخ ليكون
الواردة عليه مخدرة ثم من شرف يحسن التفاتها فيه وخصوصا اذا كان اول مقصدها هو
العشا المنصف للصدر ولم يمكن ان يأتيها عصب الدماغ على استقامة من غير اختيار مزاوية ولو
كان جميع العصب المخدر الى الحجاب نازلا من الدماغ لكان يطول مسلكه وانما جعل يتصل
هذه الاعصاب بالحجاب وسطه لانه لم يعين بحسن اتيانها وانتشارها فيه على عمارة
وسوته لو اتصل وطرف دون الوسط او كان يتصل بجميع المحيط وكان ذلك ايضا مما يجري الوجب
اذ كانت العضل انما تفعل التحريك بامر الهيأة والمحرك من الحجاب فوجب ان يكون
اتيها العصب اليه لابتداوه ولما وجب ان يأتي الوسط وجب تعلقه صرورة فوجب
ان يحيي ويغشى وفايه عضيت وقايه محاميه تحجبه من العشاء المنصف للصدر وترك
متكيا عليه ولما كان فعل هذا العضو فعلا كريما جعل العصبة مبادئ كثيرة لئلا يبطل بآفة
تلحق المبدأ الواحد

الفصل الرابع في تشريح عصب نخاع فقار الصدر

الاول من زوجه مخرجه هو بين الاولى والثانية من فقار الصدر وينقسم الى جزئين
اعظمهما يتفرق في عضل الاضلاع وعضل الصلب وثانيهما يأتي ممتدا على الاضلاع الاول
فيرفوه من عصب العنق ويمتدان معا الى اليدين حتى يوافيا الساعد والكف والزوج
الثاني فمخرج من الثقبة التي تلي الثقبة المذكورة فتوجه جزء منه الى ظاهر العضد

ويفيده المس وباقيه مع سائر الازواج اليافية تجتمع فتحوا عضل الكتف الموضوعة
عليه المحركة لمفصله وعضل الصلب فاما كان من هذا العصب يأتي من فقار الصدر فالشعب التي
لاتاتي الكتف منه تأتي عضل الصلب والعضل التي فيما بين الاضلاع الخلفي والموضوعة خارج
الصدر وما كان منبته من فقار اضلاع الزور فانما يأتي العضل التي بما بين الاضلاع وعضل
البطن ويجري مع شعب هذه الاعصاب عروق ضاربة وسالنة ويدخل في مخارجها الى
الضلاع

الفصل الخامس في تشريح عصب نخاع القطن

عصب القطن فتشترك في انها خارجة منها في عضل الصلب وجزء عضل البطن والعضل
المستبطنة الصلب لعرض الثالثة العلى يخالط العصب النازلة من الدماغ دون باقيها
والزوجان السافلان يمتدان شعبا كما ذكرنا الى ناحية الساقين ويخالطها شعب من الزوج
الثالث وشعبة من اول اعصاب العجز الاثنا هاتين الشعبتين لا يجاوزان مفصل الورك
بل يتفرقان في عضلة وتلك يجاورنها الى المساقين ويفارق عصب الفخذين والرجلين
عصب اليدين في انها لا تجتمع كلها فتميل عابرة الى الباطن اذ للبرهية اتصال العضد
بالكتف كهية اتصال الفخذ بالورك ولا اتصاله بمنبت اعصابه كاتصال ذلك بمنبت
اعصابه فهذه العصب تتوجه الى ناحية الساق توجها مختلفا منه ما يستبطن
ومنه ما يستظهر ومنه ما يغوص مستترا تحت العضل ولما لم تكن للعضل التي
تحت من ناحية عظم العانة طريق الى الرجلين من خلف البدن ومن باطن الفخذين لكثرة
ما هنالك من العضل والعروق اجرى جزء من العصب الخارج بالعضل التي في الرجل
فانفذ في المجرى المخدر الى الخصيتين حتى يتوجه الى عضل العانة ثم يخدر الى عضل الربة

الفصل السادس في تشريح عصب نخاع العجز والعصعص

الزوج الاول من المخرجي يخالط الفقيشة على ما قيل ويأتي الارحام والفرد الثالث
من طرف العصعص يتفرق في عضل المقعدة والقضيب نفسه وعضلة المثانة
والرحم وفي غشاء البطن وفي الاجزاء الانسية الداخلة من عظم العانة والعضل

المتبعثة من عظم العجز

الجملة الرابعة في الشريانين وفيها خمسة فصول

الفصل الاول في صفة الشريان

العروق الضوارب ومن الشرايين خلقت الاواحدة منها ذات صفاقين واصلهما
المستبطن اذ هو الملاقي للشريان وحركة جوهر الروح القوية المقصود صيانته واحراز
قوته وغايته ومنبت الشرايين هو من التجويف الكبير من تجويفي القلب لان الايمن
منه اقرب من الكبد فوجبان يحمل مشتعلا لاحداث الغذاء واستنعماله

الفصل الثاني في تشريح الشريان الوريدي

واول ما ينبت من التجويف الايسر شريانان احدهما يأتي الرئة وينقسم فيها لاستنشاق
النسيم واصال الدم الذي ينيذ والوريد الى الرئة من القلب فان ممر غذاء الرئة هو
القلب ومن القلب يصل الى الرئة ومنبت هذا القسم هو من اوائل جوهر القلب وحيث
ينفذ منه الاوردة اليه وهو ذو طبقة واحدة بخلاف سائر الشرايين ولهذا سمي
الشريان الوريدي وانما خلق ممر طبقة واحدة ليكون اليز واسلس واطوع للانبساط
والانقباض وليكون الروح ما يرشح منه الى الرئة من الدم اللطيف الجاري الملائم لجوهر
الرئة الذي قد قارب بكمال النضج في القلب وليس يحتاج الى فضل نضج لحاجة الدم الجاري
في الوريد المجوف الذي نذكره وخصوصا اذ مكانه من القلب قريب فيتأدى اليه
قوة الحارة المنضجة بسهولة وايضا فان العضو الذي ينبض فيه عضو تجويف لا
يخشى فساد منه لذلك التجويف عند النبض ان يؤثر فيه فساد بنه فيستغني لذلك
عن تخيير لحومه مما لا يستغني عنه في كل ما يجاوره ومن الشرايين سائر الاعضاء الاصلية
واما الوريد الشرياني الذي نذكره فانه وان كان يجاور الوريد فانما يجاوره ومنه موقوره
مما يلي الصلب وهذا الشريان الوريدي فانما يتفرق في مقدم الرئة ويغوص فيها
وقد صار اجزاء وشعبا بل اداميز بين حاجتي هذا الشريان الى الوثاقة والى
الاسالة المستعملة عليه الانبساط والانقباض وترشح ما يترشح منه وحدث
الحاجة الى المتسلبس امس منها الى التوثيق والتحيين واما الشريان الاكبر وهو

الاجر ويسمّيه ارسطوطاليس اورطي فاول ما ينبت من القلب يرسل شعبتين اكبرهما
يستدير حول القلب ويتفرق في احرائه والاصغر يستدير ويتفرق في الجوانب الامين
وما يبقى بعد الشعبتين فانه اذا انفصل انقسم قسمين اعظم مرسخ للابجر وقسم
اصغر مرسخ للاصعاد واما خلق المرسخ للاجار زايدا في مقداره على الاخر لانه يأمر
اعضاء اكثر عددا واعظم مقادير وهي الاعضاء الموضوعة دون القلب وعلى مخرج
او رطي اعشية ثلثة ثلثية تحدث من داخل الى خارج فلو كانت واحدة او اثنين لما كان
تبلغ المنفعة المقصودة فيها الا بعظم مقدارها او مقدارهما فكانت الحركة تقل بها
ولو كانت اربعة لصغرت جدا وبطلت منفعتها او ان عظمت في مقاديرها ضيقت
المسالك واما الشريان الوريدي فله غشاءان مولجان الى داخل وانما اقتصر على اثنين اذ
ليس هنالك الحاجة الى الاحكام المتحرز منها هنا بل الحاجة هنالك الى ايهما انه اكثر تسهيل
اندفاع البخار الاظافي والادوار الصابر الى الورية

الفصل الثالث في تشريح الشريان الصاعد من اورطي

اما الشريان الصاعد من جزئي اورطي فانه ينقسم الى قسمين اكبرهما ياخذ مقعدا نحو اللبة
ثم يتوجه الى الجانب الايمن حتى اذا بلغ اللحم الرخو التوقي الذي هنالك انقسم ثلثة اقسام
اثنان منها هما الشريانان المسمّيان بالسباتيين ويصعدان عن يمنة ويسرة مع الوداجين
الغائرين الذين ذكرهما بعد ويرافقانهما في الانقسام على ما نذكر بعد واما القسم
الثالث فيتفرق في القص وفي الاضلاع الاول الظهر والفقارات المتسلعلين من الرقبة وفي
نواحي النوقوة حتى تبلغ راس الكتف ثم يجاوزه الى اعضاء اليدين واما القسم الاصغر من
قسمي اورطي الصاعد فانه ياخذ الى ناحية الابط وينقسم اقسام القسم الثالث من القسم الاكبر

الفصل الرابع في تشريح الشريانين السباتيين

وكل واحد من الشريانين السباتيين ينقسم بعد انتهائه الى الرقبة الى قسمين قسم مقعد وواحد
موخر والمقعد ينقسم قسمين قسم يستبطن ياخذ الى اللسان والعضل الباطنة من
عضل الفك الاسفل وقسم يستبطن ويرتقي الى ما يلي قدام الاذنين الى عضل الصدغين

البحر وكالجاذي الصدر ويمر به مخلف شعبة صغيرة دقيقة تفرق في دعاء الورية من
الصدر وباقي الشريان قصبة الرية ولا يزال يخلف عند كل فقرة تمر بها شعبة تصير الى ما
بين الاضلاع والضلوع فاذا انتهوا لصدر تفرع منه شريانان بابيان للحجاب ويتفرقان في يمنة
ويسرة ويعود ذلك يخلف شريانا يتفرق شعبة في المعدة والكبد والطحال وخلف من الكبد
شعبة الى المثانة ويمتد بعد ذلك شريانا باقي الحدار الذي تخلف المعا الدقاق وفولون ثم من
بعد ذلك ينفصل منه ذلك شريانين الصغيرين منها تحت الكلية اليسرى وتفرق في لفافتها وما
يحيط بهما من الاحشاء وتمتد بها الغشاء والاخريان يصيران الى الكليتين لجذب الكلية منها
مائية الدم فاما كثيرا ما يجذبان من المعدة والامعاء وما عرفني ثم ينفصل شريانان بابيان
الاثنين فالآتي اليسرى منهما مستحصبة دايا قطعة من الآتي الى الكلية اليسرى بل ربما كان
منشاء اما في الخصية اليسرى هو من الكلية اليسرى فقط واما الذي باقي اليمنى جزء منشاءه
دايما من الشريان الاعظم وفي الندرة ربما استحصى شيئا ما باقي الاكلة اليمنى ثم ينفصل من هذا الشريان
الكبير شريانين تفرق في حلاول العروق التي حول المعاء المستقيم وشعب تفرق في
النجاع وتدخل في ثقب القضاء وعروق تصير الى الخامرتين واخرى باقي الاثنين ومن جملة
هذا الزوج صغير تنتهي الى القبل عرا الذي نذكره بعد وذلك في الرجال والنساء غالط الاوردة
ثم ان هذا الشريان الكبير اذا بلغ اخر الفقار انقسم مع الوريد الذي يصحبه كما نذكره قسمين على هيئة
اللام في حروف الهيجا هكذا ل فتم شريانا وقسم شريانا وكل واحد منهما ينقطع
عظم العجز اخذا على الخدين وقبل مواقيهما الى الفخذ يخلف كل واحد منهما عرقا ياخذ الى المثانة
والى المستره ويلتفان عند السترة ويظهران في الاجنبة ظهورا بينا واما في المستحليين
فيلتوون فدخيشا طرفهما وفي اصلها فتتفرع منهما فروع تتفرق في العضل الموضوعة
على عظم العجز والذي باقي منهما المثانة ينقسم فيها وباقي طرافه القضيب وكل واحد منهما باقي الرحم
من النساء وهو صغير واما الشريانان الى الرجلين فانهما يتشعبان في الفخذين شعبتين عظيمتين
وحشيا واسميا والوحشي منهما ايضا يميل الى الانسي ويخلف شعبا في العضل الموضوعة
هنالك ثم يخدر وينزل منها الى قدام شعبة كبيرة بين الابهام والسبابة ويستبطن ما فيه

ويحاذي بطن القدم ان يخلف فيها شعبا كثيرة الى قلة الراس ويتلا في اطراف اليمنى مع اطراف
اليسرى منها واما الجزء الذي يجري جزئين الاصغر منهما يرتقي اكثره الى خلف ومفرق في
العضل المحيطة بفضا الراس وبعضه يتوجه الى قاعدة موخر الدماغ داخلا في ثقب
عظيم عند المؤر الالآبي واما الاكبر فيدخل قدام هذا الثقب في الثقب الذي في العظم
المجرى الى الشبكة بل ينبثق عند الشبكة عروقا في عروق وطبقات على طبقات من
غصون على غصون من غير ان يمتزج احد واحد منهما بانفراده الا ملتصقا باخر مربوطا
به كالشبكة وتتفرق قدام وخلف ويمنة ويسرة وينتشر في الشبكة ثم يجتمع منهما
زوج كما كان اولا وينثقب له الغشاء ويرتقي الى الدماغ ويتفرق فيه في الغشاء الرقيق
ثم في جرم الدماغ الى بطونه وصفاقه وبطونه ويلا في قوهات شعبها التي قد صغرت جدا
قوهات شعب العروق الوريدية النازلة واما اصعدت هذه وانبرت تلك لان تلك حاملة
صابة للدم الذي احتس او ضاع او عيته المسافة ان تكون منتكثة الاطراف واما
هذه فانما تفيد الروح والروح لطيف متحرك صاعد لا يحتاج الى تحسير وعاية حتى
يتصل بل ان يعاد الى الذي الى اقرب استفراغ الدم الذي يصحبه والى ميسر خروج الروح
فيه لا يرجوعه الى فوق واستهلا وما في الروح من الحركة واللطافة كفاية في ان ينبث
منه في الدماغ ما يحتاج اليه وتخته وهذا فوشت الشبكة تحت الدماغ فيتردد
الدم الشرياني والروح فيها ويعيشه بالمزاج الدماغي بعد النضج ثم تحلل الى الدماغ على
تدريج والشبكة موضوعة بين العظم وبين الغشاء والصلب

الفصل الخامس في تشريح الشريان النازل من اورطي

واما القسم النازل فانه يمضي اولا على الاستقامة الى ان يتوا كاء على الفقرة الخامسة
اذ وضعها بحذاء وضع راس القلب وهنالك التوتة كالمسند والدعامة له لتحول
بينه وبين عظام الصلب والمري اذا بلغ ذلك الموضع تنحى عنه يمنة وايا وزه ثم
استقل منعطفا باعشية عندها فانه الحجاب ليلا يضايقه وهذا الشريان النازل
اذا بلغ الفقرة الخامسة انحرف واخذ الى اسفل ممتدا على الصلب الى ان بلغ عظم

وهي في اخر احمل الرجل تفذ منه تلك الشعب الوريدية التي نذكرها بعد ثم هذه
الضوارب ما لا يرافق الاوردة كالآتيين من الابد الى السرة في ابدان الاجنة وشعب
الضوارب الوريدي والضارب النامل الى الفقرة الخامسة والصاعد الى الملبة والماسل الى
الابط والمشايان حيث يفترقان في الشبكة والمشيمة والتي ياتي الحجاب والنافذ
الى الجنب مع شعبه والتي ياتي المعدة والابد والطحال والامعاء والذي يخدر من مراق
البطن والعروق التي في عظم العجز وحده واذا وافق الشريان الوريدي على الصلب استطى
الشريان الوريدي ليكون اخسها حاملا للاشرف واما في الاعضاء الظاهرة فان الشريان
يغور تحت الوريد ليكون الستر واجب له ويكون الوريد لهم الجنة وانما اصحبت المشرايين
الاوردة لتشرب الدم الذي ترتبط الاوردة بالاعشية المحللة للمشرايين فيستنشق فيها
منها من الاعضاء والاخر ليستنشق كل واحد منهما من الاخر ثم القول في المشرايين

الجملة الخامسة في الاوردة

وهي خمسة فصول

الفصل الاول في صفة الاوردة

اما العروق الساذجة فان منبت جميعها من الكبد واول ما ينبت من الكبد عرقان احدهما
من الجانب المقعر واكثر منفعته في جذب الغذاء الى الكبد ويسمى الباب والاخر
في الجانب الحدب ومنفعته ايصال الغذاء من الكبد الى الاعضاء ويسمى الاجوف

الفصل الثاني في تشريح الوريد المسمى بالباب

ولنبدأ بتشريح العرق المسمى بالباب فمقول ان الباب اولا ينقسم طرفه الغائر في
تجويف الكبد خمسة اقسام منشعب حتى ياتي اطراف الكبد المحدبة ويرتجع منها وريد الى
المرارة وهذه الشعب هي مثل اصول الشجرة النابتة ياخذ الى عمود منبتها واما الطرف
الذي يقعر منها فانه كما ينفصل من الكبد ينقسم اقساما ثمانية قسمان منها صغيران وهي
اعظم فاحد الصغيرين الصغيرين يتصل بنفس المعا المستقيم الاثني عشري ليجذب منه الغذاء
وقد تنشعب منه شعب تترق في الجسم المسمى بانفراءس والقسم الثاني يتفرق في

منها

اسافل المعدة وعند البواب الذي هو فم المعدة السافل لماخذ الغذاء وأما الستة الباقية
فواحد منها يصير الى الجانب المسطح من المعدة ليغذو ظاهرها اذ باطن المعدة ملاقي الغذ الاول
الذي فيه فيغتذي منه بالملاقاة والقسم الثاني يأتي ناحية الطحال ليغذو الطحال وينشعب
منه قبل وصوله الى الطحال شعب تغذو الجرم المسمى الفراش من اصغى ما ينفذ فيها الى الطحال
ثم يتصل بالطحال ومع اتصاله به يرجع منه شعب صالحة ينقسم في الجانب الايسر من المعدة
ليغذوه واذا نفذ النافذ منه في الطحال وتوسطه صعد منه جزء وينزل جزء والصاعد
يتفرق منه في النصف الفوقاني من الطحال شعبة ليغذوه والجزء الاخر يبرز حتى يوافي حدبة
المعدة ثم يجري جزء من جزء يتفرق منه في ظاهر يسار المعدة ليغذوه وجزء يغوص الى فم
المعدة ليدفع اليه الفضل العفص الحامض من السوداء المجوج في الفضول ويدغدغ فم المعدة
الدغدغة المنبهة للشهوة وقد ذكرناها قبل واما الجزء النازل منه فانه يجري ايضا جزء من
جزء منه يتفرق شعبه في النصف الاسفل من الطحال ليغذوه ويبرز الجزء الثاني الى الثرب فيتفرق
فيه ليغذوه والجزء الثالث من الستة الاول ياخذ الى الجانب الايسر ويتفرق في جداول
العروق التي حول المعا المستقيم ليمتص ما في الثفل من حاصل الغذاء والجزء الرابع من الستة
يتفرق كالشعر فبعضه يتوزع في ظاهر عن حدبة المعدة مقابلا للجزء الوارد على اليسار
منه من جهة الطحال وبعضها يتوجه الى عن الثرب ويتفرق فيه مقابلا للجزء الوارد عليه
من جهة اليسار من شعب العرق الطحالي واما الخامس من الستة فيتفرق في الجداول التي
حول معا قولون لماخذ الغذاء والسادس كذلك يتفرق حول الصايم وما فيه حول
اللفايف الدقيقة المتصلة بالاعور فيجذب الغذاء

الفصل الثالث في تشريح الأجوف وما يصعد منه

واما الاجوف فان اصله الذي يتفرق في الكبد نفسها الى اجزائها كالشعر ليجذب الغذاء من
شعب الباب المتشعبة ايضا كالشعر اما شعب الاجوف فواردة من حدبة الكبد الى
جوفها واما شعب الباب فواردة من مقعر الكبد الى جوفها ثم يطلع ساقه عند الحدبة
فينقسم قسمين قسم صاعد وقسم هابط فاما الصاعد منه فيخرق الحجاب وينفذ فيه

ويخلف في الحجاب عرقين يتفرقان فيه ويوتيانه الغذاء ثم يحاذي غلاف القلب فيرسل اليه
شعبا كثيرة يتفرع كالشعر وتغذوه ثم ينقسم قسمين قسم منه عظيم يأتي القلب فيفذ
فيه عند اذن القلب الايمن وهذا العرق اعظم عروق القلب وانما كان هذا العرق اعظم من ساير
العروق لان ساير العروق هي لاستنشاق النسيم وهذا هو للغذاء والغذاء اغلظ من
النسيم يحتاج ان يكون منفذه اوسع ووعاؤه اعظم وهذا انما يدخل القلب يخلق له
اغشية ثلثة مستقيمها من داخل الى خارج ليجذب القلب عند تمدده منها الغذاء ثم
يعود عند الانبساط واغشيته اصلب الاغشية وهذا الوريد يخلف عند المحاذاة
القلب عروقا ثلثة عرق يصير منه الى الرية مابتاعه عند منبت الشراين يقرب
الايسر منعطفا في التجويف الايمن الى الرية وقد خلق ذا غشائين كالشريانات فلهذا
يسمى الوريد الشرياني والمنفعة الاولى في ذلك ان يكون ما يرشح منه دما في غاية الرقة
مشاكلا لجوهر الرية اذ هذا الدم قريب العهد بالقلب لم ينضج فيه نضج المنصب في الشريان
الوريدي والمنفعة الثانية ان يتبع فيه الدم فضل نضج واما القسم الثاني من هذه
الاقسام الثلثة فيستدير حول القلب ثم ينبث في داخله ليغذوه وذلك عند ما
يكاد الوريد الاجوف ان يغوص في الاذن الايمن داخلا في القلب واما القسم الثالث
فانه يميل من الناس خاصة الى الجانب الايسر ثم ينحو نحو الفقرة الخامسة من فقار
الصدر ويتوكا عليها ويتفرق في الاضلاع الثمانية السفلى وما يليها من العضل
وساير الاجسام واما النافذ من الاجوف بعد الاجزاء الثلثة اذا جاوز ناحية القلب
صعودا تفرق منه في اعالي الاغشية المنصفة للصدر واعالي الغلاف وفي اللحم
الرخو المسمى التوثة شعب شعرية ثم عند القرب من الترقوة يتشعب منه شعبتان
تتوجهان الى ناحية الترقوة وموربتين كلما امعنتا تباعدتا ويصير كل شعبة منهما
شعبتين واحدة منهما من كل جانب ينحدر على طرف القص يمنة ويسرة حتى ينتهي الى
الحنجرة ويخلف شعبا يتفرق في العضل التي بين الاضلاع وتلاقي افواهها افواه العروق
المنبثة منها ويبرز منها طايفة الى العضل الخارجة من الصدر فاذا وافاه الحنجري بدت

طايفة منها الى العضل المتراكبة المحركة للكتف وتتفرق فيها وطايفة تنزل تحت العضل
المستقيمة وتتفرق فيها منها شعب واخرها يتصل بالاجزاء الصاعدة من الوريد الحجري
الذي سنذكره واما الباقي من كل واحد منهما وهو زوج فان كل واحد من زوجيه يخلف
خمس شعب شعبة تتفرق في الصدر وتغذو الاضلاع الاربعة العليا وشعبة تغذو
موضع الكتفين وشعبة تاخذ نحو العضل الغايرة في العنق لتغذوها وشعبة تنفذ
في ثقب الفقرات الست العليا في الرقبة وتجاوزها الى الراس وشعبة عظيمة هي اعظمها
تصير الى الابط من كل جانب ويتفرع فروعا اربعة اولها يتفرق في العضل التي على
القص وهي من التي تحرك مفصل الكتف وثانيها في اللحم الرخو والصفاقات التي في الابط
وثالثها يهبط مارا على جانب الصدر الى المراق ورابعها اعظمها وينقسم ثلثة اجزاء
جزء يتفرق في العضل التي في تقعير الكتف وجزء في العضلة الكبيرة التي في الابط والثالث
اعظمها يمر على العضد الى اليد وهو المسمى بالابطي والذي يبقى من الانشعاب الاول الذي
انشعب احد فرعيه هذه الانقسامات الكبيرة فانه يصعد نحو العنق وقبل ان يمعن في ذلك
ينقسم قسمين احدهما الوداج الظاهر والثاني الوداج الغاير والوداج الظاهر ينقسم كما يصعد
من الترقوة قسمين احدهما كما ينفصل ياخذ الى قدام والى جانب والثاني ياخذ اولا الى قدام
وتسافل ثم يصعد ثانيا من الترقوة ويستدير على الترقوة ثم يصعد ويعلو مستظهر
الرقبة حتى يلحق بالقسم الاول فيختلط به فيكون منهما الوداج الظاهر المعروف وقبل ان
يختلط به ينفصل عنه جزء ان احدهما يأخذ عرضا ثم يلتقيان عند ملتقى الترقوتين في الموضع
الغاير والثاني يتوارب مستظهرا العنق ولا يزال في ورداه بعد ذلك ويتفرع من هذين الزوجين
شعب عنكبوتية تفوت الحس ولكنه قد يتفرع من هذا الزوج الثاني خاصة في جملة
نوعه اوردة ثلثة محسوسة لها قدر وساير غير محسوسة واحد هذه الاوردة
يمتد على الكتف وهو المسمى الكتفي ومنه القيفال واشار يحكى هذا الكتفي بلزومه الى الراس
الكتفين لكن احدهما يحتبس هناك ولا يجاوزه بل يتفرق فيه واما الثاني المقدم منهما
فيجاوزه الى الراس لعضو يتفرق هناك واما الكتفي فيجاوزهما جميعا الى اخر اليد هذا

الكتف

واما الوداج الظاهر بعد اختلاط فرديه فقد ينقسم باثنين فيستبطن جزء منه ويتفرع
شعبا صغارا يتفرق في الفك الاعلى وشعبا اعظم منها بكثير يتفرق في الفك الاسفل
واجزاء من كل صنفي الشعب تتفرق حول اللسان وفي الظاهر من اجزاء العضل الموضوعة
هناك والجزء الاخر يستظهر فيتفرق في المواضع التي تلي الراس والاذنين واما الزوج الغاير
فانه يلزم المري ويصعد معه مستقيما ويخلف في مسلكه شعبا تخالط الشعب الاتية
من الوداج الظاهر وينقسم جميعها في المري والحنجرة وجميع اجزاء العضل الغايرة وينفذ اخذه
الى منتهى الدرز اللامي ويتفرع هناك منه فروع تتفرق في الاعضاء التي بين الفقارة الاولى والثانية
وما اخذ منه عرق شعري الى عند مفصل الراس والرقبة ويتفرع منه فروع تاتي الغشاء المجلل
للقحف ويأتي مناقي حجمتي القحف وتغوص هناك في القحف والباقي يجلل رسال هذه الفروع ينفذ
الى جوف القحف في منتهى الدرز اللامي ويتفرق منه شعب في غشاي الدماغ ليغذوهما
وليربط الغشاء الصلب بما حوله وفوقه ثم يبرز فيغذو الحجاب المجلل للقحف ثم ينزل من الغشاء
الرقيق الى الدماغ ويتفرق فيه تفرق الضوارب ويشدها كلها الى الصفاق الثخين ويودتها
الى الموضع الواسع وهو الفضاء الذي ينصب اليه الدم ويجتمع فيه ثم تتفرق عنه فيما بين الطاقين
ويسمى المعصرة واذا قاربت هذه الشعب البطن الاوسط من الدماغ احتاجت الى ان تصير
عروقا كبارا تمتص من المعصرة ومجاريها التي تتشعب منها ثم تمتد من البطن الاوسط الى
البطنين المقدمين وتلاقي الضوارب الصاعدة هناك وتنسج الغشاء المعروف بالشبكة
المشيمية

الفصل الرابع في تشريح اوردة اليدين

اما الكتفي وهو القيفال فاول ما يتفرع منه اذا حاذى العضد شعب تتفرق في الجلد وفي
الاجزاء الظاهرة من العضد ثم بالقرب من مفصل المرفق ينقسم ثلثة اقسام احدها حبل
الذراع وهو يمتد على ظاهر الزند الاعلى ثم يميل الى الوحشي مايلا الى طرف الزند الاسفل ويتفرق
في اسافل الاجزاء الوحشية من الرسغ والثاني يتوجه الى معطف المرفق في ظاهر الساعد
ويخالط شعبة من الابطي فيكون منهما الاكحل والثالث يتعمق ويخالط في العمق شعبة
ايضا من الابطي واما الابطي فانه اول ما يتفرع يتفرع شعبا تتعمق في العضد وتتفرق في

العضل التي هناك وتفنى فيها الاشعبة منها تبلغ الساعد واذا بلغ الابطي قريب مفصل
المرفق انقسم باثنين احدهما يتعمق ويتصل بالشعبة المتعمقة من القيفال ويحاذيه
ويسترا ثم ينفصلان فينخفض احدهما الانسي حتى يبلغ الخنصر والبنصر ونصف الوسطى
ويرتفع جزء وينقسم في اجزاء اليد الخارجة التي تماس العظم والقسم الثاني من قسمي
الابطي فانه يتفرع عند الساعد فروعا اربعة واحد منها ينقسم في اسافل الساعد
الى الرسغ والثاني ينقسم فوق انقسام الاول مثل انقسامه والثالث ينقسم كذلك
في وسط الساعد والرابع اعظمها وهو الذي يظهر ويعلوا فيرسل فرعا يصير
شعبة من القيفال فيصير منها الاكحل وباقيه هو الباسليق وهو ايضا يغور ويتعمق
مرة اخرى والاكحل يبتدئ من الانسي ويعلوا الزند الاعلى ثم يقبل على الوحشي ويتورب
على صورة حرف اللام اليونانية فيصير اعلى جزئيه الى طرف الزند الاعلى ويأخذ
نحو الرسغ ويتفرق خلف الابهام وفيما بينه وبين السبابة وفي السبابة والجزء
الاسفل منه يصير الى طرف الزند الاسفل ويتفرع الى فروع ثلثة فرع منه يتوجه
الى الموضع الذي بين الوسطى والسبابة ويتصل بشعبة من العرق الذي ياتي السبابة
من الجزء الاعلى ويتحد به عرقا واحدا ويذهب فرع ثان منه وهو الاسيلم فيتفرق فيما بين
الوسطى والبنصر ويمد الثالث الى البنصر والخنصر وجميع هذه تنقسم في الاصابع

الفصل الخامس في تشريح الاجوف النازل

قد ختمنا الكلام في الجزء الصاعد من الاجوف وهو اصغر جزئيه واما الجزء النازل
فاول ما يتفرع منه كما يطلع من الحدبة وقبل ان يتوكأ على الصلب هو شعب شعرية تصير
الى لفائف الكلية اليمنى وتتفرق فيها وفيما يقاربها من الاعضاء لتغذوها ثم من بعد
ذلك ينفصل منه عرق عظيم ياتي الكلية اليسرى ويتفرع ايضا الى عروق كالشعر تتفرق
في لفائف الكلية اليسرى وفي الاجسام القريبة منها لتغذوها ثم يتفرع منه عرقان
عظيمان يسميان الطالعين يتوجهان الى الكليتين لتصفية مائية الدم اذ الكلية انما تجذب
منهما غذاءها وهو مائية الدم وقد ينشعب من ايسر الطالعين عرق ياتي البيضة اليسرى

من الذكران والاناث ويتوجه على النحو الذي بيناه في الشرايين لا يغايره في هذا وفي انه يتفرع
بعد هذين عرقين يتوجهان الى الانثيين فالذي ياتي اليسرى ياخذ دائما شعبة من ايسر هذين
الطالعين وربما كان في بعضهم كل منشاه منه والذي ياتي اليمنى فقد يتفق له ان ياخذ
في الندرة شعبة من ايمن هذين الطالعين ولكن اكثر احواله ان لا يخالطه وما ياتي الانثيين
من الكلية وفيه المجرى الذي ينضج فيه المني فيبيض بعد احمراره لكثرة معاطف عروقه
واستداراتها وما ياتيها ايضا من الصلب واكثر هذا العرق يصب في القضيب وعنق الرحم
وعلى ما بيناه من امر الضوارب وبعد نبات الطالعين وتشعبهما يتوكأ الاجوف عن
قرب على الصلب ويأخذ في الانحدار ويتفرع منه عند كل فقرة شعب ويدخلها ويتفرق
في العضل الموضوعة عندها فيتفرع عروق تاتي الخاصرتين وينتهي الى عضل البطن ثم
عروق تدخل في ثقب الفقار الى النخاع فاذا انتهى الى اخر الفقار انقسم قسمين يتنحى
احدهما عن الاخر يمنة ويسرة كل واحد منهما ماخذ تلقاء فخذ وينشعب من كل
واحد منهما قبل موافاة الفخذ طبقات عشر واحدة منها تقصد المتنين والثانية
دقيقة الشعب شعرية تقصد بعض اسافل اجزاء الصفاق والثالثة تتفرق في
العضل التي على عظم العجز والرابعة تتفرق في عضل المقعدة وظاهر العجز والخامسة
تتوجه الى عنق الرحم من النساء فتتفرق فيه وفيما يتصل به والى المثانة ثم ينقسم القاصد
الى المثانة قسمين قسم يتفرق في المثانة وقسم يقصد عنقها وهذا القسم في الرجال كثير
جدا لمكان القضيب وللنساء قليل والسادسة تتوجه الى العضل الموضوعة على
عظم العانة والسابعة تصعد الى العضل الذاهبة في استقامة البدن على البطن
وهذه العروق تتصل باطراف العروق التي قلنا انها تنحدر في الصدر الى مراق البطن
ويخرج من اصل هذه العروق في الاناث عروق ماتي الرحم والعروق التي تاتي الرحم من
الجوانب يتفرع منها عروق صاعدة الى الثدي تشارك بها الرحم الثدي والثامنة
ماتي القبل من الرجال والنساء جميعا والتاسعة ياتي عضل باطن الفخذ فيتفرق فيها
والعاشرة تاخذ من ناحية الكتاب منتظرة الى الخاصرتين وتتصل باطراف عروق

محدودة لاسيما المحدودة من ناحية الثديين وتصير من جملتها جزء قائم الى عضل
الاليتين وما بقي من هذه ياتي الفخذ فيتفرع فيه فروع وشعب واحد منها ينقسم
في العضل التي على مقدم الفخذ واخرى في عضل اسفل الفخذ وانسيه متعمقا وشعب
اخرى كثيرة تتفرق في عمق الفخذ وما بقي بعد ذلك كله ينقسم كما يتخلل مفصل الركبة قليلا
الى شعب ثلث فالوحشي منها يمتد على القصبة الصغرى الى مفصل الكعب والاوسط يمتد
في مثنى الركبة منحدرا وتنزل شعبا في عضل باطن الساق ويتشعب شعبتين يغيب
احداهما فيما دخل من اجزاء الساق وثانى ماتي الى ما بين القصبتين ممتدا الى مقدم الرجل
ويختلط بشعبة من الوحشي المذكور والثالث هو الانسي فيميل الى الموضع المعروق من
الساق ثم يمتد الى الكعب والى الطرف المحدب من القصبة العظمى وينزل الى انسي
القدم وهو الصافن وقد صارت هذه الثلثة اربعة اثنان وحشيان ياخذان الى
القدم من ناحية القصبة الصغرى واثنان انسيان فالوحشيان احدهما يعلو القدم
ويتفرق في اعالي ناحية الخنصر والثاني هو الذي يخالط الشعبة الوحشية من
القسم الانسي المذكور ويتفرقان في الاجزاء السفلية فهذه هي عدد الاوردة
قد اتينا على تشريح الاعضاء المتشابهة الاجزاء فاما الالية فسنذكر كل واحد منها
في المقالة المشتملة على احواله ومعالجاته ونحن الان نبتدي ونتكلم في امر القوى

التعليم السادس وهو جملة وفصل

الجملة في القوى وهي ستة فصول

الفصل الاول من الجملة في اجناس القوى بقول كلي

ان القوى والافعال يعرف بعضها من بعض اذ كان كل قوة مبدأ فعل ما وكل فعل انما
يصدر عن قوة فلهذا جمعناهما في تعليم واحد فاجناس القوى واجناس الافعال
الصادرة عنها عند الاطباء ثلثة جنس القوى النفسانية وجنس القوى الطبيعية
وجنس القوى الحيوانية وكثير من الفلاسفة وعامة الاطباء وخصوصا جالينوس
يرى ان لكل واحدة من القوى عضوا رئيسا هو معدنها وعنه تبتدئ افعالها فيرون ان

القوة

القوة النفسانية مسكنها ومصدر افعالها الدماغ وان القوة الطبيعية لها نوعان
نوع غايته حفظ الشخص وتدبيره وهو المتصرف في امر الغذاء ليغذو البدن الى نهاية
عمره ومسكن هذا النوع ومصدر فعله هو الكبد ونوع غايته حفظ النوع وهو المتصرف
في امر التناسل ليفصل من امشاج البدن جوهر المني ثم يصوره باذن خالقه ومسكن هذا
النوع ومصدر افعاله هو الانثيان والقوة الحيوانية وهي التي تدبر امر الروح الذي
هو مركب الحس والحركة وتهيئه لقبولهما اياهما اذا حصل في الدماغ وتجعله بحيث يعطي
ما يفشو فيه الحياة ومسكن هذه القوة ومصدر فعلها هو القلب واما عظيم
الفلاسفة وهو ارسطوطاليس فراى ان مبدا جميع هذه القوى هو القلب الا ان
لظهور افعالها الاولية هذه المبادي المذكورة كما ان مبدأ الحس عند الاطباء هو
الدماغ ثم لكل حاسة عضو مفرد منه يظهر فعله ثم اذا فتش عن الواجب وحقق
وجد الامر على ما يراه ارسطوطاليس دونهم وتوجد اقاويلهم منتزعة من مقدمات
مقنعة غير ضرورية انما يتبعون فيها ظاهر الامور لكن الطبيب ليس عليه من حيث
هو طبيب ان يتعرف الحق من هذين الامرين بل ذلك على الفيلسوف او على الطبيعي
والطبيب اذا سلم له ان هذه الاعضاء المذكورة مباد لهذه القوى فلا عليه فيما يحاوله
من امر الطب كانت هذه مستفادة عن مبدأ قبلها او لم تكن لكن جهل ذلك مما لا يرخص فيه
للفيلسوف

الفصل الثاني في القوى الطبيعية المخدومة

واما القوى الطبيعية فمنها خادمة ومنها مخدومة والمخدومة جنسان جنس
يتصرف في الغذاء لبقاء الشخص وينقسم الى نوعين الى الغاذية والنامية وجنس يتصرف
في الغذاء لبقاء النوع وهي تنقسم الى نوعين الى المولدة والمصورة فاما القوة الغاذية
فهي التي تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذي لتخلف بدل ما يتحلل واما النامية
فهي الزائدة في اقطار الجسم على التناسب الطبيعي ليبلغ به تمام النشو بما تدخل فيه من
الغذاء والغاذية تخدم النامية والغاذية تورد الغذاء تارة مساويا لما يتحلل
وتارة انقص وتارة ازيد والنمو لا يكون الا بان يكون الوارد ازيد من المتحلل الا انه

ليس كما كان كذلك كان نموّ فان النضج بعد الوقوف الذي ليس الوقوف هو من هذه الاسباب
وليس هو نموّ تاما النموّ ما كان على تناسب طبيعي في جميع الاقطار ليبلغ به تمام الشيء ثم بعد
ذلك لا نموّ البتة وان كان نمو كما انه لا يكون قبل الوقوف ذبول وان كان هزال على ان ذلك
البعد وعن الواجب خروج والعاذية تتم فعلها بافعال جزئية لشيء احدها تحصيل خوهر
البدل وهو الدم والخلط الذي هو القوة القريبة من الفعل شبيهة بالعضو وقد تحل
به كما تقع في علة تسمّى اطرة قباء وهو عدم الغذاء والثاني الالزاق وهو ان يحل هذا
الحاصل غذاء بالفعل التام اي صار جزءا عضو وقد تحل به كما في الاستسقاء اللحمي والمالث
التشبيه وهو ان يحل هذا الحاصل عند ما صار جزءا من العضو شبيها به من كل جهة حتى
في قوامه ولونه وقد يخل به كما في البرص والبهق فان البدل والالزاق موجودان فيهما والتشبيه
غير موجود وهذا الفعل للقوة للغيرة من قوى العاذية وهي واحدة في الاسنان بالجنس او
بالمبدأ الادنى وتختلف بالنوع في الاعضاء المتشابهة اذ في كل عضو منها بحسب مزاجه
قوة تغير الغذاء الى تشبيه مخالف لتشبيه القوة الاخوى لغير المغيرة التي في الجلد
تفعل فعلا مشتركا لجميع البدن واما القوة المولدة فهي نوعان نوع تولد المني في الذكور والانثى
ونوع تفصل القوى التي في المني فيرجعها من رجات بحسب عضو عضو فيخص للعضو مزاجا خاصا
والشرايين مزاجا خاصا والعظم مزاجا خاصا وذلك من بي متشابه الاجزاء ومتشابه
الامتزاج وهذه القوة تسميها الاطبا القوة المغيرة الاولى واما المصورة الطابعة فهي
التي يصدر عنها ما ذكر فانها تخطيط الاعضاء وتشكيلا فيها وتحويفها وملاستها
وخشونتها واوضاعها ومشاركاتها وبالجملة الاحوال المتعلقة بها بايات مقادير هما والخادم
لهذه القوة المتصرفة في الغذاء بسبب حفظ النوع هي القوة العاذية والنامية

الفصل الثالث في القوى الطبيعية الخادمة

واما الخادمة المصرفة من القوى الطبيعية فهي خوادم القوة الغاذية وهي قوى اربع
الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة والجاذبة خلقت لجذب النافع
وتفعل ذلك بلين العضو الذي هي فيه الذاهب على الاستطالة والماسكة خلقت

لتمسك النافع ريثما تتصرف فيه القوى المغيرة له الهضارة منه وتفعل ذلك بلين عضو
وتباعد المستعرض واما الهاضمة فهي التي تحيل ما جذبته الجاذبة وامسكته الماسكة
الى جوار مضاء لفعل القوة المغيرة فيه والى مزاج صالح للاستحالة الى العذائية بالفعل
وهذا فعلها في النافع ويسمّى هضما واما فعلها في الفضول فان تحيلها ان امكن الى هذه الهيئة
وتسمّى ايضا هضما او تسهل سبيلها الى الاندفاع من العضو المحتبس فيه بدفع من الدافعة
ستر قيق قوامها ان كان المانع الغلظ او تغليظها ان كان المانع الرقة او تقطيعها ان كان المانع
المزوجة وهذا الفعل يسمّى الانضاج وقد تقال الهضم والانضاج على سبيل الترادف
واما الدافعة فانها تدفع الفضل الباقي من الغذاء الذي لا يصلح للاعتذاء او يفضل عن
المقدار الكافي للاعتذاء ويستعين عنه او يفرغ من استعداده في الجملة المرادة مثل البول
وهذه القوة تدفع هذه الفضول اما من جهات ومنافذ معدة لها واما اذا لم يكن هناك
منافذ معدة فانها تدفع من العضو الاشرف الى العضو الاخس ومن الاصلب الى الارخى واذا
كان جهة الدفع هي جهة مسلك ما حدة الفضل لم تصرفها القوة الدافعة عن تلك الجهة ما امكن
وهذه القوى الطبيعية الاربع تخدمها الكيفيات الاربع الاولى اعني الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة فاما الحرارة فتخدمها بالحقيقة مشتركة للاربع واما
البرودة فقد تخدم بعضها خدمة بالعرض لا بالذات فان الامر الذي بالذات للبرودة
ان تكون ضادة لجميع القوى لان افعال جميع القوى هي بالحركات اما بالجذب والدفع
فذلك ظاهر واما في الهضم فلان الهضم يستحيل بتفريق اجزاء ما غلظ ولطف وجمع ما مع
رق ولطف وهذه تحريكات تفريقية وتمريحية واما الماسكة فهي تفعل
بتعريك اللين المرطب الهيوفي من الاشتمال على رقة والبرودة ممسكة تحدث
مانعة عن جميع الافعال الا انها تنفع في الامساك بالعرض من تحبس الذي على هيئة
الاشتمال الصالح فتكون غير داخلة في افعال القوى الذاتية بل ممسكة للمادة هيئة
تحفظ بها فعلها واما الدافعة فتنتفع بالبرودة بما تنفع من تحليل الريح المعرضة
الدفع وما تغيره في تغليظها او ما تجمع اللين العريض العام وتليقه وهذا ايضا

ولوجوهها كلها الى البرودة وهي الهاضمة ولا حاجة بها الى اليبوسة بل انما تحتاج الى
الرطوبة لتفعل الغذاء وتهيئه للنفوذ في المجاري والقبول للاشكال وليس لقايل
ان يقول ان الرطوبة اذا كانت معينة للهضم كان الصبيان لا تعجز قواهم عن هضم الاشياء
الصلبة فان الصبيان ليسوا يعجزون عن ذلك والشبان يقدرون عليه لهذا السبب احر وهو
المجانسة والمعد عن المجانسة فما كان من الاشياء صلبا لم يجانس مزاج الصبيان فلم يقبل
عليه قواهم الهاضمة ولم تفعلها قواهم الماسكة ودفعتها بسرعة قواهم الدافعة واما
الشبان فذلك موافق لمزاجهم صالح للغذائهم فيجتمع من هذه ان الماسكة تحتاج
الى قصر والى ثبات هيئة قصر زمانا طويلا والى معونة يسيرة في الحركة والجاذبة الى
قصر وثبات قصر زمانا يسيرا جدا والى معونة كثيرة في الحركة والدافعة الى قصر فقط
من غير ثبات يعتد به والى معونة من الحركة والهاضمة الى اذابة وتمريح فلذلك تتفاوت
هذه القوى في استعمالها للكيفيات الاربع واحتياجها اليها

الفصل الرابع في القوى الحيوانية

واما القوة الحيوانية فيعنون بها القوة التي اذا حصلت في الاعضاء هيأتها لقبول
قوة الحس والحركة وافعال الحيوة ويضيفون اليها حركات الخوف والغضب للمجذوب
في الدماغ الانبساط والانقباض العارضين للروح المنسوب الى هذه القوة ولفضل هذه
الجملة فقول انه كما يبولد من كافة الاخلاط بحسب مزاج ما جوهر كيف هو العضو او
جزء من العضو فقد يتولد من مجاورية الاخلاط واطافتها بحسب مزاج ما جوهر لطيف
هو الروح وكان الكندي عند الاطباء معدن لتولد الاول كذلك القلب معدن لتولد
الثاني وهذا الروح اذا حوت على مزاجه الذي ينبغي ان يجوز له استعداد لقبول قوة
تلك القوة تفعل الاعضاء كلها لقبول القوى الاخرى النفسانية وغيرها والقوى
النفسانية لا تحدث في الروح والاعضاء الا بعد حدوث هذه القوة وان تعطل عضو
من القوى النفسانية ولم تعطل بعد من هذه القوة فوجي الاخرى ان العضو الذي قد
العضلة المفلوج فاقد في الحال القوة الحس والحركة لمزاج سيء حصل فيها او سبب

عامة من الدماغ وعينه في الاعصاب المبثثة فيه وهو مع ذلك حي والعضو الذي
يعرض له الموت فاقد للحس والحركة ويعرض له ان يعفن ويفسد فاذن في العضو المفلوج
قوة تحفظ فيه حياته حتى اذا زال العائق فاض اليه قوة الحس والحركة وكان مستعدا لقبولها
بسبب صحة القوة الحيوانية فيه وانما المانع هو الذي منعه عن قبولها بالفعل ولا هالك
العضو الميت وليس هذا المعدم هو قوة المغذية وغيرها حتى اذا كانت قوة المغذية
باقية كان حيا واذا بطلت كان ميتا فان هذا الكلام يصير فاسدا ولان قوة المغذية قريبا
مطل فعلها في بعض الاعضاء وبقي حيا وربما بقي فعلها والعضو الى الموت ولو كانت
القوة المغذية تمامي قوة مغذية تفعل للحس والحركة لكان النبات قد استعد لقبول
الحس والحركة فبقي ان يجوز المعد امرا اخر تبع مزاجا خاصا ويسمى قوة حيوانية
وهو اول قوة تحدث في الروح اذا طرأت الروح من لطافة الاخلاط ثم ان الروح تقبل
بها عند الفيلسوف ارسطوطاليس المبدأ الاول والفعل الاول الذي منبعث عنها
سائر القوى الا ان افعال تلك القوى لا تفتقر الى الروح في اول الامر كما انه ايضا لا
يصدر الاحساس عند الاطباء عن الروح النفساني الذي في الدماغ مالم يفد الى الجليدية
او الى الملتاة او غيرذلك فاذا حصل فيتم من الروح في تجويف الدماغ قبل ان يصل الى
يصدر به عنه افعال القوة الموجودة فيه بدئيا وكذلك في الغلب وفي الاسنين
وعند الاطباء مالم يستحل الروح عند الدماغ الى مزاج اخر مستعد لقبول النفس التي هي
عبد الحركة والحس وكذلك في الكبير وان كان الامتزاج الاول قد افاد قبول القوة الاولى
الحيوانية وكذلك في كل عضو كان لكل جنس من الافعال عندهم نفسا اخرى وليست
النفوس واحدة تفيض عنها القوى او كان النفس مجموع هذه الجملة وانه وان كان الامتزاج
اولا قد افاد قبول القوة الاولى الحيوانية حيث حدث روح وقوة هي كالة لكن هذه
القوة وحدها لا تكفي عندهم لقبول الروح بها سائر القوى لان هذا المزاج يحدث فيما مزاج
ما من قالوا وهذه القوة مع انها مهيئة للحيوة فهي ايضا مبدأ لحركة الجوهر الروحي
اللطيف الى الاعضاء ومبدأ قبضه وبسطه للتنفس والتفي على ما قيل كلما بالقياس

يقال للحس المشترك بطلا يا بعض لوح الدماغ وهو مؤخرات وذات وجهين الى الداخل والخارج
فيتصور الصور الى من الداخل ويقتصر اليه من الخارج وهو الاصح وقد الاموه انهار عضة

قوة واحدة وعند المحصلين من الفلاسفة قوتان فالحس المشترك هو الذي تتادي اليه المحسوسات كلها وينفعل عن صورها ويجتمع فيه والخيال هو الذي يحفظها بعد الاجتماع ويمسكها بعد الغيبوبة عن الحس والقوة القابلة منها غير الحافظة وتحقيق الحوس في هذا هو ايضا على الفيلسوف وكيف كان فان مسكنها ومبدأ فعلها هو البطن المقدم من الدماغ والثانية القوة التي تسميها الاطباء مفكرة والمحققون تارة يسمونها متخيلة وتارة مفكرة فان استعملتها القوة الوهمية للحيوانية التي نذكرها بعد او نصبت بي بنفسها لفعلها سموها متخيلة وان اقبل عليها القوة النطقية وصرفها على ما ينفعني به منها سميت مفكرة والفرق بين هذه القوة وبين الاولى كيف كانت ان الاولى قابلة او حافظة لما تتادي اليها من الصور المحسوسة واما هذه فانها تتصرف على المستودعات في الخيال تصرفا بالتركيب والتفصيل فتستخرج صورا على نحو ما تتادي الى الحس وصورا مخالفة لها كانسان يطير وحمار مدرد واما الخيال فلا يحضره الا المقبول من الحس ومسكن هذه القوة هو الاوسط من الدماغ وهذه القوة سمي آلة القوة سمي بالحقيقة المدركة الباطنة في الحيوان وهي الوهم وهي القوة التي تحكم في الحيوان بان الذئب عدو والولد حبيب وان المعتمد بالعلف صديق لا يفر عنه على سبيل خيرية تطفي والعداوة والمحبة غير محسوستين اذ ليس يدركهما الحس من الحيوان فاذن انما يحكم بهما وبما يدركهما قوة اخرى وان كان ليس بالادراك الذاتي الا انه لا محالة ادراك ما غير النطقي والانسان ايضا قد يستعمل هذه القوة في كثير من احكامه ويجري في ذلك مجرى الحيوان الغير الناطق وهذه القوة تفارق الخيال لان الخيال يستثبت المحسوسات وهذه تحكم في المحسوسات بمعان غير محسوسة وتفارق التي تسمى مفكرة ومتخيلة بان افعال تلك لا يتبعها حكم ما وافعال هذه يتبعها حكم ما هي احكام ما وافعال تلك تركيب في المحسوسات وفعل هذه هو حكم في المحسوس في معنى خارج عن المحسوس وكما ان الحس شاهد في الحيوان حاكم على صور المحسوسات كذلك الوهم فيه حاكم على باقي تلك الصور التي تتادي الى الوهم ولا تتادي الى الحس ومن الناس من

الى الحياة تفيدا فعالا ويا القياس الى افعال النفس والنفس تفيد فعلا وهذه القوة
تشبه القوى الطبيعية لعدمها الارادة فيما يصدر عنها وتشبه القوى النفسانية
لتقبل افعالها اما تقبض وتبسط معا وتحرك حركتين متضادتين لان الفلاسفة اذا
قالوا ان النفس للارض عضو كالجسم طبيعي الى وارادة ومبدأ كل قوة يصدر عنها
بعينها حركات واما على مخالفة فيكون هذه القوة على مذهب الفلاسفة قوة نفسانية
كان القوى الطبيعية التي ذكرناها تسمى عندهم قوة نفسانية واما اذا لم يرد بالنفس
هذا المعنى بل عنى به قوة هي مبدأ ادراك ما بالذات وتحريك لصدور عن ارادة وارتد بالطبيعة
كل قوة يصدر عنها فعل في جسمها على خلاف هذه الصورة لم تكن هذه القوة نفسانية
بل كانت طبيعية واعلى درجة من القوة التي تسميها الاطباء طبيعية واما ان تسمى
بالطبيعية ما يتصرف في امر الغذاء واحالته سواء كان لبقاء الشخص او لبقاء نوع لم تكن
هذه طبيعية وكانت حسنا ما لنا ولان الغضب والخوف وما اشبههما افعال لهذه
القوة وان كان مبدأها الحس والوهم والقوى الذاكرة كانت منسوبة الى هذه القوة

وتحقيق بيان هذه القوة واعدادها واحدة او فوق واحدة هو الى العلم الطبيعي الذي هو جزء من

الفلسفة ٭ الفصل الخامس في القوى النفسانية المدركة

والقوة النفسانية تنقسم على قوتين هي كالجنس لها بعدها قوة مدركة والاخرى قوة
محركة والقوة المدركة كالجنس لقوتين قوة مدركة في الظاهر وقوة مدركة في الباطن
فالقوة المدركة في الظاهر هي الحسية وهي كالجنس لقوى خمس عند قوم وتمانٍ عند قوم
واذا عدت خمسا كانت قوة الابصار وقوة السمع وقوة الشم وقوة الذوق
وقوة اللمس واما اذا عدت ثماني فالمنتسب في ذلك انا اكثر المحصلين يرون ان البصر
قوى كثيرة بل قوى اربع ويخصون كل جنس من الملونات الاربع بقوة على حدة
الا انها مشتركة في العضو الحساس كالذوق واللمس في اللسان والابصار واللمس في
العين وتحقيق هذا الى الفيلسوف والقوة المدركة في الباطن اعني الحيوانية هي
كالجنس لقوى خمس احداها القوة التي تسمى الحس المشترك والخيال وهي عند الاطباء

يتصور معنى هذه القوة محالا وله ذلك اذا لم ننازعه في الاسماء بل يحب ان يفهم المعاني
والفروق وهذه القوة لا تتصور من الطبيب بحيرتها وذلك لان صدور افعالها تابعة لصدور
افعال قوى اخرى قبلها مثل الخيال والمتخيلة والذكر الذي سنقوله بعد والطبيب انما
ينظر في القوى التي اذا تحفظ مضرة في فعلها كان ذلك مرضا فان كانت المضرة للحق فعل قوة
بسبب مضرة لحقت فعل قوة قبلها وكانت تلك المضرة بسبب سوء مزاج او فساد تركيب في
عضو ما فيجب ان يعرف ان الخوف ذلك الضرر بسبب سوء مزاج ذلك العضو وفساده
حتى يتداركها بالعلاج او يحفظ عنه فلا عليه ان يعرف حال القوة التي انما يلحقها ما
يلحقها بواسطة اذا كان قد عرف حال التي يلحقها لغير واسطة والمالئة مما ذكره
الاطباء وهي الخامسة او الرابعة عند التحقيق هي القوة الحافظة والمتذكرة وهي عرانه
لما تتادي الى الوهم من معان في المحسوسات غير صورها المحسوسة كان الخيال خزانة لما
تتادي الى الحس من الصور المحسوسة وموضعها البطن المؤخر من بطون الدماغ وهاهنا
موضع نظر فلسفي في انه هل القوة الحافظة والمتذكرة المسترجعة للغائب عن الحفظ
من مخزونات الوهم قوة واحدة ام قوتان ولاجل ليس ذلك مما يلزم الطبيب اذ كانت الآفات
التي تعرض لا يتهيأ كانت هي بعينها آفة وهي الآفات العارضة للبطن المؤخر من الدماغ اما من
حيث المزاج واما من حيث التركيب واما القوة الباقية من قوى النفس المدركة فهي الناطقة
والما سقط نظر الاطباء عن القوة الوهمية لما شرحناها من العلة هو اسقط
عن هذه القوة بل نظرهم مقصور على افعال القوى الثلث لا غير ٭ ٭ ٭ ٭

الفصل السادس في القوى النفسانية المحركة

واما القوة المحركة فهي التي تسمى الاوتار وترخيها فتحرك بها الاعضاء والمفاصل يبسطها
وثنيها ومنفذها في المعضب المقصا يا بعضل وهي جنس تتنوع بحسب تنوع مبادي
الحركات فيكون كل عضل طبيعة اخرى وهي تابعة لحكم الوهم الموجب للاجماع ٭

الفصل الاخير من هذا التعليم وهو في الافعال

نقول ان من الافاعيل المفردة ما يتم بقوة واحدة مثل الهضم مثلا ومنها ما يتم بقوتين

مثل شهوة الطعام فانها تقوم بقوة جاذبة طبيعية وبقوة حساسة في فم المعدة اما الجاذبة فمبتحريكها اللذيذ المطاول متقاضية لما تجذبه وامتلائها مما يحرض الوطوبات واما الحساسة فاحساسها بهذا الانفعال ويلذع السوداء المشتهية للشهوة المذكورة فقصتها واما كان هذا الفعل مما يتم بقوتين لان الحساسة اذا عرض لها افة بطل المعنى الذي يتم به جوعا وشهوة فلم يشته الطعام وان كان البدن اليه حاجة وكذلك الازدراد يتم بقوتين احداهما الجاذبة الطبيعية والاخرى الجاذبة المريدية والاولى يتم فعلها بالالف المطاول الذي في فم المعدة والمرئ والثانية يتم فعلها بليف عضل الازدراد واذا بطل احدى القوتين عسر الازدراد بل اذا مرض تعطلت الا انها لم تبعث بعد فعلها عسر الازدراد الا ترى انه اذا كانت الشهوة لم تصدق عسر علينا ابتلاع ما لا نشتهيه بل اذا كانت تخالف شيئا ما ردنا ابتلاعه ففرقت عنه القوة الجاذبة الشهوانية فصعب علينا الارادية ابتلاعه وعسر الغذاء ايضا يتم بقوتين بقوة دافعة من العضو المنفصل عنه وجاذبة من العضو المتوجه اليه وكذلك اخراج الفضل السبيلين وربما كان الفعل مبدأه قوتان نفسانية وطبيعية وربما كان سببه قوة وكيفية مثل البرد المانع للمواد فانه يعاون الدافعة على مقاومة الخلط المنصب الى العضو ومنعه ودفعه في وجهه والجهة الباردة تمنع بمشيئ بالذات اي بتغليظ جوهر ما ينصب ويتضيق المسام وشئ ثالث هو مما بالعرض وهو اطفاء الحرارة الجاذبة والجهة الحارة تجذب بما يقابل هذه الوجوه المذكورة والابهة الحارة واضطرار الخلاء انما تجذب اولا ما لطف ثم ما كثف واما القوة الجاذبة الطبيعية فانما تجذب الاوفق والذي يخصها في طبعها جذبه وربما كان الاكثف هو الاوفق والاخص ثم الفرق الاول والحمد لله وحده

الفن الثاني هو تعاليم ثلثة

التعليم الاول في الامراض التعليم الثاني في الاسباب التعليم الثالث في الاعراض

التعليم الاول وفيه فصول

الفصل الاول في تعليم السبب والمرض والعرض

فنقول ان السبب بحسب الطب هو ما يجوز اولا ان يحدث عنه وجود حالة من الحالات التي للبدن الانساني او بتاتها والمرض هيئة غير طبيعية في بدن الانسان يحدث عنها بالذات افة في الفعل وجوبا او اوليا وذلك اما مزاج غير طبيعي واما تركيب غير طبيعي والعرض هو الشئ الذي يتبع هذه الهيئة وهو غير طبيعي سواء كان مضادا للطبيعي مثل الوجع في القولنج او غير مضاد مثل الغاطمرة الحديثة في ذات الريه مثال السبب المخمونة مثال المرض الحمى مثال العرض العطش والصداع وايضا مثال السبب امتلاءات الاوعية المحدثة الى العين مثال المرض السدة في العنبية وهو مرض الى تركيبي مثال العرض فقدان الابصار وايضا مثال السبب برلة حادة مثال المرض قرحة في الرئة مثال العرض حمرة الوجنتين وانجذاب الاطفار والعرض يسمى عرضا باعتبار ذاته او بقياسه الى المعروض له ويسمى دليلا باعتبار مطالعة الطبيب اياه وشاهده منه الى معرفة ماهية المرض وقد يصير المرض سببا لمرض اخر كالقولنج للحمى او للعلاج او للصرع بل قد يصير العرض سببا للمرض كالوجع الشديد يصير في القولنج سببا لحدوث الغشي كالوجع الشديد يصير سببا للورم لانصباب المواد اليه ومع الوجع وقد يصير العرض نفسه مرضا كالصداع العارض عن الحمى فانه ربما استقر واستحكم حتى يصير مرضا وقد يجوز الشئ بالمباشرة الى نفسه والى شئ قبله والى شئ بعده مرضا وعرضا وسببا مثل الحمى السليقة فانها عرض للرجفة الريه ومرض في نفسها وسبب لضعف المعدة مثلا ومثل الصداع الحادث عن الغشي اذا استحكم فانه عرض للحمى ومرض في نفسه وربما حلب المرء سآمة فصار سببا له

الفصل الثاني في اقسام احوال البدن واجناس الامراض

احوال بدن الانسان عند الطبيب ثلث الصحة وهي هيئة يجوز بها ان بدن الانسان بحيث مزاجه وتركيبه بحيث تصدر عنه الافعال كلها صحيحة سليمة والمرض هو هيئة غير بدن الانسان مضادة لهذه وحالة عندها ليست بصحة ولا مرض اما لعدم الصحة في الغاية والمرض في الغاية كما بدن الشيوخ والمناقهين والاطفال او لاجتماع من الامرين

في وقت واحد اما في عضو واحد كما في حمى يوم او في عضوين متباعدين مثل ان يكون صحيح المزاج مربع التركيب او في عضو وفي جنسين متغايرين مثل ان يكون صحيحا في الشكل ليس صحيحا في المقدار والوضع او صحيحا في كيفيتين المنفعلين ليس صحيحا فيهما على التعاقب من الامرين في وقتين مثل مزمن يصح شتاء ويمرض صيفا والامراض منها مفردة ومنها مركبة والمفردة هي التي تكون نوعا واحدا من انواع مرض المزاج او نوعا واحدا من انواع مرض التركيب الذي نذكره بعد والمركبة هي التي يجتمع منها نوعان فصاعدا يتحد منها مرض واحد فلذلك اولا بالامراض المفردة فنقول ان اجناس الامراض المفردة ثلثة الاول جنس الامراض المنسوبة الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء وهي اصناف سوء المزاج وانما نسبت الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء لانها اولا بالذات تعرض للمتشابهة الاجزاء ومن اجلها تعرض للاعضاء المركبة حتى انها يمكن ان تتصور حاصلة موجودة في اي عضو من الاعضاء المتشابهة الاجزاء شئت والمركبة لا يمكن فيها والثاني جنس امراض الاعضاء الالية وهي امراض التركيب الواقعة في اعضاء مؤلفة من الاعضاء المتشابهة الاجزاء وهي الكائنة للافعال والثالث جنس الامراض المشتركة التي تعرض للمتشابهة الاجزاء وتعرض للالية بما هي آلية مثل ان تعرض عروضا للالية عروضها للمتشابهة الاجزاء وهو الذي يسمونه تفرق الاتصال وانحلال الفرد فان تفرق الاتصال قد يعرض للمفصل من حيث هو مركب من المتشابهة الاجزاء التي تركب منها المفصل البتة وقد يعرض لمثل العصب والعظم والغضروف وحدها وبالجملة الامراض ثلثة اجناس امراض تتبع سوء المزاج وامراض تتبع سوء هيئة التركيب والامراض تتبع تفرق الاتصال وكل مرض يتبع واحدا من هذه ويكون منه ينسب اليه وامراض المزاج مفردة وهي ستة عشر قد ذكرناها

الفصل الثالث في امراض التركيب

وامراض التركيب تنحصر ايضا في اربعة اجناس امراض الخلقة وامراض المقدار والعدد وامراض الوضع وامراض الخلقة تنحصر في اربعة اجناس امراض الشكل وهو ان يتغير الشكل عن مجراه الطبيعي فيحدث تغيرا افة في الفعل كاعوجاج المستقيم

واستقامة المعوج وتربيع المستدير واستدارة المربع ومن هذا الباب تسقيط الرأس اذا عرض منه ضرر وشدة استدارة المعدة وعدم الفرطة في الحدقة والماني امراض المجاري وهي ثلثة اصناف لانها اما ان تتسع كانتشار العين وكالسبل وكالدوالي او تضيق كضيق العين ومنافذ النفس والمري او تنسد كانسداد الشعبة العنبية وعروق الجلد وغيرها والثالث امراض الاوعية والجاويف وهي على اصناف اربعة فانها اما ان تتسع وتتوسع كاتساع كيس الانثيين او تصغر وتضيق كضيق المعدة وضيق بطون الدماغ عند الصرع او تنسد وتمتلئ كانسداد بطون الدماغ عند السكتة او تستنزع وتخلو كخلو الجاويف عن الدم عند شدة الفزع المهلكة او شدة اللذة المهلكة والرابع امراض صفاق الاعضاء وهي اما بان يتمزق ما يحيط بالعضو كالمعدة والمعا اذا تمزقا او الخشاء ما يحيط بالرية اذا خشنت هذا واما امراض المقدار وهي صنفان فانها اما ان تكون من حيث الزيادة كداء الفيل او النقصان وهو علة تسقي وداء فسوس وكما عرض لرجل يسقي بقوما خشن ازعظت اعضاؤه كلها حتى عجز عن المشي وانه ان يحزن من جنس الغضاريف كعضو اللسان والحنجرة وكالدوالي واما امراض العدد فانها ان تكون من جنس الزيادة وذلك اما طبيعية كالسن الشاغية والاصبع الزايدة او غير طبيعية كالسلعة والحصاة واما من جنس النقصان سواء كان النقصان نقصانا في الطبع كمن يولد وليس له اصبع او نقصانا لا في الطبع كمن قطع اصبعه واما امراض الوضع فان الوضع عند جالينوس يقتضي الموضع ويقتضي المشاركة فامراض الوضع اربعة انخلاع العضو عن مفصله او زوال العضو وضعه مع انخلاع كما في القولنج المنسوب الى الامعاء او حركته فيه لا على المجرى الطبيعي والارادي كالرعشة او لزومه موضعه فلا يحركه كما يعرض عند تحجر المفاصل في مرض النقرس وامراض المشاركة هي التي تشتمل على كل حالة تكون للعضو بالقياس الى عضو يجاوره ومن مقاربته او بما عنده لاجل المجرى الطبيعي وهو صنفان احدهما ان يعرض له امتناع حركته اليه او عنه والثاني تغيرها بعد ان كان ذلك محالة مثل الاصبع اذا امتنع تحريكها الى ما لاصقه جارنقا او يعرض لها امتناع

تحرقها عنها وسارقها اياها بعد ان كان ذلك مكانها وتعسر ما عدا من ذلك مثل السرطان الخفي
واسترخاء المفاصل في المفالج او تعسر بسط الايد وفتح الكف ٭

الفصل الرابع في امراض الاتصال

واما امراض الاتصال فقد يقع في الجلد ويسمى خدشا وتجحا وقد يقع في اللحم والعرب
العمد منه الذي لم يتسع يسمى جراحة والذي فتح يسمى فرجة وعلاجه لهم لاندماع
الفضول اليه لضعفه والحوجة عن استعمال عذاه وهضمه فيستحيل الى فضلاء ردية وربما
قيلت الجراحة والفرجة لتفرق الاتصال يعرض في غير اللحم وقد يقع في العظم اما كاسرا
الى جبر او اجزاء كارا واما مفتتا والما واقعا في طوله صادعا وقد يقع في الغضاريف
على الاقتسام الملتة وقد يقع في العصب فان وقع عرضا سمي بترا وان وقع طولا وهو اكثر
عدده كثيرا سمي شقا وان كان عدده كثيرا سمي شلغا وقد يقع في اجزاء العضل
فان وقع على طريق العضل سمي هتكا سواء كان في عضه او غرره وان وقع في غير العضلة
سمي جرا وان وقع في الطول وقل عدده وكثر سمي دردعا وان كثر اجزاؤه وفشا
وغار سمي رضا وفتحا وربما قيل الفتح والرض والقدع في العظم ما يقتضي وسط العضلة
هتكان يسقق وان وقع في الشرايين او الاوردة سمي انفجارا ثم ان اعترضهما فيسمى
قطعا وفصلا او سفد في طولها فيسمى صدعا او حز ذلك على سبيل تفتح فوهاتها فيسمى
بثقا وان كان في الشريان فلم يلتحم وكان الامر يسيل منه الى الفضاء الذي يحويه حتى يمتلئ ذلك
واذا عصر عاد الى البرق وسمي الدرر وقوم يقولون ان الدم لكل انفجار شريان واعلم انه
ليس كل عضو يحتمل اخلال الفرد فان العلب لا يحتمله وحزن معه الموت واما ان وقع في
الاعشية والحجب فيسمى ثقبا واما ان وقع بين خرزتين من عضو رجب فانفصل احدهما
عن الاخرى عن ان نال العضو المتشابه الاجزاء تفرق اتصال فيسمى انفصالا وخلعا واذا
كان ذلك في عصب نال عرق موضعه سمي وثقا وقد يحوز تفرق الاتصال في المفاصل
فيوسع وقد يكون في غير المفاصل فيحدث مفاصل لكن وزوال الاتصال والفرج ونحوه
اذا وقع في عضو جيد المزاج صلح بسرعة وان وقع في عضو ردي المزاج استعصى جدا ولا

الفصل الخامس في الامراض المركبة

واما الامراض المركبة فلقول فيها ايضا قولا كليا فنقول انا لا نستغني بالامراض
المركبة اي الامراض التي ليست مجتمعة بل الامراض التي اذا اجتمعت حدث عن جملتها شيء
هو مرض واحد وهذا هو مثل الورم والشوى من جنس الورم فان الشوى اورام صغار
كما ان الاورام شوى كبار والورم يوجد فيه اجناس الامراض كلها فيوجد فيه مرض المزاج
لانه ورم الا وهو ينبعث من مستمر مزاج مع مادة ويوجد فيه مرض الهيئة والتركيب فانه
لا ورم الا وهناك امانة في الشكل والمقدار وربما كان معه امراض الوضع ويوجد فيه
المرض المشترك وهو تفرق الاتصال فانه لا ورم الا وهناك تفرق الاتصال فانه لا شك
ان قد تفرق الاتصال لما انصب المواد الفضلية الى العضو الورم ومدت بين اجزائه
مفرقة لبعضها عن بعض حين اخذ لا تفسها امحته والورم يعرض للاعضاء اللينة
وقد يعرض شيء شبيه بالورم في العظام يملأ له حجمها وتزداد بطوبتها ولا يجب
ان يكون القابل للزيادة بالغذاء يسلمها الفضل اذا نفذ فيه او حدث فيه وكل
ورم ليس فيه سبب بادي سببه الذي يتصور انتقال مادة من عضو الى عضو يلائمه
فيسمى نزلة وربما كان السبب المادي الذي يتولد منه الاورام والشوى مغمورا في
اخلاط الغرى غير موذية في هيئتها فاذا استفزت الاخلاط الحدة في وجوه من الاستفراغ
اما الطبيعي كما يعرض للفتيان في الاوضاع واما غير الطبيعي كما يعرض لخراجة تسيل دما
محمودا بقيت تلك الاخلاط الردية بمخالصة مفردة تتأدى بها الطبع فدفعها وربما
كان وجه دفعها الى الجلد فحدثت اورام وبثور والاورام قد تنفصل بفضول مختلفة
الا ان اولى فضولها بالاعتبار بي الفضول الكائنة عن اسبابها وهي المواد التي تكون عنها
الاورام والمواد التي تكون عنها الاورام ست الاخلاط الاربعة والمائية والريح

شيا في ابدان مثل ابدان الذين هم الاستسقاء او سوء القنية او الحلم واعلم ان
الفروح الصفيقة اذا تطاولت وقعت في الاكلة وانت تجد في كتب التفصيل استعفاء
لا يفترق الا بالصاب موخر اليه ٭

الفصل الخامس في الامراض المركبة

واما الامراض المركبة فلقول فيها ايضا قولا كليا فنقول انا لا نستغني بالامراض
المركبة اي الامراض التي ليست مجتمعة بل الامراض التي اذا اجتمعت حدث عن جملتها شيء
هو مرض واحد وهذا هو مثل الورم والشوى من جنس الورم فان الشوى اورام صغار
كما ان الاورام شوى كبار والورم يوجد فيه اجناس الامراض كلها فيوجد فيه مرض المزاج
لانه ورم الا وهو ينبعث من مستمر مزاج مع مادة ويوجد فيه مرض الهيئة والتركيب فانه
لا ورم الا وهناك امانة في الشكل والمقدار وربما كان معه امراض الوضع ويوجد فيه
المرض المشترك وهو تفرق الاتصال فانه لا ورم الا وهناك تفرق الاتصال فانه لا شك
ان قد تفرق الاتصال لما انصب المواد الفضلية الى العضو الورم ومدت بين اجزائه
مفرقة لبعضها عن بعض حين اخذ لا تفسها امحته والورم يعرض للاعضاء اللينة
وقد يعرض شيء شبيه بالورم في العظام يملأ له حجمها وتزداد بطوبتها ولا يجب
ان يكون القابل للزيادة بالغذاء يسلمها الفضل اذا نفذ فيه او حدث فيه وكل
ورم ليس فيه سبب بادي سببه الذي يتصور انتقال مادة من عضو الى عضو يلائمه
فيسمى نزلة وربما كان السبب المادي الذي يتولد منه الاورام والشوى مغمورا في
اخلاط الغرى غير موذية في هيئتها فاذا استفزت الاخلاط الحدة في وجوه من الاستفراغ
اما الطبيعي كما يعرض للفتيان في الاوضاع واما غير الطبيعي كما يعرض لخراجة تسيل دما
محمودا بقيت تلك الاخلاط الردية بمخالصة مفردة تتأدى بها الطبع فدفعها وربما
كان وجه دفعها الى الجلد فحدثت اورام وبثور والاورام قد تنفصل بفضول مختلفة
الا ان اولى فضولها بالاعتبار بي الفضول الكائنة عن اسبابها وهي المواد التي تكون عنها
الاورام والمواد التي تكون عنها الاورام ست الاخلاط الاربعة والمائية والريح

الفصل السادس في امور تعد مع الامراض

وها هنا امور خارجة عن الامراض وتعد فيها وهي الامور الداخلة في السنبة
احدها في الشعر والثاني في اللون والثالث في الرائحة والرابع في السخنة تعد اللون
واجناس امراض الشعر النتر والتمرط والقصر والقلة والشقاق والدقة
والغلظ وازاط المعوجة وازاط السوطية والشيب واستحالة اللون كيف
كان واما اللون فداخل في اربعة اجناس جنس استحالته عن سوء مزاج مادة
كالزرقان او بغير مادة كالحمية العارضة للون عن مزاج بارد مجرد والصفرة التي
بها كانت عن مزاج حار او مع مادة وجنس استحالته عن اسباب مادية كانت من الشمس

والورم اما ان يكون حارا واما ان لا يكون حارا ولا ينبغي ان تظن ان الورم الحار هو الكائن
عن حمرا ورمرة فقط بل كل مادة كانت حارة بجوهرها او عرض لها الحرارة بالعفونة
وان كانت هذه الاجناس ايضا قد تنقسم بحسب انفسها وانواع كل مادة وذلك بالقول الكلي
في الاورام اولى وعادتهم ان يسموا الاورام الحمر فلغوني والصفر اوي والحمر حمرة والرديء
منها ياسم مرب ويقدمون الاعلى فيقولون مرة فلغوني حمرة ومرة حمرة فلغونية
واذا جمع سمي حمرا حارا واذا وقع الخراج في اللحم الرخو في المغابن والمنابت وخلف
الاذن والاربية وكان من جنس فاسد سنذكره في موضعه الجري سمي طاعونا
والاورام الحارة اذا دام فيه بدفع الخلط وظهر الحجم ثم زيد فيه زيد معه الحجم ويمتد
ثم وقوف عند غاية الحجم ثم ياخذ في الانحطاط فسبيل محلل وربما لم يرم امتا
تحلل واما جمع مدة واما استحالة الى الصلابة فاما الاورام الحمر الحارة فاما ان تكون
من مادة سوداوية او بلغمية او مائية وربما تركبت والكائن عن مادة سوداوية
ملتة اجناس الصلابة والسرطان واكثرها اجناس العدد والى تكون
منها الخنازير والسلع والفرق بين اجناس العدد وبين الغير الاخرين ان اجناس
العدد تكون متبرية عما يحيط بها من الجرد المحمية او متشبثة به بظاهرها فقط
مثل الخنازير واما ملك الاخر فتكون مخالطة مداخلة لجرم العضو الذي هي فيه والورم
من السرطان والصلابة ان الصلابة ورم ساكن جامد مبطل للحس اولا الف فيه لا
وجع معه والسرطان متحرك متزيد مودد لها اصول ناشبة في الاعضاء ليس يجب
ان يبطل بعد الحس الا ان تطول مدته فيمسك العضو ويبطل حسه وليس يعدان
يكون الفصل بين السرطان والصلابة بعوارض لازمة لا بفصول جوهرية والاورام
الصلبة السوداوية تبتدي في اول امرها صلبة وقد تسهل الى الصلابة خصوصا
الدموية وقد يعرض ذلك ايضا في البلغمية احيانا ويفارق الخنازير والسلع ما ينبتها
من تعقد العصب بان التعقد الزيد في موضعه وملمسه عصبي واذا امتد بالعين
عاد واذا شد يد بيده وفي غير العين لم يعد واكثرها تحدث عن التعب وتبطل

بالمتقلات من الاسرب ونحوه واما جنس الاورام البلغمية فتنقسم الى نوعين الورم
الرخو والسلع اللينة وتفاصلان بان السلع متميزة في غلف والورم الرخو مخالط
غير متميز واكثر اورام الشتاء بلغمية حتى الحارة منها تكون بغير الالوان واعلم
ان الاورام البلغمية تختلف بحسب غلظ البلغم ورقته حتى تشبه تارة
السوداوية وتارة المرية وكثيرا ما يترك البلغم الرقيق في المفاوز في خلل الليف
الاعصاب حتى يسلم الى العضل عضلات للحركة السفلى منها فما دونها واما الاورام المائية
فهي كالاسترخاء والقيلة المائية والورم الذي يعرض في القوى من المائية وما
يشبهه ذلك واما الاورام الريحية فهي ايضا تنقسم الى نوعين احدهما النفخة
والفرق بين النفخ وبين النفخة من وجهين احدهما الفواز والثاني المخالطة وبيان هذا ان
الريح في النفخ مخالطة لجوهر العضو وفي النفخة مجتمعة تمدد غير مخالطة للعضو وان
النفخ تستحيل الجس والمحي تقاوم المداخ مقاومة كثيرة او قليلة والبثور ايضا
على عدد الاورام فمنها دموية كالجدري وصفراوية محضة كالشري الصفراوي
والجاورسية ومخالطة كالحصبة والنملة والمسامير والجرب والثاليل وغير
ذلك وقد تكون مائية كالنفاطات وريحية كالنفاخات وانت تجد في الكتاب
الرابع تفصيلا لاحوال الاورام والبثور بكل ذلك الموضع

الفصل السادس في امور تعد مع الامراض

وها هنا امور خارجة عن الامراض وتعد فيها وهي الامور الداخلة في السنبة
احدها في الشعر والثاني في اللون والثالث في الرائحة والرابع في السخنة تعد اللون
واجناس امراض الشعر النتر والتمرط والقصر والقلة والشقاق والدقة
والغلظ وازاط المعوجة وازاط السوطية والشيب واستحالة اللون كيف
كان واما اللون فداخل في اربعة اجناس جنس استحالته عن سوء مزاج مادة
كالزرقان او بغير مادة كالحمية العارضة للون عن مزاج بارد مجرد والصفرة التي
بها كانت عن مزاج حار او مع مادة وجنس استحالته عن اسباب مادية كانت من الشمس

والسود والريح اللون وجنس انبساط اجسام غريبة اللون نحو جلد الحامل اللون كالبرص الاسود واسقاطها ما فيه كالحيلان والنمش وجنس الآثار العارضة من التيبس نحو الاعتلاء كآثار الجدري واندراب القروح وافات الرائحة كالصنان وغيره من الروائح الكريهة الى تفوح من الابدان وافات السحنة بعد اللون اما الهزال المفرط واما التسمن المفرط ❊ ❊

الفصل السابع في اوقات المرض ❊

اعلم ان لاكثر الامراض اربعة اوقات وقت الابتداء ووقت الترية ووقت الانتهاء ووقت الانحطاط وما خرج عن هذه فهو من اوقات الصحة وليس يعني بوقت الابتداء والانتهاء طرفان لا يستبان فيهما حال المرض بل لكل واحد منهما زمان محسوس من حيث له حكم محصور ووقت الابتداء هو الزمان الذي يظهر فيه المرض ويكون كالمتشابه في احواله لا يستبان فيه تزيده والتزيد هو الوقت الذي يستبان فيه اشتداده كل وقت بعد وقت ووقت الانتهاء هو الوقت الذي يقف فيه المرض في جميع احواله على حالة واحدة والانحطاط هو الزمان الذي يظهر فيه انتقاصه وكلما اعسر كان الانتقاص اظهر وهذه الاوقات قد تكون بحسب المرض من اوله الى آخره في بدايته ونتهيه اوقاتا كلية وقد تكون بحسب نوبة نوبة وتهيه اوقاتا جزئية ❊

الفصل الثامن في تعريف الامراض ❊

ان الامراض قد يلحقها التسمية من وجوه امامن الاعضاء المماثلة لها كالات الجنث وذات الريه وامامن اعراضها كالسرع واما من اسبابها كقولنا مرض سوداوي واما من التشبيه كقولهم داء الاسد وداء الفيل واما منسوبا الى اول مزيد ظهر انه عرض له ذلك كقولهم القروح الجنيسة واما منسوبا الى من كان مشهورا بالابتحاج في علاجها كالقروح الخيرونية واما من جواهرها وذواتها كالحمى والورم قال جالينوس ان الامراض اما ظاهرة فتعرف حسنا واما باطنة سهلة الوقوف عليها كالوجع الجانبي والريه او عسرة الوقوف عليها كالات الكبد ومجاري البول واما غير مدركة كالامراض التي في الآلات الباطنة كالآلات العاضة لمجاري البول واما مراض تكون خاصة وقد تكون بالشركة

الى اماء

هو من العروض المذكورة في الاهرجة المتقدمة ❊ والبسيط هو الواسطة بين الجنسين وهو الراح الذي اذا خلص للعضو كان على اصل ما ينبغي ان يكون عليه فاذا اعتبرت الانواع كان اقربها من الاعتدال البسيط هو الانسان واذا اعتبرت المضادة بحسب عند نا انه اذا كان في المواضع المواتية لمعدل البناء عادة ولم يعرض له الا بسبب الا رضية امر مضاد اعني من الجبال والبحار فهو اذا يكون مناسبا اقرب الاضداد من الاعتدال الحقيقي وصحان الطرق الذي يعرض هناك خروجا عن الاعتدال بتسبب قرب الشمس ظن فاسد لان مسامتة الشمس هناك اول نتايه وتغير الهوا من مقاربتها هاهنا والا كثر عرضا ما هاهنا وان لم تسامت ثم شاير لحوالها فاضلة متشابهة ولا يتضاد عليهم الهوا تضادا محسوسا لما شابه من اجهم دائما وكانا مدعلما في تصيف هذا الراي رسالة ثم من بعدها والا فاعدل الاصناف سكان الاقليم الرابع فانهم لا يحترقون بدوام مسامتة الشمس رؤسهم حينا بعد حين تباعد عنها كسكان الاقليم الثاني والثالث ولا تجمد رؤسهم بدوام بعد الشمس عن رؤسهم كسكان الاقليم الخامس وما هو ابعد منه عرضا واما من الاشخاص فنوعا عدل شخص من اعدل صنف من اعداد نوعه واما من الاعضاء فقد ظهر ان الاعضاء الرئيسة ليست شديدة القرب من الاعتدال الحقيقي على ان تعلم ان اللحم اقرب الاعضاء من الاعتدال واقرب منه الجلد فانه لا يكاد ينفعل عن مزاج ما مزاجا بسيطا ويكاد يعادل فيه تسخين الروح والدم تبريد المصل وكذلك لا ينفعل عن جسم حسن المخالطة من ابسط الاجسام واسهلها اذا كان اينه بالتسوية واما يعرف انه لا ينفعل عنه لانه لا يحس واما كان مثل ما كان لا ينفعل منه لانه لو كان يحال ما لانفعل عنه فان الاشيا المفقه العنصر المضادة الطبا تنفعل بعضها عن بعض واما لا ينفعل الشيء عن مشاركه في الجنسية اذا كان مشاركه في الجنسية شيئين فيها اعدل طلا اليد اعدل طلا اليد طلا الاكمه واعدله طلا الراحة واعدله ما كان على الاصابع واعدله ما كان على السبابة واعدله ما كان على الانملة منها فاظهر لذلك واما من الاصابع الاخرى كالخنصر تحسين الخلاة بالطبع فقادر

هامش: مقابله ٢ — بعاد ٣ — ضده ٣ — كله

الملموسات فان الاعتدال يكون متساويا ومتميلا الى الطرفين جميعا حتى حسن مزوج الطرف عن التوسط والعدل ويجب ان نعلم مع ما قد علمنا انا اذا قلنا للذي هو معتدل فلسنا نعني بذلك انه معتدل على الحقيقة فذلك غير موجود ولا انا نعني انه معتدل الاعتدال الانساني في مزاجه والا لكان من جوهر الانسان بعينه ولكنا نعني انه ان اعتبر بالمعتدل الحار المعروف في بدن الانسان متكيف بكيفيته لم تكن تلك الكيفية خارجة عن كيفيه الانسان المطروقة من مجرى الخروج عن المساواة والاعتدال فلا يوثر فيه اثرا مما يتغير الاعتدال انه معتدل بالقياس الى فعله في بدن الانسان وكذلك اذا قلنا انه كالوا وباردا فلسنا نعني انه في جوهره بغاية الحرارة والبرودة ولا انه في جوهره احر من بدن الانسان وابرد ولا كان المعتدل مما مزاجه مثل مزاج الانسان ولكنا نعني انه تحدث منه في بدن الانسان حرارة او برودة فوق التي له ولهذا قد يكون البدن بارد بالقياس الى بدن الانسان حارا بالقياس الى بدن العقرب وحارا بالقياس الى بدن الانسان باردا بالقياس الى بدن الحية بل قد يكون بدن واحد ايضا حارا بالقياس الى بدن زيد فوق كونه حارا بالقياس الى بدن عمرو ولهذا يومر المعالجون بان لا يقيموا على دواء واحد في بدن المزاج اذا لم يصح واذ قد استوفينا القول في المزاج المعتدل فلننتقل الى غير المعتدل ونقول ان الامزجة الغير المعتدلة سواء اخذتها بالقياس الى النوع او الصنف او الشخص او العضو ما ينه بعد الاشتراك في انها مقابلة للمعتدل وتلك التي ينه تحدث على هذا الوجه وهو ان الخارج عن الاعتدال اما ان يكون بسيطا اما ان يكون خروجه في مضادة واحدة واما ان يكون مركبا اما ان يكون خروجه في المضادتين جميعا والبسيط الخارج في المضادة الواحدة اما في المضادة الفاعلة وذلك على قسمين لانها اما ان يكون احر مما ينبغي لكن يابس رطب مما ينبغي او لا يابس مما ينبغي او يكون ابرد مما ينبغي وليس ابس مما ينبغي ولا ارطب مما ينبغي واما ان يكون في المضادة المنفعلة وذلك على قسمين لانه اما ان يكون ابس مما ينبغي وليس احر ولا ابرد مما ينبغي واما ان يكون ارطب مما ينبغي وليس احر ولا ابرد مما ينبغي لكن هذه الاربعة لا تستقر ولا تثبت

رمانا الله قدر فان الاحر مما ينبغي حمل البدن ابس مما ينبغي والابرد مما ينبغي يحمل البدن ارطب مما ينبغي بالرطوبة الغريبة والابس مما ينبغي سريعا ما يحمله ابرد مما ينبغي والارطب مما ينبغي ان كان ارطب فانه اسرع من الابس في تسخينه وان كان ليس بارطب فانه يحفظه حتى يصير الآخر يحمله آخر الامر ابرد مما ينبغي وانت تفهم من هذا ان الاعتدال الذي هو السمة اشد مناسبة للحرارة منها للبرودة فهذه هي الاهرجة المفردة واما المركبة التي يكون الخروج فيها في المضادتين جميعا فمثل ان يكون المزاج احر وارطب معا او احر وابس معا او ابرد وارطب معا او ابرد وابس معا ولا يمكن ان يكون احر وابرد معا ولا ارطب وابس معا وكل واحد من هذه الاهرجة الثمانية لا يخلو اما ان يكون بلا مادة وهو ان يحدث ذلك المزاج في البدن بسببه وحده او عن ان يكون البدن قد تكيف بها او يكون قد خلط فيه متكيف بها فيغير البدن اليها مثل حرارة المرقوق وبرودة الخمر المبرود والمثلوج واما ان يكون مع مادة وهو ان يكون البدن انما تكيف بحسب ذلك المزاج لمجاورة خلط انما فيه غالب عليه تلك الكيفية مثل ترشح الجسم الانساني بسبب بلغم رطاجي او تسخنه بسبب صفراوية وستجد في الكتاب الثالث مثالا لواحد واحد من الاهرجة الستة عشر واعلم ان المزاج مع المادة قد يكون على حقين وذلك لان العضو قد يكون تارة منتفعا في المادة مستلذا بها وقد تكون تارة المادة مختلسة في مجاريه ومطوية فيها وتارة تكون مداخلتها نوبا وبالجملة ما يعرض فمن هذا هو القول في المزاج فليقتسم الطبيب من الطبيع على سبيل الوضع ما ليس يتناله بنفسه ❊

الفصل الثاني في امزجة الاعضا

ان الخالق تعالى اعطى كل حيوان وكل عضو من المزاج ما هو البوبه واصلح لافعاله واحواله بحسب احتمال الانكار له وتحقيق ذلك الى الفيلسوف دون الطبيب واعطى الانسان اعدل مزاج يمكن ان يكون في هذا العالم مع مناسبة لقواه التي بها ينفعل ويفعل واعطى كل عضو ما يليق به من مزاجه فجعل بعض الاعضا احر وبعضها ابرد وبعضها ابس وبعضها ارطب فاما الحر في البدن فهو الروح والدم الذي هو منشاه ثم الدم فانه واز

كان مسئولا في الجملة فانه لا صالة بالعلب يستفيد من الحراره ما يسير للكبد ثم الجلد لانها
كلحم جامد ثم اللحم وهو اقل حراره منها وانما يقصر عن الدم لما يخالطه من اليبس العصب
البارد ثم العضل وهو اقل حراره من اللحم المفرط لما يخالطه من العصب والرباط ثم الغشاء
لما فيه من عرق الدم ثم الكلى لان الدم ليس فيها بالكثير ثم طبقات العروق والشرايين
لنحو جواهرها العصبية بل لما يتبقى من تحتمل الدم والروح الذين فيها ثم طبقات العروق
السوداوين لاجل الدم وحده ثم جلدة الانف المعتدله ثم ابرد ما في البدن البلغم ثم
الشعر ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم العشاء ثم العصب ثم الماع ثم
الدماغ ثم الشحم ثم السمين ثم الحلد هذا هو الترتيب الذي ربته جالينوس ولكن يجب
ان يعلم ان الاربعه في جوهرها وغريزتها ليست بوطبة شديدة الرطوبة لان حد عيشه
في مزاج الغريزي ما يعتدي به وشبيه في مزاجه الغاوص بفضل فضله ثم الدم
من حيث الدم واكثره مخالطة الصفراء تعلمنا هذا لنموه نفسه ولكنها قد يجتمع
فيها فضل كثير من الرطوبة عما يتصعد من بخارات البدن وما يتحلل من الزلالات واذا كان
الامر على هذا فالكبد اطلب منه لمزاجه غير في الرطوبة الغريزية والمرئة اسلم بلا لان
كان دوام الابتلال قد جعلها اوطب في جوهرها ايضا وهكذا حال من فهم من حال
البلغم والدم من جهته وهو ان يرطب البلغم في اكثر الامر على سبيل البر ويرطب الدم على
سبيل التقريب في الجوهر على ان البلغم الطبيعي الماني قد يكون في نفسه اسلم رطوبة فان
الدم ما ليس في حظه من النضج يحلل منه شيء كثير من الرطوبة التي كانت في البلغم المائي الطبيعي
الذي استحال اليه فيستعد لان يصير بلغما طبيعيا لاستحالة بعض الاستحالة واما ابيس ما
في البدن فالشعر لانه من بخار رطب ما كان فيه من خلط البخار وانعقدت الدخانية
الصرفة ثم العظم لانه اصلب الاعضاء كلها ارطبها من الشعر لان كون العظم من الدم
ووضعه وضع شتاف للرطوبات الغريزية متفرغ منها فلذلك ما كان العظم ابعد وا

كثير من الحيوانات والشعر لا يجد واشباهها منها او عنى ان يعد وانادر من جملتها كما مر وطن
مران للخفافيش بعضه وبعضه كما اذا اخذنا قدرين متساويين من العظم والشعر
في الوزن وقطرناهما في القرع والانبيق سال من العظم ما وقدر اكثر ويقل له ثقل اول فالعظم
اذا ارطب يسير الشعر وبعد العظم في اليبوسة الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم العشاء
ثم الشرايين ثم الاوردة ثم عضل الحركة ثم القلب ثم عضل الحس فاذا عضل
الحركة ابرد واليبس كثيرا من المعتدل وعضل الحس ابرد واليبس كثيرا من المعتدل بل
عسى ان يكون فيما منه والمس ايضا كثير البعد منه في البرودة والجفاف

الفصل الثالث منه في امزجة الاسنان والاجناس

الاسنان اربعة في الجملة سن النمو ويسمى سن الحداثة وهو الى قريب من ثلاثين سنة
ثم سن الوقوف وهو سن الشباب وهو الى نحو من خمس وثلاثين سنة او اربعين سنة
ثم سن الانحطاط مع بقاء من القوة وهو سن المكتمل وهو الى نحو من ستين سنة ثم سن
الانحطاط مع ظهور الضعف في القوة وهو سن الشيوخ والى اخر العمر لكن سن
الحداثة ينقسم الى سن الطفولية وهو ان يكون المولود بعد غير مستعمل الاعضاء للحركات
والمهوش والى سن الصبي وهو بعد المهوش وقبل الشد فوهو ان لا يكون الانسان قد
استوفت السقوط والنبات ثم سن التربيع وهو بعد الشد وقبل نبات الانسان
قبل الراهقة ثم سن الغلاميه والراهق الذي قبل وجهه ثم سن الفتا الذي تقف
النمو والصبيان اعني الطفولية الى الحداثة مزاجهم في الحراره كالمعتدل وفي الرطوبة
كالرابد ثم من الاطباء الاولين اختلاف في حرارة الصبي والشاب فبعضهم يرى ان
حراره الصبي اشد وذلك تموا اكثر وتكون اعماله الطبيعية من الشهوة والهضم اكثر
وادوم لان الحراره الغريزية المستفاده فيهم المزاجهم واحدث وبعضهم يرى ان
الحراره الغريزية في الشباب اقوى بكثير لان فيهم اكثر واسخن ولذلك يصيبهم الاعتاف
اكثر واسهل ولان مزاجهم الى الصفرا اميل ومزاج الصبيان الى البلغم اميل ولانهم اقوى
حركات والحكمة بالحراره وهم اقوى استعمالا وهضما وذلك بالحراره واما الشهوة فليست

الثاني ان النمو في الصبان انما هو بسبب الرطوبه دون الحراره فقوله باطل وذلك لان
الرطوبه مادة للنمو والمادة لا تفعل ولا تخلق بنفسها بل عند فعل القوة الفاعلة فيها
والقوة الفاعلة فيها هي نفس او طبيعة او ذات الله تعالى ولا تفعل الا بالة هي الحراره
الغريزية وقولهم ايضا ان قوة الشهوة في الصبان انما هي لبرد المزاج قول باطل فان
تلك الشهوة الفاسدة التي تكون لبرد المزاج لا تكون معها استرخاء واعتدال والاسترخاء في
الصبان في اكثر الاوقات على احسن ما يكون ولو لا ذلك لما كانوا يبردون من البدن
الذي هو العدد الاكثر مما تحلل حتى ينموا ولكنهم لا يعرض لهم سوء الاستمراء لشرههم وسوء
ترتيبهم لمطعومهم وسائلهم الاشيا الردية والرطبة والكثيرة وحركاتهم القاسدة عليها
فلهذا ما يجتمع فيهم فضول كثيرة ويحتاجون الى تنقية اكثر وخصوصا وباؤهم ولذلك
تنقسم اشد نوائرا وسرعة وليس له عظم لان قولهم تام فهذا هو القول في
مزاج الصبي والشاب على حسب ما تحصل بيانا بخط اليونيوس وعبرنا عنه ثم نحسان
تسلم ان الحراره بعد مدة سن الوقوف تأخذ في الانقاص لانتشاف الهوا المحيط
مادتها التي هي الرطوبة ومعاونة الحراره الغريزية اياها من داخل ومعاضدة الحركات
البدنية والنفسانية الضرورية في المعيشة لها وعجز الطبيعة عن مقاومة ذلك
دايما فان جميع القوى الجسمانية متناهية وقد تبرهن ذلك في العلم الطبيعي فلا يكون فعلها
في الايراد دايما ولو كانت هذه القوة ايضا غير متناهية وكانت دايمة الايراد لبدل ما
يتحلل على التوالي بمقدار واحد لبقي كان التحلل اليسير بمقدار واحد ويزداد دايما كل يوم
لما كان البدل يقاوم التحلل ولكان التحلل يفني الرطوبة سريعا والامر ازلا هما مظاهر ان
على بقية النقصان والترجع واذا كان كذلك فواجب ضرورة ان تفنى المادة
فتطفا الحراره وخصوصا اذا تعين على انطفايها بسبب عوز المادة سبب اخر وهو
الرطوبة الغريبة التي تحلت دايما لعدم الهضم فتعين على انطفايها بامرين وتحسين
احدهما بالحتي والحمو والاخر مضادة الكيفية لان تلك الرطوبة تكون بلغمية باردة
فهذا هو المؤن الطبيعي المؤصل لكل شخص حسب مزاجه الاول الى حد تنتهي قوته في حفظ

يذهب معه ضرورة ومنفعة أما الضرورة فخالط الدم في عدة الاعضاء التي تحتاج ان يكون في غذائها جزء صالح من الصفراء وبحسب ما تستحقه من القسمة مثل الرية وأما المنفعة فلان يلطف الدم ويفيده في المسالك الضيقة والمتصفي منه الى المرارة بوجه الصلاح ضرورة ومنفعة أما الضرورة فما يحسب البدن كله وفي تخليصه من الفضل وأما بحسب عضو منه وهي لتغذية المرارة وأما المنفعة فمنفعتان احداهما عند الطعام الثقل والمبلغ للرجيع والثانية لذعة المعا ولذعه عضل المعدة فتحس بالحاجة وتخرج الى النهوض للقيء ولذلك ربما عرض قيء يخرج منه مدة تقع في المحرق المحمر من المرارة الى المعا وأما الصفراء الغير الطبيعية فمنها ما خروجه عن الطبيعة لسبب غريب يخالطه ومنها ما خروجه عن الطبيعة لسبب في نفسه بانه في جوهره غير طبيعي والقسم الاول منها ما هو معروف مشهور وهو الذي يكون الغريب المخالط بلغما وتوليده في اكثر الامر في الكبد ومنها ما هو اقل شهرة وهو الذي يكون الغريب المخالط سوداء والمعروف المشهور هو اما المرة الصفراء واما المرة المحترقة وذلك لان البلغم الذي يخالطه ربما كان رقيقا فحدث منه الاول وربما كان غليظا فحدث منه الثاني واما الصفراء الشبيهة بالسيخ واما الذي هو اول شهرة فهو الذي يسمى صفرا محترقة وحدوثه على وجهين احدهما ان يحترق الصفراء في نفسها فيحدث فيها رماد يه فلا تميز لطيفها من رماديها بل يحتبس الرمادية فيها وهذا اشر والثاني ان تكون السوداء وردت عليه من خارج فخالطته وهذا اسلم ولون هذا السنف من الصفراء احمر الى خضر ناصع ولا مشرق بل اشبه بالدم الا انه رقيق وقد يتغير عن لونه لاسباب واما الخارج عن الطبيعة في جوهره فمنه ما تولد اكثر ما يتولد منه في الكبد ومنه ما تولد اكثر ما يتولد منه في المعدة والذي تولد اكثر ما يتولد منه في الكبد هو صنف واحد وهو اللطيف الذي اذا احترق الذي خلفه سوداء والذي تولد اكثر ما يتولد منه انما هو في المعدة هو على قسمين كرائي وزنجاري وشبيه ان يكون الكرائي متولدا من احتراق المحترق فانه اذا احترق احدث فيه الاحتراق سوداء وخالط الصفراء فتولد فيما بين ذلك المضغة واما الزنجاري

فشبيه ان يكون متولدا من المراري اذا استشاط احترافه حتى فيفت رطوباته واخذ ضرب الى اليباس فتجففه فان الحرارة تحرقه اولا في الجسم الرطب سوداء ثم تسلخ عنه السواد اذا جاوزت تبقي رطوبته واذا اوطئت في جلد بضنة تأمل هذا في الحطب بتفح اولا ثم يتولد وذلك ان المرارة تفعل في الرطب سوداء وفي ضده بياضا والسوداء تفعل في الرطب بياضا وفي ضده سوداء وهذان للحكمان منهي الكرائي والزنجاري تحمين وهذا النوع الزنجاري اسخن انواع الصفراء واردأها واقتلها وقيل انه من جوهر السوم والمسوداء منها طبيعي ومنها فضل غير طبيعي والطبيعي دردي الدم المحمود وثفله وعكره وطحره بين حلاوة وعفوصة واذا تولد في الكبد توزع الى قسمين فقسم منه ينفذ مع الدم وقسم يتوجه نحو الطحال والقسم النافذ منه مع الدم ينفذ لمنفعته وضرورة اما الضرورة فيخالط الدم بالمقدار الواجب في تغذية عضو عضو من الاعضاء التي يجب ان يقع في مزاجها جزء صالح من السوداء مثل العظام واما المنفعة فهي ان تشد الدم وتقويه وتلطفه والقسم النافذ منه الى الطحال وهو ما استغنى عنه الدم ينفذ ايضا الضرورة ولمنفعة اما الضرورة فما يحسب البدن كله وهو التنقية عن الفضل واما بحسب عضو وهو تغذية الطحال واما المنفعة فانها تقع عند تحليله الى فم المعدة وذلك لمنفعة على قسمين احدهما انه يشد فم المعدة ويكفه ويقويه والثاني انه يدعو فم المعدة بالحموضة فيبعثه على الجوع ويحرك الشهوة واعلم ان الصفراء المنحلة الى المرارة هو ما يستغني عنه الدم والمنحلة عن المرارة هي ما تستغني عنه المرارة وكذلك السوداء المنحلة الى الطحال هي ما يستغني عنه الطحال والمنحلة عن الطحال هي ما يستغني عنه الطحال وكان تلك الصفراء الاخيرة بثبة القوة الدافعة من اسفل وكذلك هذه السوداء الاخيرة بثبة القوة الجاذبة من فوق فتبارك الله احسن الخالقين واما السوداء الغير الطبيعية فهي ما ليس على سبيل الرسوب والثفلية بل على سبيل الاحتراق والرمادية فان الاسباب الرطبة المخالطة للارضية تميز الارضية منها على وجهين اما على جهة الرسوب ومثل هذا للام هو السوداء الطبيعية واما على جهة الاحتراق وان تحلل

للطيف وبقي الكثيف ومثل هذا للام والاخلاط هو السوداء الفضلية وتسمى المرة السوداء وانما لم يكن الرسوب الا للدم لان البلغم للزوجته لا يرسب عنه شيء كالذهن والصفراء للطافتها وقلة الارضية فيها ولدوام حركتها ولقلة مقدار ما يتميز منها عن الدم في البدن لا يرسب فيها شيء يعتد به واذا تميز ما يتميز اما يعفن او يدفع واذا عفن تحلل لطيفه وبقي كثيفه سوداء حارة الا لارسبا ما والسوداء الفضلية منها ما هو رماد الصفراء وحراقه وهو مرة اسود والفرق بينه وبين الصفراء التي سميناها محترقة هو ان ذلك صفراء خالطها هذا الرماد واما هذا فهو رماد تميز بنفسه تخلل لطيفه ومنها ما هو رماد البلغم وحراقه فان كان البلغم لطيفا جدا مائيا فان رماديته تكون الى الملوحة والا كان الى الحموضة او الى العفوصة ومنها ما هو رماد الدم وحراقه وهذا ما الحق الى حلاوة يسيرة ومنها ما هو رماد السوداء الطبيعية فان كانت الطبيعة رقيقة كان رمادها وحراقها شديد الحموضة كالخل يغلى على وجه الارض حامض الريح ينفر عنه الذباب ونحوه وان كانت غليظة كان اقل حموضة ومع شيء من العفوصة والمرارة واما انواع السوداء الردية فمنها الصفراء اذا احترقت وخلط لطيفه وهذان القسمان المذكوران بعدها واما السوداء البلغمية فابطأ ضررا وكرداءة واسرعها غائلة ولسرعها فسادا هو الصفراوي لحدة اولها للعلاج واما القسمان الاخران فان الذي هو اشد حموضة اردأ والعسر اذا تورك في ابتدائه كان اقبل للعلاج واما الثالث فهو اقل غائلة في الارض وتنشئا ما الاعضاء واطالة مدة في انتهائه الى الاهلاك ولعسر عفونته اعصى في التحلل والنضج وقبول الادوية ومنه تتضاعف اصناف الاخلاط الطبيعية والفضلية قال جالينوس ولم يصب من زعم ان الخلط الطبيعي هو الدم لاغير وسائر الاخلاط فضول لاحتياج اليها البتة وذلك لان الدم لو كان وحده هو الخلط الذي يغذو الاعضاء لتشابهت في الاخراجة والقوام ولما كان لعظم اصلب من اللحم الا ان دمه دم ما رجه جوهر صلب سوداوي ولما كان الراشح من منه الاوان دمه دم مازجه جوهر لين رقيق والدم لنفسه نظره مخالطا لسائر الاخلاط فيفصل عنها عند اخراجه وتغريره في الاناء بين يدي الحس الجمر وكالرغوة هو الصفراء وجمره

كالثفل والعكر هو السوداء وحمر وكسائر البصق وهو البلغم وفيه ومائي هو المائية التي يدفع فضلها في البول والمائية ليست من الاخلاط لان المائية هي من المشروب الذي لا يغذو واما الخلاطة اليه لترقق الغذاء وتغذوه واما الخلط فهو من المأكول والمشروب الغذائي ومعنى قولنا غذائي اي هو بالقوة شبيه بالبدن والذي هو بالقوة شبيه ببدن الانسان هو جسم ممتزج لا بسيط والمأكول بسيط ومن البين من نظر ان قوة البدن تابعة لكثرة الدم وضعفه تابع لقلته وليس كذلك المعتبر حال قرب البدن منه ومن المتبين من نظر ان الاخلاط اذا زادت او نقصت بعدان تكون على الفسنية التي تقتضيها بدن الانسان في مقادير بعضها عند بعض فان الصحة محفوظة والسر كذلك بل يجب ان يكون لكل واحد من الاخلاط مع ذلك القدر في الحد محفوظ لتأثير بالقياس الى خلط اخر بل في نفسه مع حفظ القدر الذي بالقياس الى غيره وقد بقي في امور الاخلاط مباحث ليست

تتعلق بالاخلاط بل بالفلاسفة فاعرضنا عنها

الفصل الثاني في كيفية تولد الاخلاط

ان الغذاء اذا انهضم تماما بالمضغ وخلال استطاع الفم فنصل يستطع المعدة بل اكثر منها استطاع واحد وفيه منه فوة فاضمه فاذا لا في المضغ احالة حالة ما ويعين على ذلك الريق المستفيد بالنضج الواقع فيه حرارة غريزية ولذلك ما كانت الخطة المضغ عونة تفعل في انضاج الادمية والخراجات ما لا تفعله المدقوق بالماء والمطبوخ فيه قالوا الدليل على ان المضغ قد بدأ فيه شيء من النضج انه لا يوجد فيه الطعم الاول ولا رائحته الاولى ثم اذا ورد على المعدة الهضم الانهضام التام لاجوانه للمعدة وحدها بحرارة ما يطيف بها الا انها المازجات الغير فالكبد وامازجات اليسار فالطحال فان الطحال وان كان لا يجوهره بل الشرايين والاوردة الحيرة التي فيه ولما مزج دم البارد الشحمي القابل للحرارة بشرسوف الشبيه المودع بها الى المعدة وامامزج فوق فالقلب بتوسط تخشينه للجات فاذا انهضم الغذاء الانهضاما تاما في عشرة الحيوانات معونة ما يخالطه من المشروب في اكثرها فحلو مساوهو جوهر سيال شبيه بما اكتنف الجنين انه بعد ذلك يجذب لطيفه من المعدة ومن الامعاء

ايضا فيندفع من طريق العروق الحشائية ماشاريقين وهي عروق دقاق صلبة متهلة الاجسام كلها فاذا اندفع فيها صار الى العرق المستبي باب الجدد وافذ في الجدد في الخراز وفرع للباب فاخلطه متصغرة متشابهة كالشعر ملائمة الموضعات لموضعات اجزا اصول العرق الطالع من جلدية الجدد وان تعقده في تلك المضايق فيها الافضل مزاج من المزاج المشروب فوق المحتاج اليه للبدن فاذا اتفرق في اطراف هذه العروق صار كان الجدد بكليتها ملائمة لكيفية هذا الكلوس وكان لذلك فعلها فيه اشد واسرع وحينئذ ينطبخ وفي كل انطباخ لمثله شيء كالرغوة وشيء كالرسوب وربما كان معها شيء هو الى الاحتراق ان افرط الطبخ واشيء كالنخالة ان قصر الطبخ فالرغوة هي الصفرا والرسوب هو السوداء وهما طبيعيان والمحترق لطيفه صفراويه وكثيفه سوداويه غير طبيعيين والنخالة هو البلغم واما الشيء المتصفي من هذه الجملة فصيرها منه الدم الا انه بعد ما دام في الجدد يكون ارق مما ينبغي لفضل المائية المحتاج اليها لعلة المذكورة ولهذا الذي هو الدم اذا انفصل عن البدن فما ينفصل عنه يتصفى ايضا عن المائية الفضلية التي انما احتيج اليها للسيب وقد ارتفع فيجذب هي عنه في عروق تزل الى الكليتين ويحمل معه نفسه من الدم ما يكون بحسبه وهيئته صالحا لغذا الكليتين فيغذوانه الكليتين الرسومية والدموية من ذلك المائية وينفع باقيه الى المثانة والى الاحليل واما الدم الخشن القوام فيندفع في العروق العظيم الطالع من جلدية الجدد فيسلك الاوردة المنتشعبة منه ثم في جداول الاوردة ثم في سواقي الجلد اولا ثم في قواطع السواقي ثم في العروق الليفية الشعرية ثم يرشح منها فيما بين الاعضاء تغتذيه الاعضاء الحيم فتبقى الدم الفاعلي هو حرارة معتدلة وسببه المادي هو المعتدل من الاغذية والاشربة الفاضلة وسببه الصوري المنضج الفاضل وسببه الغائي تغذية البدن والصفراء اسببها الفاعلي اما الطبيعي منها الذي هو رغوة الدم حرارة معتدلة واما المحترق فالحرارة النارية المفرطة وخصوصا في الجلد وسببها المادي اللطيف من الاغذية نحو الاشربة الحار الحلو اللاسم والحريف وسببها الصوري مجاوزة النضج

الى الافراط وسببها الغائي الضرورة والمنفعة المذكورتان والبلغم سببه الفاعلي حرارة مفرطة وسببه المادي الغليظ الرطب اللزج البارد من الاغذية وسببه الصوري تصور النضج وسببه الغائي ضرورته ومنفعته المذكورتان والسوداء سببها الفاعلي اما الرسوبي منها فحرارة معتدلة واما المحترق منها فحرارة مجاوزة للاعتدال وسببها المادي الشديد الغليظ القليل الرطوبة من الاغذية والحار منها قوي في ذلك وسببها الصوري الثقل المترسب على اطراف الوجه فالاحتباس ولا تحلل وسببها الغائي ضرورتها ومنفعتها المذكورتين والسوداء تكثر لحرارة الكبد ولضعف الطحال ولشدة برد الجلد اولدوام احتقان اولامراض تحدث وطالت فرمدت الاخلاط فاذا ترتب السوداء ووقعت بين المعدة والجلد قتل عمها تولد الدم والاخلاط الجيدة فقل الدم ويجب ان تعلم ان الحرارة والبرودة سببان لتولد الاخلاط مع سائر الاسباب لكن الحرارة المعتدلة تولد الدم والمفرطة تولد الصفرا والمفرطة جدا تولد السوداء بغير الاحتراق والبرودة تولد البلغم والمفرطة فقط تولد السوداء بغير الاحتراق ويجب ان تراعي القوي المنفعلة مازي القوي الفاعلة ولهذا يجب ان تقف الاعتقاد على ان كل مزاج يولد الشبيه به لا يولد الضد بالعرض وان لم يكن بالذات فان المزاج قد يتفق له غير ان يولد الضد فان المزاج البارد اليابس يولد الوطوبة الغريبة لا المشاكلة ولكن لضعف الهضم ومثل هذا الانسان يكون بخيارهو المفاصل ازعر جبانا بارد اللمس ناعمه صنيق العروق ولشبيه بهذا ما تولد الشيخوخة البلغم على ان مزاج الشيخوخة بالحقيقة بارد ويبس ويجب ان تعلم ان للدم وما يجري معه في العروق هضمات ثلاث واذا توزع على الاعضا فلنصف كل عضو عنده هضم رابع فضل الهضم الاول وهو في المعدة يندفع من طريق الامعاء وفضل الهضم الثاني وهو في الجدد يندفع اكثره في البول وباقيه مع جهة الطحال والمرارة وفضل الهضمين الباقيين يندفع بالطحال الذي لا يحتبس وبالعرق وبالبثور الخارج بعضه من منافذ محسوسة كالانف والفم او غير محسوسة كالمسام او خارجة عن الطبع كالاورام المنضجة وما يبث من جلد البدن كالشعر والظفر واعلم ان مزاج

احلاطه اضعفه استرخاء وتادي بسعة مسامه ان كانت والمعدة تادي بسعة مسامها يتبع التخلل من المضعف ان الاخلاط الرقيقة تسهل الاستنراغ والتخلل ومما يسهل الاستنراغ وتخلله سهل استحابة للوضع في تخلله فيتخلل معه واعلم انه كما ان لهذه الاخلاط استعدادا في تولدها فعند ذلك لها اسباب في حركاتها فان الخلط والاشيا الحارة تحرك الدم والصفرا وربما حركت السوداء وقوتها لكن الادعة تقوي البلغم وضعف فالسوداء والادهان الغسلية تحرك الاخلاط مثل ان الدم يحركه النظر الى الاشيا الحمر ولذلك يسمى المرعوف عن تنصره ما له بريق احمر وهذا ما نقوله في الاخلاط وتولدها واما مخالفاتها

المخالفين في فصولها فالى الحكما دون الاطبا

التعليم الخامس وفصل واحد يحتوي على الفصل في ماهية العضو واقسامه

الاعضا اجتماع متولد من اول مزاج الاخلاط كما ان الاخلاط اجتماع متولد من اول مزاج الاركان والاعضا منها ما هي مفردة ومنها ما هي مركبة والمفردة هي التي اي جزء محسوس اخذ منها كان مشاركا للكل في الاسم والحد مثل اللحم في اجزايه والعظم في اجزايه والعصب في اجزايه وما اشبه ذلك ولذلك تسمى متشابهة الاجزا والمركبة هي التي اذا اخذت منها اجزا اي جزء كان لم يكن مشاركا للكل لا في الاسم ولا في الحد مثل الوجه واليد فان جزء الوجه ليس بوجه وجزء اليد ليس بيد وتسمى اعضا آلية لانها في الاكثر تنفس في تمام الحركات والافعال واول الاعضا المتشابهة الاعضا العظم وقد اطول صلبا لانه اساس البدن وعماده للحركات ثم الغضروف وهو اللين من العظم فيعطف واصلب من سائر الاعضا والمفعة وظيفة ان يحبس به اتصال العظام بالاعضا اللينة فلا يكون الصلب واللين تدركا بل الاشد فيتادى اللين بالصلب وخصوصا عند الضربة والمضغطة بل يكون التركيب مدرجا مثل ما في عظم الانف والشراسيف في اضلاع الخلف ومثل الغضروف في الحنجرة تحت الفص وايضا يحتبس به بخار والفاصل المتحلل فلا تمرض لصلابتها واما اذا كان بعض العضل يمتد الى غضروف او عظم يستند اليه ويقوى به مثل عضلات

الاصفهان كان هناك دعاما وعماد الاوتار بها واضافاته قد تمس الحاجة في مواضع كثيرة الى اعتماد بنائي على شيء قوي ليس بغايته الصلابة كما في الحنجرة ثم العصب وهي اجسام دماغية لينة المنبت واخاعية المنبت بعيدة لينة في الانعطاف صلبة في الانفصال خلقت ليتم بها الاعضا الاحساس والحركة ثم الاوتار وهي اجسام ثابتة من اطراف العضل شبيهة بالعصب فلانها للاعضا المحركة فتارة تحذفها باخوانها التي تشبهها واخنائها واوجهها الى ورائها وتارة توجهها باستقرارها بالاعضا العضلة عايدة الى وضعها او نايدة فوقه على مقدارها وطولها حال دونها على وضعها المطبوع لها على ما نراه نحن في بعض العضل وهي مولفة في الاكثر من العصب النافذ في العضلة البارزة منها في الجهة الاخرى ومن الاجسام التي تليها اذكرها هاذكر الاوتار وهي التي تسميها رباطات وهي اعضا عصابية المزاج والملمس تاتي من الاعضا الى جهة العضل فتشظي هي والاوتار لفا فاولي العضلة منها حتى لحما وما فارقها الى العضل والعضو المحرك اجتمع الى ذاته والفعل وتراه ثم الرباطات التي دلالتها وهي ايضا اجسام شبيهة بالعصب بعضها يتسمى رباطا مطلقا وبعضها يخص ايضا باسم العقب فالمعتاد الى العضلة لم تسم الا رباطا وما امتد الهما ولكن وصل بين طرفي عظم المفصل وبين اعضا اخرى واحكم شد شيء الى شيء فانه مع ايتسمى رباطا قد يخص باسم العقب وليس شيء من الروابط حسن ود الا ليا تيا ذي جزوة ما يلزمه من الحركة والجلد ومنفعة الرباط معلومة فيما سلف ثم الشعر بانات وهي اجسام نابتة من المغلب محتدة مجوفة طولا عصابية رباطية الجوهر لها حركات منبسطة ومنقبضة ففصل تستوي خلقته لترويح القلب ونفض البخار الدخاني عنه ولتوزيع الروح على اعضا البدن ثم الاوردة وهي شبيهة بالشارباتات ولكنها نابتة من الكبد وسائحة ولتوزع الدم على اعضا البدن ثم الاعشية وهي اجسام منسجة من ليف عصابي غير محسوس دقيقة الجوهر مستعرضة تغشى سطوح اجساما اخرى وتحوي عليها لمنافع منها لتحفظ جملتها على شكلها وهيئتها ومنها لتعلقها من اعضا اخرى وترتبطها بها واسطة

العصب والرباط الذي تنتهي اليه فانه تنبت منه كالكلية من الصلب ومنها
ليكون للاعضاء العديمة الحس في جواهرها شيء من حساسية الذات لما يلاقيه وحساس
لما يحدث في الجسم الملفوف فيه بالعرض وهذه الاعضاء مثل الرئة والكبد والطحال
والكليتين فانها لا تحس بجواهرها البتة لان انما تحس الامور المضادة لها فما عليها من
الاغشية واذا حدثت فيها يبوسة او ورم احست اما الريح فتحسه العشاء بالعرض للمدد
الذي يحدث فيه واما الورم فيحسه مبدأ العشاء ومعلقه بالعرض لارتجان العضو
لثقل الورم ولزوم اللحم وهو حشو خلل موضع عليه الاعضاء في البدن وقوتها التي بها تعم
بها وصل عضو له في نفسه قوة غريزية بها يتم له امر التغذي وذلك هو جذب الغذا
وامساكه وتشبيهه والصاقه ودفع الفضل ثم تعدد ذلك يختلف الاعضاء فبعضها له
الى هذه القوة قوة تصير منه الى غيره وبعضها ليس له تلك فاذا تركبت حدث عضو
قابل معط وعضو معط غير قابل وعضو قابل غير معط وعضو لا قابل ولا معط
اما العضو القابل المعطي فلم يشك في وجوده فان الدماغ والاحد اجمعوا على ان
كل واحد منها يقبل قوة الحيوة والحرارة الغريزية والروح من القلب وكل واحد
منها ايضا مبدأ قوة يعطيها غيره اما الدماغ فمبدأ الحس عند قوم مطلقا وعند
قوم لكنه مطلقا والكبد مبدأ التغذية عند قوم مطلقا وعند قوم لا مطلقا واما
العضو القابل الغير المعطي فالشك في وجوده اذ لا مثل اللحم القابل قوة الحس والحيوة
وليس هو مبدأ القوة يعطيها غيره بوجه واما القسمان الاخران فاختلف في احدهما
الاطباء الكبير من الفلاسفة فقال جمهور الفلاسفة ان هذا العضو هو القلب
وهو الاصل الاول لكل قوة وهو يعطي سائر الاعضاء كلها القوي التي تغذو والتي
تحيي والتي تدرك وتحرك واما الاطباء وقوم من اوايل الفلاسفة فقد قرروا هذه القوي
في الاعضاء وقالوا بعضو معط غير قابل لقوة وقوله عند التحقيق والتدقيق اصح
وقول الاطباء في بادي النظر اظهر ثم اختلف في القسم الاخر الاطباء فيما بينهم والفلاسفة

في بعضهم بسبب طبيعة المجاز العظام واللحم الغير الكامن وما اشبهها انما هي قوي
فيها تحصلها لما تقارن مبادئ اخر لها تلك القوي اذا وصل اليها غذاؤها انتشتها
فلا في تفيد شيئا اخر قوة فيها ولا ايضا تفيدها عضو قوة اخرى وذهبت
طائفة الى ان تلك القوي ليست تخص الاعضاء فايضة الهواء المجاور والقلب في اول
الكون ثم استقرت فيها والطبيب ليس عليه ان يتبع المخرج الى اي الحق من هذين الاختلافين
بالبرهان فليس له اليه سبيل من جهة ما هو طبيب ولا ضرورة في شيء من مباحثه
واعماله ولكن يجب ان يعلم ويعتقد في الاختلاف الاول انه لا عليه كان القلب مبدأ
في الحس والحركة للدماغ والقوة المغذية للكبد او لم تكن فان الدماغ اما نفسه
واما بما القلب مبدأ لافاعيل النفسانية بالقياس الى سائر الاعضاء والكبد كذلك
واما بما القلب مبدأ لافاعيل الطبيعية المغذية بالقياس الى سائر الاعضاء ويجب ان تعلم وتعتقد
في الاختلاف الثاني انه لا عليه كان حصول القوة الغريزية في مثل العظم عند
اول الحصول من المجاز واستحقته مزاجه نفسه اولم يكن ولا واحد منهما ولكن يجب
ان تعتقد ان تلك القوة ليست فايضة اليه الان من المجاز بحيث لو انتدا السبيل
بينهما وكان عند العظم غلط فعله بطل فعله كما للحس والحركة اذا انسد العصب الجاي من
الدماغ بل تلك القوة صارت غريزية للعظم مابقي على مزاجه فحينئذ يفتقر له حال
الفسية ويفتقر له اعضاء رئيسة واعضاء خادمة للرئيسة واعضاء مرؤسة بالاخدمة
واعضاء رئيسة ولا مرؤسة فالاعضاء الرئيسة هي الاعضاء التي هي مبادئ للقوي
الاولى في البدن المضطر اليها في بقاء الشخص والنوع واما بسبب بقاء الشخص فالرئيسة
ثلثة القلب وهو مبدأ الحيوة والدماغ وهو مبدأ قوة الحس والحركة
والكبد وهو مبدأ قوة المغذية واما بسبب بقاء النوع فالرئيسة هذه
الثلثة اضافوا رابع يخص النوع وهو الانثيان اللتان يضطر اليهما الامر ويقع فيهما
لا مر ايضا اما الاضطرار فلاجل توليد المني الحافظ للنسل واما الانتفاع فلاجل
افادة تمام الهيئة والمزاج الذكوري والانوثي اللذين هما من العوارض اللازمة لانواع

الحيوان لا من الاشيا الداخلة في نفس الحيوانية واما الاعضاء الخادمة فبعضها يخدم
خدمة مهيئة وبعضها يخدم خدمة مؤدية والخدمة المهيئة تسمى منفعة والخدمة
المؤدية تسمى خدمة على الاطلاق والخدمة المهيئة مقدم فعل الرئيس والخدمة المؤدية
تاخر عن فعل الرئيس اما القلب فخادمه المهيئ هو مثل الرية والمؤدي مثل الشرايين
واما الدماغ فخادمه المهيئ هو مثل الكبد وسائر اعضاء التغذو وحفظ الروح والمؤدي
هو مثل العصب واما الكبد فخادمها المهيئ هو مثل المعدة والمؤدي هو مثل
الاوردة واما الاثنيان فخادمها المهيئ هو مثل الاعضاء المولدة التي قبلها واما المؤدي
في الرجال الاحليل وعروق بينها وبينه وكذلك في النساء عروق يبلغ فيها المني الى
الرحم وللنساء زيادة الرحم الذي يتم فيه منفعة المني وقالت طائفة من الاعضا
ما له فعل فقط ومنها ما له منفعة فقط ومنها ما له فعل ومنفعة معا فالاول
كالقلب والثاني كالرئوية والثالث كالكبد واقول انه يجب ان يعني بالفعل
تتم بالشيء وحده من الافعال الداخلة في حياة الشخص او بقا النوع مثل ما للقلب في توليد
الروح وان يعني بالمنفعة ما يهيئ لقبول فعل عضو آخر وحينئذ يصير الفعل تاما
في افادة حياة الشخص او بقا النوع كاعداد الرية للهوا واما الكبد فانها تهضم ولا
الهضم الثاني وتعد للهضم الثالث والرابع فما تهضم الهضم الاول تاما حتى يصلح ذلك الدم
لتغذية ما تغتذيه فانها تكون قد قطعت فعلا وما قد تفعل لا معينا الفعل مضطرين قد تبعت
وتقول ايضا من ابين ان من الاعضاء ما يكون عن المني وهي المشابهة الاجزاء كلا اللحم
والشحم ومنها ما يكون عن الدم كالكبد والشحم فان ما داخلها يكون عن الدم ومنها ما يكون عن المني في الذكر
ومنى الانثى الا انها على قوله من محقق من الفلاسفة تكون عن منى الذكر كما يكون الجنين
عن الانثى وتكون عن منى الانثى كما يكون الجنين عن الذكر وكان مبدأ العقد في الانثى
كذلك مبدأ عقد الصورة في منى الذكر وكان مبدأ الانعقاد في الذكر كذلك مبدأ انعقاد
الصورة اعني القوة المفعلة هو في منى المراة وكان كل واحد من الانثى والذكر

واما عند الاطباء فان الربيع هو الزمان الذي لا يموج في البلاد المعتدلة الى ادناء يعتد به
من البرد او تروح يعتد به من الحر ويكون فيها ابتداء تنشو الاشجار وان يكون زمانه زمان
ما بين الاستواء الربيعي او قبله او بعده بقليل الى حصول الشمس في نصف من الثور ويكون
الخريف هو المقابل له في مثل بلادنا ويجوز في بلاد اخر ان يتقدم الربيع ويتاخر الخريف
والصيف هو جميع الزمان الحار والشتاء هو جميع الزمان البارد فيكون زمان الربيع
والخريف كل واحد منهما عند الاطباء اقصر من كل واحد من الصيف والشتاء والشتاء
زمان مقابل للصيف اول واذكر منه بحسب البلاد فيشبه ان يكون الربيع زمان
الازهار وابتداء الاثمار والخريف زمان تغير لون الورق وابتداء سقوطه وما شاكلها
شتاء وصيف فنقول ان مزاج الربيع هو المزاج المعتدل وليس على ما يظن انه حار
رطب وتحقيق ذلك يحتاج فيه الى الخبر الطبيعي من الفلسفة بل نسلم ان الربيع معتدل
والصيف حار لقرب الشمس من سمت الرؤس وقوة الشعاع الغائص عنها الذي يوهم
انعكاسه في الصيف اما على ما ذكرناه حدا واما ان كان على اعقابها في الخطوط
التي نفذت فيما يلاقي عندها الشعاع وسبب ذلك في الحقيقة هو ان مستقط شعاع
الشمس منه ما هو ممتد له مستقط السهم من الاسطوانة والمخروط كانه نفذ من مركز
جرم الشمس الى ما هو محاذية ومنه ما هو بمنزلة البسيط والخيط والمقارب للمحيط
وان قوته عند سهمه اذا تناشر متوجه اليه من الاطراف كلها واما ما يلي الاطراف فهو
اضعف وهن في الصيف والصيف في السهم ابعد منه وبدوم ذلك على ما شاكله
العروض وفي الشتاء بحيث يقرب من المحيط ولذلك ما يكون الضوء في الصيف انور
وان المسافة من مقامنا الى مقام الشمس في قرب او جها ابعد اما منه هذا القرب والبعد
فيتبين في الخبر النجومي من الخبر الرياضي من الفلسفة واما تحقيق اشتداد الحر واشتداد
الضوء فهو يتبين في الخبر الطبيعي من الفلسفة والصيف مع انه حار رطب ايضا يابس لتحلل
الرطوبات فيه من غلبة الحرارة وتحلل جوهر الهواء ومشاكلة للطبيعة النارية
ولما يقع فيه من الاحداء والامطار والشتاء بارد رطب لضد هذه العلل واما

الخريف فان الحر يكون قد انقص فيه والبرد لم يستحكم بعد وكانا قد حصلا في الوسط من البعدين السهم المذكور والمحيط فاذن هو قريب من الاعتدال في الحر والبرد الا انه غير معتدل في الرطوبة واليبوسة ولكن الشمس قد حققت الهواء ولم يحدث بعد من العلل المرطبة ما يقابل تخفيف العلة المجففة وليس الحال في التبريد كالحال في الترطيب لان الاستحالة الى البرودة تكون بسهولة والاستحالة الى الرطوبة لا تكون بتلك السهولة وايضا ليست الاستحالة الى الرطوبة بالبرد كالاستحالة الى الجفاف بالحر لان الاستحالة الى الجفاف بالحر تكون بسهولة فان ازدياد الحر تجفيف وليس ازدياد البرد ترطيب بل ربما كان ازدياد الحر اقوى في الترطيب اذا وجد المادة مزداد في البرد فيه لان ازدياد الحر يحلل والمحلل وليس ازدياد البرد يكثف ويحقن ويجمع ولهذا ليس حال بقاء الربيع على رطوبة الشتاء كحال بقاء الخريف على يبوسة الصيف فان رطوبة الربيع تعتدل بالحر في زمان لا يعتدل فيه يبوسة الخريف بالبرد ويشبه ان يكون هذا الترطيب والتجفيف شبيها بفعل ملكة وتدبير لا بفعل ضد تين لان التجفيف في هذا الموضع ليس هو الا افقاد الجوهر الرطب والترطيب ليس هو افقاد الجوهر اليابس بل تحصيل الجوهر الرطب لانا لسنا نقول في هذا الموضع هواء رطب وهواء يابس بل نحصل الجوهر الرطب او نجذب فيه الى صورته او يقتنيه الطبيعة بل لا نعرض لهذا في هذا الموضع او نعرض تعرضا يسيرا وانما نعني بقولنا هواء رطب اي هواء خالطته ابخرة كثيرة مائية او هواء استحال بتكثيف الى مشاكلة البخار المائي ونقول هواء يابس اي هواء قد نقش عنه ما خالطه من البخارات المائية او استحال الى مشاكلة جوهر النار بالتحليل او خالطته ادخنة ارضية تشاكل الارض في قشفها فالربيع ينقص عنه فضل الرطوبة المشتوية مع ادنى حر يحدث فيه بمقاربة الشمس السمت والخريف ليس بادنى برد يحدث فيه بترطيب جوه واذا ثبت ان تعرف هذا فانما عرفنا شدتي الاشياء اليابسة في الجو البارد كتجفف الاشياء الرطبة في الجو الحار على ان تحمل البارد في برده كالحار في حره فقد بقي بنا قائل اذا يابى بلت هذا مذهب الامر فيهما

مخالف على ابي به لما ذهبا اخر اعظم من هذا وهو ان الرطوبات لا تثبت في الجو البارد والحار جميعا الا برد اجر الجو والبرد والجفاف يسير يحتاج الى مدد البتة واما صارت الرطوبة في الاجساد المكتوفة للهواء واوفى نفس الهواء لا يثبت الا بمدد لان الهواء انما يقال له شديد البرد بالقياس الى ابداننا وليس يبلغ برده في البلاد المعمورة قبلنا الى ان لا يحلل البتة فلا هو في الاحوال كلها محلل لما فيه من قوة الشمس والكواكب في انقطع المدد واستمر التحلل اسرع الجفاف وفي الربيع يكون ما يحلل اكثر مما يسخن والسبب في ذلك ان السخن يعمله امزجة حارة لطيفة قليلة في ظاهر الجو وحر كامن في الارض قوي يتأدى به شيء لطيف الى ما يقرب من ظاهر الارض وفي الشتاء يكون باطن الارض حارا شديد الحرارة كما مر تبيين في العلوم والطبيعية الاصلية وتكون حرارة الجو قليلة فيجتمع اذن السببان للترطيب وهو التصعيد للغليظ وكثيرا ما البرد الصانع في جوهر الهواء نفسه تكاثفا واستحالة الى البخارية واما في الربيع فان الهواء يكون خليطه اقوى من تبخيره والحرارة الباطنة الكامنة تنقص جدا ويظهر منها ما يميل الى البارد الارض دفعة شيء هو اقوى من الحر وما هو لطيف التبخير بحيث لم يصادف تبخيره اللطيف زيادة حر في الجو فيتم به التحليل هذا حسب الاكثر وبحسب افراد هذه الاسباب دون اسباب اخر في توجب الشتاء غير ما ذكرنا ثم لا يكون هناك مادة كثيرة تفضل ما يصعده ويلطفه فلهذا يجب ان يكون طباع الربيع الى الاعتدال في الرطوبة واليبس كما هو معتدل في الحرارة والبرودة على انا لا نمنع ان يكون اوايل الربيع الى الرطوبة ما هي الآن بعد ذلك عن الاعتدال ليس تجعل مزاج الخريف في اليبوسة عن الاعتدال ثم ان الخريف انما يحكم عليه بشدة الاعتدال في الحر والبرد لم يبعد عن الصواب فان ظاهر برده صيفية لان الهواء الخريفي شديد اليبس مستعد جدا لقبول التسخن والاستحالة الى مشاكلة النار بقية الصيف اياه لذلك ولياليه وغدواته باردة لبعد الشمس في الخريف عن سمت الرؤس ولشدة قبول اللطيف المتحلل تاثير ما يبرد واما الربيع فهو اقرب الى الاعتدال في الاكثر لان حره لا يغير من السبب الحاكم للشتاء في الخريف ما يفعله حر الخريف من التسخن

طعن اللبيب الا ترى مطعن السنان

ان من الكلام ما هو كالدواء ومنه ما هو كالداء

بالكلام يظهر فضل العقل

الوحشي مخوف فيحذر منه كما يحذر من الاسد

والشديد محاذيه يحذر كما يحذر الاسد

قاصر على الانسان

الشركاء في طبيعة واحدة يطلب كل واحد

قال عليه السلام عالم ينتفع بعلمه

ثلاثة لا يعلم ما هم الا الله الجبن والبخل والكذاب

والبرد ... بعد الليل كثيرا عن نهار وقال قائل ما بال الخريف يكون ليله ابرد من ليالي الربيع وكان يجب ان يكون هواؤه اخف لانه الطف تحيلة ونقول ان الهواء الذي يلي الربيع الفضل لبرد الجو لانه الطف تحيلة والشديد التحلل اسرع وكذلك الماء الشديد التحلل ولهذا اذا سخنت الماء وعرضته للجمد كان اسرع جمودا من البارد لفرط التبريد فيه لتحلله على الابدان لا يحس من برد الربيع ما يحس من برد الخريف لان الابدان في الربيع منتقلة من البرد الى الحر متعودة للبرد وفي الخريف بالضد وعلى ان الخريف متوجه الى الشتاء والربيع متأمر عنه واعلم ان اختلاف الفصول قد يتغير في كل اقليم ضربا من الامراض ويجب على الطبيب ان يتعرف ذلك في كل اقليم حتى يكون على احتراز والتقدمة بالتدبير مبنيا عليه وقد تشبه البحور الواحد ايضا بعض الفصول حتى في بعض الامراض ما هو شتوي

ومنها ما هو صيفي ومنها ما هو خريفي ومنها ما هو ربيعي في يوم واحد

الفصل الرابع في احكام الفصول وتغايرها

كل فصل يوافق من وجه مزاج صحي ما مناسب له ويخالف من وجه ما هو شديد المخالفة له الا اذا عرض خروج من الاعتدال جدا فيخالف المناسب وغير المناسب بما يضعف من القوة وايضا فان كل فصل يوافق امزجة المرضى المضادة له فاذا خرج فصلان عن طبعهما وكان مع ذلك حر وجهما متضادا تم لم يقع امراضا مثل ان يكون الشتاء كان جنوبيا فورد عليه ربيع شمالي كان الحوف الماني بالاولى موافقا للابدان معدلا لها فان الربيع تدارك الجناية الشتاء وكذلك ان كان الشتاء يابسا جدا والربيع رطبا جدا فان الربيع يعدل تيبس الشتاء ومالم يفرط الرطوبة ولم يطل الزمان لم يغير فعله الاعتدال الى الترطيب اضرار وتغير الزمان في فصل واحد اقل حيلة للوباء من تغيره في فصول كثيرة تغيرا خاليا للوباء ليس تغيرا امتداريا كما يجيء التغير الاول على ما وصفنا واوطى امزجة الهواء بان يستحيل الى العفونة هو مزاج الهواء الحار الرطب واكثر ما يقع من تغيرات الهواء انما هو في الامكنة المختلفة الاوضاع والعامرة وتقل في المستوية والخالية خصوصا ويجب ان يكون الفصول ترد على واجبها فيكون الصيف حارا والشتاء باردا وكذلك

كل فصل يرد على ما يجب ان يكون سببا للامراض الردية والسنة المشتركة الفصول على كيفية واحدة سنة رديئة مثل ان تكون جميع السنة رطبا او يابسا او حارا او باردا فان مثل هذه السنة تكون كثيرة الامراض المناسبة لكيفيتها ثم يطول مددها فان الفصل الواحد يثير المرض اللائق به فيكف السنة مثل ان الفصل البارد اذا دام بلغما حرك الصرع والفالج والسكتة واللقوة والتشنج وما اشبه ذلك والفصل الحار اذا دام حدد ناصفرا وبايا اثار الجنون والحميات الحادة والاورام الحارة فكيف اذا استمرت السنة على طبع الفصل واذا استمر الشتاء استجلب الامراض الشتوية وان استمر الصيف استجلب الامراض الصيفية وتغيرت الامراض التي كانت قبل تحكم الفصل واذا طال فصل كثرت امراضه وخصوصا الصيف والخريف واعلم ان لانقلاب الفصول تاثيرا كبيرا وليس لانقلاب الزمان لانه زمان بل لما يتغير معه من الكيفية هو تاثير عظيم في تغير الاحوال وكذلك لو تغير الهواء في يوم واحد من حر الى برد تغيرا مقتضاه في الابدان واصح الزمان هو ان يكون الخريف مطيرا والشتاء معتدلا ليس عاديا للبرد والربيع غير مفرط فيه بالقياس الى البلد وان خلا الربيع مطيرا ولم يخل الصيف عن مطر فهو اصح ما يكون

الفصل الخامس في الهواء الجيد

الهواء الجيد في الجوهر هو الهواء الذي ليس يخالطه من الابخرة والادخنة شيء غريب وهو مكتوف للسماء غير محفوف من الجدران والسقوف اللهم الا في حال ما يصيب الهواء فتاد عام فيكون المكتوف اقبل لكل من المغمور والمحبوب وفي عبد ذلك فان المكتوف افضل فهذا الهواء الفاضل نقي صاف لا يخالطه بخار بطائح واجام وخنادق وارض نزة وما قارب ذلك خصوصا ما يكون فيه مثل الكرب والجرجير واشجار لفة واشجار خبيثة الجوهر مثل الشوحط والجوز والبلوط والدلب عفنة ومع ذلك يكون بحيث لا تحتبس عنه الرياح الفاضلة لان مهابها ارض عالية او مستوية ليس ذلك الهواء هواء محتبسا في وهدة يتبخر مع طلوع الشمس ويبرد مع غروبها عفنة ولا ايضا محفوفا في جبل او بناء يحتبس عنه الصبا والجنوب ويحتبس عنه ما يحمله من نتن ما يجيء به

على الغير كانا مقبض على الخلق وقد علمت ان تغيرات الهواء منها طبيعية ومنها مضادة للطبيعية ومنها غير طبيعي ولا خارج عنه فاعلم ان تغيرات الهواء التي ليست عن الطبيعة كانت مضادة او غير مضادة قد تكون بادوار وقد تكون غير حافظة للادوار واصح احوال الفصول ان تكون على طبائعها فان تغيرها يجلب امراضا

الفصل السادس في فعل كيفيات الاهوية ومقتضيات الفصول

الهواء الحار يحلل ويرخي فان اعتدل حمر اللون بجذب الدم الى خارج وان افرط صفره بتحليله لما يجذب وهو يكثر العرق ويقلل البول ويضعف الهضم ويعطش والهواء البارد يشد ويقوي على الهضم ويكثر البول لاحتقان الرطوبات وقلة تحللها بالعرق ونحوه ويقلل الثقل لانعصار عضل المقعدة ومساعدة المعاء المستقيم فيها فلا يزيد الثقل لفقدان مساعدة المجرى فيبقى كثيرا وتحمل ما يبسته الى البول والهواء الرطب يلين الجلد ويرطب البدن واليابس يهزل البدن ويخفف الجلد والهواء الكدر يوجب النفس ويثير الاخلاط والهواء الكدر غير الهواء الغليظ فان الهواء الغليظ هو المتشابه في جوهره والكدر هو المخالط باجسام غليظة ويدل على الامرين قلة ظهور الكواكب اذا طلعت في الصغار وقلة تطلعان ما يلمع من الكواكب كالمرزم وسببهما كثرة الابخرة والادخنة وقلة الرياح الفاصلة وسيعود ذلك الكلام في هذا المعنى ونتم اذا شرعنا في تغيرات الهواء الخارجة عن الطبيعي وكل فصل يرد على واجبه احكام خاصية ويشترك كل فصل واول الفصل الذي يتلوه في احكام الفصلين وامراضهما والربيع اذا كان على مزاجه فهو افضل فصل وهو مناسب لمزاج الروح والدم وهو مع اعتداله الذي ذكرناه يميل عن قرب الى حرارة لطيفة سمائية ورطوبة طبيعية وهو محمر اللون لانه جذب الدم باعتدال ولم يبلغ ان يحلله تحليل الصيف الصائف والربيع هيج فيه الامراض المزمنة لانه يجري الاخلاط الراكدة ويميلها ولذلك السبب يهيج فيه ما ليس بها باسباب الما يجوبا ما من كثرت اخلاطه في الشتاء لتهيئه وقلة رياضته استعد في الربيع

الامراض التي تهيج من تلك المواد تحليل الربيع لها واذا طال الربيع باعتداله قلت امراض الصيفية واما امراض الربيع اختلاف الدم والوعاف وتهيج المالخوليا التي في طبع المرة الاصفر والادواء والدماميل والخوانيق وتكون قالة وسائر الخراجات وبحرقه فيه اصطلاع العروق ونفث الدم والسعال وخصوصا في المشوي منه الذي يشبه الشتاء وقشوا حوالي مر بهم هذه الامراض وخصوصا السل والجرب يهيجان في المالخوليين مواد الملغم يحدث فيه السكتة والفالج واوجاع المفاصل ومما يوقع فيها حركة من الركات الدينية والنفسانية مفرطة وتناول المسخنات ايضا فانها تعين بطبيعة الهواء ولا يخلص من امراض الربيع شيء كالفصد والاستفراغ والتقليل الطعام والتكثير من الشراب والكثير من قوة الشراب المسكر بالمزاج والربيع موافق للصبيان ومن يقرب منهم

واما الشتاء فهو اجود للهضم لحصر البرد جوهر الحار الغريزي فيقوى ولا يحلل فالقوى الهاضمة وامتصار الماس على الاغذية للتفيفة وقلة حركاتهم فيه على الاستيلاء ولا ايام الى الدائي وهو اكثر الفصول للمرة لبرده وقصر نهاره مع طول ليله واكثرها حفنا للمواد واشدها احواجا الى تناول المقطعات والملطفات والامراض الشتوية اكثرها ملاعبة ويكثر فيه البلغم حتى اكثر الذي فيه البلغم ولون الادوار يحوج فيه الى البياض على اكثر الامر ويكثر فيه الزكام ويتبدى الزكام مع اختلاف الهواء الغربي ثم تبعه ذات الجنب وذات الرئة والحوحة واوجاع المفاصل ثم يحدث وجع الجنب نفسه والظهر واقات العصب والصداع المزمن من السكتة والصرع كل ذلك لاحتقان المواد البلغمية وكثرتها والمشايخ ينتابون بالشتاء وكذلك من يشبههم والمتوسطون ينتفعون به ويكثر الرسوب في البول شتاء بالقياس الى الصيف ومقداره يكون ايضا اكثر واما الصيف فانه يحلل الاخلاط ويضعف القوة والافعال الطبيعية بسبب افراط التحليل ويقل الدم فيه والبلغم ويكثر المرار الاصفر في اخره الاستود بسبب تحلل الرقيق واحتباس الغليظ واحتقانه ويحد المشايخ ومن يشبههم اقوياء في الصيف ويصفر اللون بما يظهر من الدم الذي يحدث فيه ويقصر فيه مدد الامراض لان القوة ان كانت

قوية وحدث من الهواء معينا على التحليل فانضج مادة العلة ودفعها وان كانت ضعيفة زادها الحر الهوائي ضعفا بالارخاء فسقطت وبات صاحبها والصيف الحار اليابس سريع الاقصال الامراض والرطب مضاع طويل لمدد الامراض ولذلك يطول فيه اكثر القروح الى الاندمال ويعرض فيه الاستسقاء ودرق الامعاء ولين الطبع ويعرض في جميع ذلك كله كثرة انحدار الرطوبات من فوق الى اسفل وخصوصا من الراس واما الامراض الغيظية فمثل حمى الغب والمطبقة والمحرقة وضمور البدن ومن الاوجاع اوجاع الاذن والرمد ويكثر فيه خاصة اذا كان عديم الريح الحمرة والبثور التي تناسبها واذا كان الصيف ربيعيا كانت الحميات حسنة الحال غير ذات خشونة وحدة يابسة وكثر فيه العرق وكان منوعا في البحارين لمناسبة الحار الرطب لذلك فان الحار يحلل والرطب يرخي ويوسع المسام فان كان الصيف جنوبيا كثرت فيه الاوبئة وامراض الجدري والحصبة واما الصيف الشمالي فانه صحي لعدة يكثر فيه امراض العصر وامراض العصر امراض تحدث من سيلان المواد للمرارة الباطنة او الظاهرة اذا ضربتها برودة ظاهرة فعرضتها وهذه الامراض كالنوازل وما معها واذا كان الصيف الشمالي يابسا انتفع به المبلغمون والمشاة وعرض لاصحاب الصفراء ومدة يابس وحميات عارضة مزمنة وعرض فيه احتراق الصفراء للاحتقان بغلبة سوداء

واما الخريف فانه اكثر الامراض لكثرة تردد الناس فيه في شهر حارة ثم رواحهم الى برد واكثره الفواكه ومشاد الاخلاط بها ولاختلال القوة في الصيف والاخلاط تفسد في الخريف بسبب الماكولات الردية وبسبب خلل اللطيف وبقا الكيف واحتراقه وكلما ثار فيه خلط من ثوران الطبيعة للدفع والتحليل يرده البرد الى الخلق ويقل الدرني الخريف جدا بل هو مضاد للدم في مزاجه فلا يعين على توليده وقد تقدم تحليل الصيف للدم وقليله منه ويكثر فيه من الاخلاط المرار الاصفر بقية عن الصيف والاسود لرمد الاخلاط في الصيف فلذلك يكثر فيه السوداء لان الصيف يرمد والخريف يبرد واول الخريف موافق للشاخ موافقة ما واخره يضرهم مضرة شديدة وامراض الخريف يحاكي الصيف المقتبر والقولنج والسرطانات واوجاع المفاصل والحميات

الامراض التي تهيج من تلك المواد تحليل الربيع لها واذا طال الربيع باعتداله قلت امراض الصيفية واما امراض الربيع اختلاف الدم والوعاف وتهيج المالخوليا التي في طبع المرة الاصفر والادواء والدماميل والخوانيق وتكون قالة وسائر الخراجات وبحرقه فيه اصطلاع العروق ونفث الدم والسعال وخصوصا في المشوي منه الذي يشبه الشتاء ويشتو احوالي مر بهم هذه الامراض وخصوصا السل والجرب يهيجان في المالخوليين مواد الملغم يحدث فيه السكتة والفالج واوجاع المفاصل ومما يوقع فيها حركة من الركات الدينية والنفسانية مفرطة وتناول المسخنات ايضا فانها تعين بطبيعة الهواء ولا يخلص من امراض الربيع شيء كالفصد والاستفراغ والتقليل الطعام والتكثير من الشراب والكثير من قوة الشراب المسكر بالمزاج والربيع موافق للصبيان ومن يقرب منهم

واما الشتاء فهو اجود للهضم لحصر البرد جوهر الحار الغريزي فيقوى ولا يحلل فالقوى الهاضمة وامتصار الماس على الاغذية للتفيفة وقلة حركاتهم فيه على الاستيلاء ولا ايام الى الدائي وهو اكثر الفصول للمرة لبرده وقصر نهاره مع طول ليله واكثرها حفنا للمواد واشدها احواجا الى تناول المقطعات والملطفات والامراض الشتوية اكثرها ملاعبة ويكثر فيه البلغم حتى اكثر الذي فيه البلغم ولون الادوار يحوج فيه الى البياض على اكثر الامر ويكثر فيه الزكام ويتبدى الزكام مع اختلاف الهواء الغربي ثم تبعه ذات الجنب وذات الرئة والحوحة واوجاع المفاصل ثم يحدث وجع الجنب نفسه والظهر واقات العصب والصداع المزمن من السكتة والصرع كل ذلك لاحتقان المواد البلغمية وكثرتها والمشايخ ينتابون بالشتاء وكذلك من يشبههم والمتوسطون ينتفعون به ويكثر الرسوب في البول شتاء بالقياس الى الصيف ومقداره يكون ايضا اكثر واما الصيف فانه يحلل الاخلاط ويضعف القوة والافعال الطبيعية بسبب افراط التحليل ويقل الدم فيه والبلغم ويكثر المرار الاصفر في اخره الاستود بسبب تحلل الرقيق واحتباس الغليظ واحتقانه ويحد المشايخ ومن يشبههم اقوياء في الصيف ويصفر اللون بما يظهر من الدم الذي يحدث فيه ويقصر فيه مدد الامراض لان القوة ان كانت

الفصل السابع في احكام تركب السنة

اذا ورد ربيع شمالي على شتاء جنوبي ثم بعقبه صيف رمد وكثر المياه وحفظ الربيع المواد الى الصيف هجم للموتان او المحوف الفلان وكثر السعي وقروح المعاء والعين الخالصة الطويلة فان كان الشتاء شديد الرطوبة استقطت اللوابي بقرص وضعف ربيعا بادي بسبب وان ولان اصفر وامتن اوا سقم وكثر الناس الرمد واختلاف الدم والنوازل تكثر حينئذ وخصوصا بالشيوخ وشرك في اعصابهم فمنها ما توافيهم فجاة فيموت معها على مثال الروح دفعة مع كثرة وان كان الربيع مطيرا جنوبيا وقد ورد على شتاء شمالي كثر في الصيف الحميات الحادة والرمد ولين الطبيعة واختلاف الدم واكثر ذلك كله من النوازل ولاندفاع البلغم المجتمع شتاء الى الخابية في الباطن لما خرجه الحر وخصوصا لاصحاب الحمرة الرطبة مثل الشتاء

المختلطة وعميلة الربيع لكثرة السوداء لما اوصحناه من علته ولذلك يعظم فيه الطحال ويعرض فيه تغير البول لما عرض من اختلاف المزاج في الحر والبرد ويعرض ايضا عسر البول وهو اكثر عروضا من تغير البول ويعرض فيه زلق الامعاء ولذلك لدفع البرد فيه ما يرق من الاخلاط الى باطن البدن ويعرض فيه عرق النسا ايضا ويكون فيه اليرقة مرارية وفي الربيع بلغمية لان مبدأ كل منهما من الخلط الذي يثيره الفصل الذي قبله ويكثر فيه ايلاوس اليابس وقد يقع فيه السكتة وامراض الرية واوجاع الظهر والخدير بسبب حركة الفصول في الصيف تمحصارها ويكثر فيه الديدان في البطن لضعف الهوة عن الهضم والدفع ويكثر خصوصا في اليابس منه الجدري وخصوصا اذا تسبقه صيف حار ويكثر فيه الجنون ايضا لزيادة الاخلاط المرارية ومخالطة السوداء لها والخريف اصر الفصول باصحاب قروح الرئة الذين هم اصحاب السل وهو يكشف المشكل في حال اذا كان اسبق قبله ولم يستبن اباية وهو من اصر الفصول باصحاب الاوجاع المفردة ايضا بسبب تجفيفه والخريف كالكافل عن الصيف بقايا امراضه واجود الخريف ارطبه

والمطير منه واليابس منه اردأه

الفصل التاسع في احكام تركب السنة

اذا ورد ربيع شمالي على شتاء جنوبي ثم بعقبه صيف رمد وكثر المياه وحفظ الربيع المواد الى الصيف هجم للموتان او المحوف الفلان وكثر السعي وقروح المعاء والعين الخالصة الطويلة فان كان الشتاء شديد الرطوبة استقطت اللوابي بقرص وضعف ربيعا بادي بسبب وان ولان اصفر وامتن اوا سقم وكثر الناس الرمد واختلاف الدم والنوازل تكثر حينئذ وخصوصا بالشيوخ وشرك في اعصابهم فمنها ما توافيهم فجاة فيموت معها على مثال الروح دفعة مع كثرة وان كان الربيع مطيرا جنوبيا وقد ورد على شتاء شمالي كثر في الصيف الحميات الحادة والرمد ولين الطبيعة واختلاف الدم واكثر ذلك كله من النوازل ولاندفاع البلغم المجتمع شتاء الى الخابية في الباطن لما خرجه الحر وخصوصا لاصحاب الحمرة الرطبة مثل الشتاء

ويعسر العفن وحماته فاذا حدث في صيفهم وقت طلوع الشعري عم وجهت شمال
وحي خبيث وتحلب الامراض واضر ما يكون هذا الفصل انما يكون بالشتاء والصيان
ومن نجوا منهم يقع الى الربع لاحتراق الاخلاط وتزمدها والى الاستسقا بعد الربع بسبب
الربع واوجاع الطحال وضعف الجلد لذلك ويقل ضرره في المشايخ وبدن من يخاف عليه
التبريد واذا ورد على صيف يابس شمالي خريف مطير جنوبي استعدت الجبال
لان تصدع في الشتاء وتسيل وتجلو فيها وتسيل الانهار مرها كثيرا ان ترم وكذلك
اذا ورد على صيف يابس جنوبي خريف مطير شمالي كثر فيه في الشتاء الصداع ثم النزلة
والمحوجة فان ورد على صيف جنوبي خريف شمالي كثرت فيه امراض العصر والحلق
وقد علمتها واذا تطابق الصيف والخريف في جوتهما جنوبيين او طيرين حدثت الوطوبات
فاذا جا الشتا جات امراض العصر المذكورة ولا بعد ان تودي الاحتقان وانكتام المواد
لكثرتها وفقدان المنافس الجارحة عفنية ولم يخل الشتا عن ان يكون مرضا لمصادفته
مواد ردية محتقنة كثيرة واذا كانا معا يابسين شماليين اسقم من يشتكي الوطوبة
والنسا وغيرهم ومن لم يمرض لم يمت ومن مرض منهم فيشتكي الوطوبة
الشتاء
البارد المطير يحدث حرقة البول واذا اشتد حرارة الصيف ويبوسته حدثت
خوانيق قاتلة وغيرها قاتلة وغير منجرة وغير منجرة تكون داخلا وخارجا وحدث
عسر بول وحصية وحميقا وجدري سليمات ورمد ونساد دم وكرب واحتباس
طمث ولفت والشتا اليابس اذا كان دبسه يابسا فمواده ردي والوبا يفتد الاحتباد
والنا في مقابله متعلقا تمام الماشية فيقتلها كلها من اليابس

الفصل الثامن في تاثير التغيرات الهوائية العرضية التي ليست بمضادة

للمجرى الطبيعي جدا ع ويجب ان نستكمل الان القول في تاثير التغيرات الغير
الطبيعية للهوا ولا المضادة الطبيعية التي تعرض بحسب امور سماويه وامور
ارضية فقد اومانا الى كثير منها في خمس الفصول فاما التابعة للامور السماوية فمثل
ما يعرض بسبب الكواكب فانها تارة تجتمع كثرة من الدراري منها في خيز واحد او

تجتمع مع الشمس فيرجع الكواكب فيما يساميه من البروج او يقرب منه
وتارة تساعد عن سمت الراس بعدا كثيرا فيقص من التسخين ولا تاثير المسامتة
في التسخين كاثير دوام المسامتة او المقاربة واما الامور الارضية فبعضها بسبب
عروض البلاد وبعضها بسبب ارتفاع بقعة البلاد وانخفاضها وبعضها بسبب الجبال
وبعضها بسبب البحار وبعضها بسبب الرياح وبعضها بسبب المروة واما الكائن بسبب
العروض فان كل بلد يقارب مدار راس السرطان في الشمالي او مدار راس الجدي في الجنوب
فهو اسخن من الذي يبعد عنه الى خط الاستواء والى الشمال ويجب ان يصدق قول
من روى ان البقعة التي تحت دايرة معدل النهار قريبة الى الاعتدال وذلك ان السبب
الساوي المسخن هناك هو سبب واحد وهو مسامتة الشمس للراس وهذه المسامتة
وحدها لا يوثر كثيرا بل انما توثر مداومة المسامتة ولهذا لا يكون الحر بعد الصلوة
الوسطى اشد منه في وقت استواء النهار ولهذا ما يكون الحر والشمس في اخر السرطان
واوايل الاسد اشد منه اذا كانت الشمس في غاية الميل ولهذا تكون الشمس اذا انصرفت
عن راس السرطان الى حد ما هو دونه في الميل اشد تسخينا منها اذا كانت في مثل ذلك
الحد من الميل وهي سايرة بعد راس السرطان والبقعة المصاقبة لخط الاستواء انما
تنال من فيها الشمس الراس اياما قليلة ثم تساعد بقرعة لان توايد اجزاء الميل عند
العقدين اعظم كثيرا فاما في اشهر توايدها عند المنقلبين بل ربما لم توثر عند المنقلبين
حركة اياما ثلثة او اربعة واكثر منها اثر محسوس لانا نرى الشمس تبقى هناك في حيز واحد
متقارب مدة مديدة ممعن في الاستقصاء فيجب ان يعتقد من هذا ان البلاد التي عروضها
مقاربة للميل كلها مي تخن البلاد وابعدها ما يكون بعده عنه في الجانبين القطبين مقاربا
لخمس عشرة درجة ولا يكون الحر في خط الاستواء بذلك المفرط الذي توجبه المسامتة
من قرب مدار راس السرطان في المعمورة لان البرد في البلاد المتباعدة عن هذا المدار
الى الشمال اكثر فهذا ما يوجبه اعتبار عروض المسامت على انها في ساير الاحوال
متشابهة واما الكائن بحسب وضع البلد في عدم الارض او عورها فان الموضع

في العور احر ابدا والمرتفع العالي محاته ابرد ابدا فان ما يقرب من الارض ومن الحر الذي يحمى فيه
اسخن لاشتداد شعاع الشمس بقرب الارض وما بعد منه الى حد هو ابرد والسبب فيه ب
الجزء الطبيعي من الفلسفة وايضا اذا كان العور مع ذلك هوة كان اشد حصرا للشعاع واحر
واما الكائن بسبب الجبال فما كان الجبل فيه بمعنى المستقر هو داخل في القسم الذي حيثما
وما كان الجبل فيه بمعنى المجاور فهو الذي نريد ان نتكلم الان فيه فنقول ان الجبل يوثر في
الجو على وجهين احدهما من جهة رده على البلد شعاع الشمس او ستره اياه دونه
والاخر من جهة منعه الريح او مواتيه لهبوبها اما الاول فان الجبل ان كان في البلاد حتى
في الشماليات منها جبل مما على الشمال من البلد فيشرق عليه الشمس في مداراتها ويعكس تحتها
الى البلد فيسخنه وان كان شماليا وكذلك ان كان الجبل في جهة المغرب فانه يكشف
المشرق واذا كان من جهة المشرق كان ذلك في هذا المعنى لان الشمس اذا اشرقت
على ذلك الجبل فانها لم تلبث ساعة عنه حتى ينقص من كمية الشعاع المشرق منها عليه
ولهذا كذلك اذا كان الجبل مغربيا والشمس تقرب منه كل ساعة واما من جهة منع الريح فان
يكون الجبل يبعد عن البلد مهب الشمال المبرد او يكثر اليه مهب الجنوب المسخن او يكون البلد
موضوعا بين صدري جبلين منكشفا لوجه يهب فيجوز هبوب تلك الريح هناك اشد منه
في بلد مصحر لان الهوا من شانها اذا اخذت في مسلك ضيق ان يستمر بها الاندفاع فلا بعدا
وكذلك الماء وغيره وعلته معروفة في الطبيعيات واعدل البلاد ما جهة الجبال وسترها
والاختفاء عنه ان يكون مكشوفه للمشرق والشمال مستورة بحر المغرب والجنوب واما
البحار فانها توجب زيادة ترطيب للبلاد المجاورة لها جملة فان كانت البحار في الجهات التي
تلي الشمال كان ذلك معينا على تبريدها بتبريد ريح الشمال على وجهه الما الذي هو
بطبعه بارد وان كانت مما يلي الجنوب وحبت زيادة في غلظ الجنوب وخصوصا ان لم
يجد منفذا لقيام جبل في وجهه واذا كانت في ناحية المشرق كان ترطيبها للجو اكثر منه
اذا كانت في ناحية المغرب اذ الشمس تلح عليها بالتحليل المتزايد مع تقارب الشمس والا على
الغروب وبالجملة فان مجاورة البحر توجب ترطيب الهوا ثم انه تحرك الرياح وتسوقها

ولم تقارن بالجملة الكائن الهوا سايرا لعفونة وان كانت الرياح لا تمر من الجنوب كانت
مستعدة للتعفن وتعفين الاخلاط والموافق الرياح لهذا المعنى هي الشمالية ثم المشرقية
ثم المغربية واضرها الجنوبية واما الكائن بسبب الرياح فالقول فيها على وجهين قول
كلي تحلق وقول بحسب بلد بلد وما نخصه فاما القول الكلي فان الجنوبية في اكثر البلاد
حارة رطبة اما الحرارة فلانها تاتينا من الجهة المسخنة لمقاربة الشمس واما رطبة
فلان البحار اكثرها جنوبية عنا ومع انها جنوبية فان الشمس تفعل فيها بقوة وتخرجها
ابخرة فتخالط الرياح فلذلك صارت الرياح الجنوبية مرحية واما الشمالية فانها باردة
لانها تختار على جبال وبلاد باردة وكثيرة الثلوج وبابسة لانها لا تصحبها ابخرة كثيرة
لان الغالب في جهة الشمال القل ولا تختار على مياه سايلة بحرية واما ان تختار في الاكثر
على مياه جامدة او على البراري والمشرقية معتدلة في الحر والبرد لانها ايبس من المغربية
اذ شمال المشرق اقل بخارا من شمال المغرب ونحو شمالي بون لا محالة والغربية ارطب
لسير الشمس اختيارا على بخار ولان الشمس تخالفها بحركتها فان كل واحد من الشمس ومنها
كالمضاد للاخر في حركته فلا تحللها الشمس تحليلها الرياح المشرقية وخصوصا واكثر
مهب المشرقيات عند اسدا النهار والمغربيات عند اخر النهار ولذلك كانت
المغربيات اقل حرا من المشرقيات واميل الى البرد والمشرقيات اكثر حرا وان كانتا
كلتاهما بالقياس الى الرياح الجنوبية والشمالية معتدلتين وقد تتغير احكام الرياح
في البلاد بحسب اسباب اخر فقد يتفق في بعض البلاد ان تكون الرياح الجنوبية
فيها ابرد اذا كان بقربها جبال ثلجية جنوبية فتستحيل الريح الجنوبية بمرورها
عليها الى البرد وربما كانت الشمالية اسخن من الجنوبية اذا كان بجانبها بحار
محترقة واما السموم فمعنى ما رياح مجتازة بحار حارة جدا واما رياح من جنس
الادخنة التي تفعل في الجو علامات هايلة شبيهة بالنار فانها ان كانت ثقيلة
مرتبكها هناك اشتعال او التهاب فغارقها اللطيف وتزيد الثقيل وبه بقية
التهاب وتارة فان جميع الرياح القوية على ما براه علما الفلاسفة انما تبتدي

مرغوف وان كان مبدا مواده ما استفل لكن مبدا حركاته وهو بخاري وعصفي من مرغوف
وهذا اما ان يكون دخانا عاما او يكون اكثريا وتحقيق هذا في الطبيعي من الفلسفة وتحن سنذكره
في المسائل فصلا في هذا واما اختلاف البلاد بالمزية فان بعضها طيبة اخرى وبعضها صحي
وبعضها وبيء وبعضها حماتي تربي او سجني ومنها ما يعلل على ترتيب قوة معدة فيه

تونتر جميع ذلك في هوائها ومائها

الفصل التاسع في تاثير التغيرات الهوائية الرديئة المضادة للمجرى الطبيعي

واما التغيرات الخارجة عن الطبيعة فاما الاستحالة في جوهر الهواء واما الاستحالة في هيئاته
اما التي في جوهره فهي ان يستحيل جوهره الى الرداءة لا لان كيفية منه افرطت في الاشتداد
والنقص وهذا هو الوباء وهو نفس تعرض في الهواء يشبه تعفن الماء والمستقيح الآجن
فانا لسنا نعني بالهواء الهواء البسيط المجرد فان ذلك ليس هو الذي يحيط بنا وان كان
موجودا صرفا فانه ينبغي ان يكون عبرة وظل واحد من البسايط المجردة فانه لا يعفن بل اما ان
يستحيل الى كيفيته واما ان يستحيل في جوهره الى البسيط الآخر بان يستحيل امثال الماء
هواء بل انما نعني بالهواء الجسم المبثوث في الجو وهو جسم ممتزج من هواء الهواء الحقيقي ومن
الاجزاء المائية البخارية ومن الاجزاء الارضية المتصعدة في الدخان والغبار ومن اجزاء
نارية واما القول انه هواء كما قول الماء البحر والبطايح ما دام لم يكن ماء صرفا بسيطا بل كان
ممتزجا من هواء وارض ونار فاكثر الغالب فيه الماء فهذا الهواء قد يعفن ويستحيل
جوهره الى الرداءة كما ان ماء البطايح قد يعفن فيستحيل جوهره اليها واكثر ما يعرض لها
وعفونة الهواء هو في اوائل الصيف والخريف وسنذكر العوارض العارضة من الوباء
في مواضع اخر واما التي في كيفياته فهي ان تخرج في الحر والبرد الى كيفية غير محتملة حتى تفسد
لها الزرع والنسل وذلك اما باستحالة مجاورة لجمعة القيظ اذا اشتدت او استحالة
مضادة كزمهرة البرد في الصيف لعرض عارض والهواء اذا تغير عرضت منه عوارض
في الابدان فانه اذا تعفن عفن الاخلاط وانما يتعفن الخلط المحمور في العلبة اقرب اليه

الفصل الثاني عشر فيما يفعله من رقيا

فاذا فزع المنهي من رقيه غسل وجهه بغدا في محل ممزوج بالبذ هب الذكر يا يعرض الراس
وشرب شيئا من المصطكى كالفلفل وتمنع عن الاكارع وعن شرب الماء ويلزم الراحة ويدهن راسه في
ويدخل الحمام ويغتسل بعده ويخرج فان كان لابد من الطعام فمشي ان يجيد للوهر سريعا بعض الهضم

الثالث عشر منافع القيء ان افراط ابامه يستحيل الى الهيئة السمية ومن تواليه يتبدا كما ذكرنا ان
ما تقرر في الاول ويسير يخرج ما صب الى المعدة ويفرط ضمن معجونه المحبة والماكنة من هذا الدرد
ومثل هذا القيء يستفرغ البلغم والمرة ويقي المعدة فانها ليس لها ما يقيها مثل ما للامعاء من المرار الذي
ينصب اليها وسيما ويذهب العلل العارضة للراس ويجلو البصر ويدفع النعاس ومتى من حبب الى ورد
مرار منصبة اليها مع فاذا اتى ورد طعامه على ما ورد يذهب لتفور المعدة عن الدسومة وستفرغ
شهوتها الصحيحة واستيناسها بالمعرف والجاه مجرى العنصر ومنع من تعرض البدن ومن القروح الكامنة في الكبد
والمثانة وهو علاج فوري للحلم والدراة الاولى وللصرع المعدنيات والبرقان فلا تنصاب النفس والرشحة
والفالج وصوص الحلقان الجيدة لاصحابها اقوا وجبان يستفرغ الشهر مرة او مرتين مع الاعتدال ومرتين مع الاعتدال
ان خلط دور عليهم وعرد ايام معلومة واشد تعرفها التي وهي من خلط مرتين الاولى مرارى قضيف

الفصل الرابع عشر في مضار الفي المفرط الفي المضر بمعدة

وبضعفها وجعلها عرضة لتوجه المواد اليها وضررا بالصدر والبصر والاسنان والجاع الدراس
المرسما لا ما كان مشاركا للمعدة وضرر الجرع الواسي الذي ليس لسبب الاعضا السفلى الادراط
منه بضر بالكبد والمرة والعبيز وربما صدع بعض العروق ومن الناس من حبت ان تتلا بسرعة ثم لجهة
فيفرغ الى التي وهذا القيء يا مرزى الى امراض رديئة منه فيه ان منع عن الجدة ويورث طعامه وشرابه

الفصل الخامس عشر مدارك لعوارض تعرض للمستقيء الشاق الذي صدقنا فيه ما وجب واما ما

التمزق والوجع اللذان يعرضان لحب الشراسيف فيمنع منه التكميد بماء الجار والادهان المليتة والجلوس
بالنار واما اللذع الشديد الباقي في الجوف بعد فعله شرب المرق الدسمة الشريفة للعضو وتمريخ الموضع
بمثل دهن البنفسج مخلوطا بدهن الخيري مع قليل شمع واما القواف فاعرض عنه ودام فسكنه التعطيش
وتخريج المادة فليحذر واما في الدم فقد مضا فيه باب مضار الحي واما الكرار والامراض البادرة
والتشاب وانقلاع الثنايا العارضة بعده فمنع منها شدة الاطراف وربطها وتكميد المعدة
بزيت قد طبخ فيه سداب وتناول الخل وسفوف عرق سوس ونحو ذلك ويضع الاذن

الفصل السادس عشر فيما فرط عليه القيء ليبتور وعلبه التوم

النهار وخبث عند به ان على عينه سرنا ثم يشد ويعصب بطبقتين طاليتين شدا معتدلا والاشياء
المغنية للحي هي الجرجير والخل والطرخون والعنوبة الحلى الطرخون والبصل والكراث وما الشعير سلقا
مع العسل وحسوا بالماء الحار والطرخون والعنوبة الحلى الطرخون والبصل والكراث وما الشعير سلقا
مع العسل وحسوا بالماء الحار والشراب الخالي والنوم بعسل وما يشبه التلكيد الحمام المطر كرت
المدبرة والبطيخ والقثاء وبزورها او شيء مراصولها مستوعبة المآمد قوته مع حلاوة والشور راج
الحي وشرب شراب مسكر الحلى به سقيا على قليل بل الشرب كبير او العماع اذا شرب العسل
بعد الحمام ما واسهل ومن اراد ان سقيا فلا عجب ان يستعمل ذلك الغرب المضع التشديد فاذا استقى
الانسان مثلا فوا مثل الغرغرة فيجب ان سقى على الريقان لم يكن مانع وبعد ما عبس من النهار وبعد اخراج
الفضول من المعاء فان بعد ما الريشة والاحرى بدا والا ادخل الحمام والريشة التي سقيا بها وبعد ان مسح
عند من الماء فان عرض تقطيع وكرب سقي ماحارا وزيتا واما ان يحي واما ان سهل وما عين الى ان يسكن
المعدة والاطراف فان ذلك يحدث الغثيان واذا اسرع الذوا المقيء فاخذه العمل سرعة فيجب ان يسكن
المسعى وسقى الاراييح الطيبة ويعبر اطرافه ويسقى شيئا من الماء وتناول التفاح والسفرجل مع قليل
مصطكى واعلم ان الطعم كحمل التي الكثرة والسكون بحمل اول والتضيف اول زمان يستعمل فيه التي فان اجاح
اليه من الاول الذي سحته فالتضيف اول وقت مرخص له قبته في ذلك وابعد غايات التي الى سبيل
السفيا الاول فالمعدة وجوهها وبدون الجعفا واما على سبيل بقية الماني سهر الراس وسائر الدر
واما الحدب والقلع فلا يا تاخرا تعرفوا الى النافع من غير النافع ما تبعه من الخفة والشهوة الجيدة
والنفس والتغير الجيد بعد ذلك حال سليم الموى ويكون ابتداء غثيانا والكثير ما يودي معه لذع شديد
في المعدة وحرقة ان كان الدواء من اصل الحرفر وما اتخذ منه بتندى سيلان اجاب ثم تبعه في بلغم كثير دفعا
ثم تبعه في شيء سيال بصلي ويكون اللذع والوجع ثابتا من غير ان تعدى الى اعراض اخرى غير الغثيان
وكربه وزيادة استطلاق البطن ثم ياخذ في الساعة الرابعة يسكن ويميل الى الراحة فاما الزردي فان الجب
التي وبعظم الكرب وتحدث تمدد ومحوطين وشدة حمرة فيها شدة وعرض كثير وانقطاع صوت
ومن عرض له هذا ولم يبادر كصار الى الموت وقد ذكرناه بالجملة وسقى العسل واما القانزوا الاوهاب
الرديئة لدعوى التوسن وتجتهد في معنى ما ان لم يعالج بحق وامرع اصل الحقنة معدة عند ذلك
والى ما يستعمل فيه التي الامراض المزمنة كالاستسقا والصرع والماليخوليا والحلم والشوص وعرق
النساء والتي مع ما فيه قد يعطى امراضا مثل اعلب الصرع ولا عجب ان وصل الفصد الى وجع بلاشه
ايام لا سيما اذا كان ثم للعفن تخليط وقد ذكرنا عسر التي وقد الخلط محبا ان تخرسا واول موضع يجب
الانبعاث فيه ان الايام الاولى بعد التي دليل على ادواء تخمه الى السدد والدف بعد القيام دليل على له
من [illegible] والافاقات الردي فيها بسبب وجود نصف الثاني اما والتي في الزردي البصر

في بعض هيئاتك وعلاج معدن ما الاصدة المغوثة الفابضة فان اعرطا التي وادبع الحال استفرغ الدم
فاما منعه ستى الذين ممرضها به الخراريج فوطولات تمامه ومن ادبة الرداء المتوى ومنع الدم وبدن الطبيعة
فان اردت ان تي نواحي الجلد والمعدة من الدم موذلك لبلة تعتقد فيها المعدة على طبقاتها او كيف حال ستى

الفصل السابع عشر في الجحفة

كل واحد منها والحر حاصة من اقراد الذين ومن الادوية المعدة
الجحفة الحنطة معلاة فاضلة في بعض النصول لعلل الامعاء وتسكين اوجاع الكلى والمثانة واوراها
وفي امراض النوابغ وفي حدب الفصول عن اعضاء الرئيسة الغالبة الا ان الجادة منها يضعف الكبد
ويورث لحبي والحنطة يسمنان بطافي بعض الاسدا الى الجلد الضعف الاسهال وصورة الحنطة وكيفية
الطبخ فقد ذكرناه في باب التوابل وافضل الحنطة ان يكون مستلبها ان يصطلي على جانب الوجه وافضل الاوقات
الحنطة برد الهواء وهو البرد ان بعد الكرب الحنطة فليعد الاحسن في الاكثر ان يقدم الحمام على الحنطة
ومكان به عفرة الامعاء واصلح سبب حمي او مرض عارض ان الحنطة صحا ان كلمه معدته وسئ
وما جا اليها جاورت سئ

الفصل الثامن عشر في الاطلية ان الطلاء للمجلجات الواصلة

الى نفس العرض وراثان الدواء ان طبيعة وكيفه والحاجة الى الطبيعة الكثير الحاجة الا كيفه فاما كان الكفاف
منه معدا له للطلاء فاذا استعمل صادا نفذ الطبيعة وجبت كثيفته ما نفع ما الفائدة كما بعد الكثيرة
بالسوق نفع الحماة ربيعها والاضدة والاطلية الغار الاضدة متاسكة والاطلية بتاة الدم وكبرا
ما يكون الاطلية الحارة وان كانت على اعضاء ريسته والكبد والقلب نفعت الحرق المحمرة بالعود والخام
واعطت قوى الادوية عطرية سحيها الرئيسة الفصل التاسع عشر النطولات ان النطولات
علاجات جيدة لما يحاج ان يحلل من الراس وغيره من الاعضاء وما يحاج ان يسد له مزاجه والاعضا
المجاورة الى التسطيح والحار والبارد وان لم يكن الفصول ينبغي استعمالا ولا النطولات ليستعمل
ان كان الامر الحلان لدى بالبارد

الفصل العشرون في الفصد

الفصد واستفراغ كلي يستفرغ الكثرة والكمرة هي بزايد الاخلاط
على نسبا ومنها لمزاج العروق واما سبب ان نصد احد عسر لبدنها المعنى لامر احتراز الكثرة منه
وقع فيها والاجود الواقع فيها وكل واحد منها اما ان نصد لكثرة الدم واما ان نصد لبرداة الدم
واما ان نصد كلاهما والمعنى لهذه الامراض هو مثل المستعمل لمعرق النشاء والسعرس الدموك
واوجاع المفاصل الدموية والذي تعريه بعث الدم من صدر عروقه رتبه وقوى المنتج وقلل كثرة
دمه اصلح والمستعمل من الجرع والسكنجة والماء العسل لما مع وفور دم والخمر اسق لمن اوراهم
الاحتقام والرمد الحار والمسطح عنهم دم نواسير كانت سبيلا لمادة والحبس عهم من الاعضاء
[illegible] وجرب الفصد لكبرة دمها وسا صحبها وحصرتها والذي يمنع صفيف الاعضاء

انباطه مع مزاج حار يابس فهو لا الاصوب لهم ان ينصد في الربيع وان لم يكونوا قد وقعوا في عدة من
والذي يحبس ضربه او سقطه فقد ينصد وفي انباط البحران يكثر وجعان علم ان هذه الامراض دامية فحيث
الحار قبل النضج فانه ينصد وان لم يجيء اليوم لكن كثرة وجعان علم ان هذه الامراض دامية فحيث
لم توقع فيها مال الباحث فصد فيها اوسع فان وقع فيها قليلا تركه في اوليطا فصد صلة فانه يروق
الفضول وطريقه في البدن فخلطها بالدم التجويف وترتمل يستفرغ من الحماج اليه شيئا واحوج الى
مختصة فاذا طهر النضج وحاول المرض الاستدا والامتحنيذ ان وجب الفصد لم يمنع ما تقدم فصد له
بفصد ون ولا يستفرغ يوم حركه المرض فانه يوم تاجة ويوم طلب النوم ويوم النوبان العلة واذا
كان المرض في الجزات في مدته طويلة ليس يحتمل ان يستفرغ دما كثيرا اصلا بل ان امكن ان يمكن
فعلوا ان لم يكن فليفصد قليلا لان تعجل فرغ البدن عدة دم لفصدات ارجحت وحفظ القوة في تلاوة
النجرات واذا اشتكى في الشتاء بعيدا بعد الفصد بكسر اغليه بفصد وتعجل فرغ ما العدة والفصد
يجذبه الى الطلاق يحبس الطبيعة كثيرا واذا ضعفت القوة من الفصد الكثير تولدت اخلاط كثيرة والقيئ
بعرض واول الفصد لمناجاة عن العتاد وتقدم التي ما نمنعه وكذلك التي وقت وقوعه واعلم
ان الفصد مثير الى ان سكن والفصد والقوليخ قوى الجتحان والحلي او الطاما مثلا بفصد الاصبع
عظيمة مثل الحاجة الى حبس لفث الدم القوي ان كانت القوة مواتية وجبان علم انه ليس كما ظهرت
علامات الامتلا المذكورة وجب الفصد ايضا كان الامتلا من الخلاطية وكان الفصد صلة ايضا فانك
ان فصدته نضج وخيف ان ملاك العليل وامامن يغلب عليه السوداء فلا باس ان فصدته استفرغ
بالاسهال بلبك مراعاة حال القوى على الشرط الذي سنذكره واعتبار القدد فان نشوا البلدة في البلد
بعد الحدس قد يوجب الفصد بسبب الطبيب وهذا عنه الوردي وسركان مره رديا وبلدة او كان
ما بة الماء ضوء يعلم ضرر مسلما اليه ولم يكن بد من الفصد وجبان يوجد دمه قليلا غير غليظ العذاء
محمود ثم يفصد ثانية اخرى في ايام لم يخرج عنه الدم الردي وخلف الجدد فان كانت الاخلاط الرديئة فيه براين
اخبل استفرغها اولا بالاسهال الملطيف او القي او تسكينها او اجتهدة تسكين المرض ويتوقع
وان كانت غليظة فقد كان العدة ما يكفي نعم الاستفراغ والمشي في حوائجهم وريا سوهم قبل الفصد
وبعد قبل التنقية السكنجبر والمطبوخ بالزوفا والحاشا واذا فصد الرأس فصد مع ضعف قوي وحي او اصلح
اخرى لدلالة فابدأ بفرق الفصد كما قلنا والفصد الشديد لحفظ القوة لكنه رديا سال الرقيق الصافي وجبر
الكثيف والكدر وامامن الواسع فهو اسرع الى العشي واعداد السقية وايضا اندر الا وهو اولى من فصد
للاستظهار وقد السمان بالتوسيع في الشتا اولى ليلا بحما الدم والصنبرة الصيفا ولى احتيج
اليه والفصد المقصود وهو مستلقي فان ذلك لحركان خيط قوته ولا يحبا بالغشوة اذا

في الحيات بحبا الحمسي في الحيات الشديدة الالتهاب وجميع الحيات غير الحادة في ابتدائها وفي ايام
الدور وسلامة الفصد في الحيات التي يحمها تنضج واكثر ما تسلم الحاجة الى الفصد فيها ان التنضج اذا
عرض اسهر وعرق عرقا كثيرا واسقط القوة فحبا ان يتوقى لذلك عدة دم ولذلك مرفصد محموما ليس
حاه عرق غير حبان فعلل فصده وسنى لتحليل الحمى عدة فان لم تكن شديدة الالتهاب وكانت عفنية
واطرد الى القوام العموم ما مل العارورة فان كان البراز غير فيه الى الحمرة وكان ايضا البيض عظما
والسحمة مسحية وليس يادر الحمى في حر طبها بالفصد على وقت خلاء المعدة عن الطعام واما الكائن الما
رقيقا او مائيا او كانت السحمة بحمرة منذ ابتدا المرض فابك والفصد وان كان هناك فتزت وسكنا
الحمى فليكن الفصد فيها واعتبر حال النافض فان النافض ان كان قويا فابك والفصد وما مل ان الدم
الذي يخرج فان كان يفصد قليلا الى ان يصير في الوقت وتوقع الجلد ان الجلد على المرض احد الامرين
بسحيح الاخلاط المرارية ويحبح الاخلاط البادرة واذا وجبان فصد في الحمى بالقصد التي ما تقدم
لا يسلم اليه بعد الرابع فصل الشتا وجب ولو لا بعد الا بعوز صرفه اراى جالينوس على ان المعدم
والبحران اولى واذا صحت الزكام ان فصرع ذكر هناك وقد ادركه ووجب فصد بعد مراعاة الامور
العشرة وكثيرا ما يكون الفصد في الحيات نافع يحبح اليه مقويا للطبيعة على المادة تغليبها
هذا اذا كانت السحمة والسن والقوة وعرق كما مر صرفيه واما الحمى الدموية فلا يرد منها كامر تستفراغ
بالفصد غير مرتبة الابتداء ومفرط عند النضج وكثيرا ما لا تحتاج الى الفصد وبحبان يحد الفصد
في المزاج الشديد البرد والبلاد الشديدة البرد وعند الروح الشديد وبعد الاستحمام المحلل وبعقب
الحمام وفي الشتا الحاصر عن الرابع عشر ما امكن وفي سن الشيخوخة ما امكن الدم الا ان يوجب التسخنة
واكسار العضد وسعة العروق وامتلائها وحمرة الالوان فهو لا مر المشايخ والاحداث يحرك على فصد
والاحداث يدتجون قليلا قليلا بفصد بسير وبحبان يحد الفصد الابدان الشديدة الغضافة
والشديدة الترو المتحللة والسفر المترصل والصغر العدم الدم وما امكن ما سوطوبة في ابدان طالت
عليها الامراض الا ان يكون فساد دمها يستدعي ذلك فاصده وتامل الدم فان كان اسود عفنا خارج وان
كانه احمر رقيقا فشديد الحاجة الى فانه كذلك خطر اعظم وبحبان يحد الفصد على الامتلا من المعام
مادة غير نضيجة الى العروق وعلى ما يتغير وان يتوقى في ذلك ايضا على مسلة المعدة والمعا مر التفل المدرك
او المعارب الحديدة استفراغا ما مر المعدة وما يليها فما ينبغي وامامر الامتلا السفلي فما امكنه ولو بحقنه
وتوقى فصد صاحب التخمة بل الى ان ينضم عنه وفصد صاحب ذكاحتر في المعدة او ضعف
فيها والمحتوي تولد المرار فيها فان يشك بحبان يتوقى التنوير فصده وخصوصا على الربو اما صاحب
[illegible] في المعدة [illegible] تاذنه مرتبع الدانات وصاحب ضعف في المعدة بعرق من موضع شهوته واوجاع

عليه البدا فتصد مر البدا الاخرى بمقدار الاحتمال ويوضع عليه مرهم الاسفيذاج وطلاء الحوليه بالمبردات
القوية واذا فصد الغالب على رئة الاخلاط صار الفصد علة لثوران ملك الاخلاط وجرانها
واخلاطها فيخرج الى فصد يتوانى والدم السوداوي خروج الى فصد متواتر يضعف في الحال ويعقب عند التنحيز
امراضا مميتة السكتة والفصد كثيرا ما يصح لحيات والحيات كثيرة الحلال العفونات وكلا صحيح
بفصد يجب ان تتوقاه ولما قلناه في باب الشراب ولعلم ان العروق المفصودة بعضها اورده وبعضها
شرايين والشرايين بفصد الاقاوتوقى فيها من الخطر من فوق الدم والحوالة الجدية او نورما
وذلك اذا كان الشق ضيقا جدا الا انها اذا مرت فتح الدم فيها كانت عظيمة النفع في امراض حاصة
حي جاءها والكزفصد الشريان ما يكون اذا كان العضو لها وله امراض ردية سنبها دم لطيف حاد
فاذا فصد الشريان المجاور له ولم يكن فيه خطر كان عظيم المنفعة فالعروق المفصودة مر البدا الاورده
فسنة القيفال والاكحل والباسليق وهما الذراع والاسيل والذي يخص باسم الاكحلي وهو
شعبة من الباسليق واسلمها القيفال وحب فصد الملة ان يتوقى فوق المفاصل لحمة ولا تحدله تخرج خروجا
جيدا كما يتفرق ويومن افات العصب والشريان ولذلك القيفال وفصد هما الطول ابطا لانها
لانها مفصلية وفي غير المفصلية الامر الخلاف وعرق الناس والاسلم وعروق اخرى الاصوب فيها
ان تفصد طولا ومع ذلك فينبغي ان تخيي القيفال عن راس العضد الى الموضع الذي توسع فيه
ولا توسع صعدا فيرم والكرمن وقع عليه الخطا في موضع فصد القيفال المتبع بضربة واحدة
وان تضرب الابهر تدا كانه سكر بر الضربات وابطا فصده التفاتا هو الادنى الطول ويوسع فيهما
ان اريد ان شئ واذا لم يوجد طبيب عرف شعبة التي وجش الساعد والاكحل فيخطر العصب الذي تحته
وربما وقع بين عصبتين فحبا ان يفصد طولا وتعلق فصدها وربما كان فوقها عصبة دقيقة مستورة
كالوتر فحبا ان يعرق ذلك وتخاط مان تصيبها الضربة فحد شحد ريزمن ومركان عرقه اغلظ فحد
الشعبة فيه انزع واحط عنها الشد نكانه فان وقع الخلط واصيبت تلك العصبة فالاصح الفصد
وضع عليه ما تتم القامة وعالجه بعد الحبر اما التعصب وقد ذكرنا منها في الكتاب الرابع
وابا ك ان يربط بها مبردا مر اشال عصارة عنب الثعلب والصندل ومرخ نواحيها والبدن
كله بالدهن المسخن وحبا الذراع ايضا الاصوبان ينصد وربما الا ان يكون مرارا وعاد الحاجة من فصد
طولا والباسليق عرض لخطر لوقوع الشريان تحته ولوقوع العصب والعضل اضلخته واحوط
في فصده فان الشريان اذا صح لم ربما الدم او عسر فوقوه ومن الناس من يكثيف باسليقه شريانه
فاذا علم على حده احاط به قدامن وربما اصاب الثاني فيلبك ان عرق عند واذا عصب في الذراع يعرض
[illegible] ان من الشريان في ذاته من الباسليق وكذا كان يجبان يخلل الرباط ويمسح الفم مسحا رفيقا

الفصل العشرون في الحجامة تنقيتها النواحي الجلد اكثر من تنقية الفصد

واستخراجها للدم الرقيق اكثر من استخراجها للدم الغليظ ومنفعتها في الابدان العبالة
الغليظة الدم قليلة لانها لا تبرز دماءها ولا تخرجها كما ينبغي بل الرقيق جدا منها بتكلف وتحدث
في العضو المحجوم ضعفا ويؤمر باستعمال الحجامة لا في اول الشهر لان الاخلاط لا تكون قد تحركت وهاجت
ولا في آخره لانها تكون قد نقصت بل في وسط الشهر حين تكون الاخلاط هائجة تابعة في تزيدها لتزيد
النور في جرم القمر ويزيد الدماغ في الاقحاف والمياه في الانهار ذوات المد والجزر وافضل اوقاتها في النهار
هي الساعة الثانية والثالثة ويجب ان تتوقى الحمام بعد الحجامة الا فيمن دمه غليظ فيجب ان يستحم
ثم يترك ساعة ثم يحتجم واكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم البدن ويحذرون منها الضرر بالحس والذهن
والحجامة على النقرة خليفة الاكحل وتنفع من ثقل الحاجبين وتخفف الجفن وتنفع من جرب العين والبخر
في الفم وعلى الكاهل خليفة الباسليق وتنفع من ارتعاش الراس وتنفع الاعضاء التي في الراس مثل الوجه
والاسنان والضرس والاذنين والعينين والحلق والانف لكن الحجامة على النقرة تورث النسيان حقا
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فان مؤخر الدماغ موضع الحفظ وتضعفه الحجامة وعلى الكاهل
تولد الضعف في فم المعدة والاخدعية ربما احدثت رعشة الراس فلتستفل النقرية قليلا
ولتصعد الكاهلية قليلا الا ان يتوخى بها معالجة نزف وتسيل فيجب ان تنزل ولا تصعد وهذه
الحجامة التي تكون على الكاهل وبين الكتفين نافعة من امراض الصدر الدموية والربو الدموي لكنها تضعف
المعدة وتحدث الخفقان والحجامة على الساق تقارب الفصد وتنقي الدم وتدر الطمث ومن كانت من النساء
بيضاء متخلخلة رقيقة الدم فالحجامة على الساقين اوفق لها من فصد الصافن والحجامة على القمحدوة وعلى
الهامة ينفع فيما ادعاه بعضهم من اختلاط العقل والدوار ويبطئ فيما قالوا بالشيب وفيه نظر فانها قد تفعل
ذلك في ابدان دون ابدان وفي اكثر الابدان تسرع بالشيب وتضر بالذهن وتنفع من امراض العين وذلك
اكثر منفعتها فانها تنفع من جربها وبثورها وكمنها وتضر بالذهن وتورث بلها ونسيانا ورداءة فكر
وامراضا مزمنة وتضر باصحاب الماء في العين الا انها تصادف الوقت والحال الذي فيه استعمالها
فربما لم تضر والحجامة تحت الذقن تنفع الاسنان والوجه والحلقوم وتنقي الراس والفكين والحجامة على القطن
نافعة من دماميل الفخذ وجربه وبثوره ومن النقرس والبواسير وداء الفيل ورياح المثانة والرحم ومن
حكة الظهر واذا كانت هذه الحجامة بالنار بشرط او بغير شرط نفعت من ذلك ايضا والتي بشرط اقوى
في غير الريح والتي بغير شرط اقوى في تحليل الريح الباردة واستئصالها ههنا وفي كل موضع والحجامة
على الفخذين من قدام تنفع من ورم الخصيتين وخراجات الفخذين والساقين والتي على الفخذين من خلف
تنفع من الاورام والخراجات الحادثة في الاليتين وعلى اسفل الركبة تنفع من ضربان الركبة الكائن من اخلاط حادة

ومن الخراجات الرديئة والقروح العتيقة في الساق والرجل والتي على الكعبين تنفع من احتباس
الطمث ومن عرق النسا والنقرس واما الحجامة بلا شرط فقد يستعمل لجذب المادة عن جهة حركتها
مثل وضعها على الثدي ليحبس نزف دم الحيض وقد يراد بها ايراد الورم الغائر ليصل اليه العلاج وقد يراد
بها تسخين العضو وجذب الدم اليه وتحليل رياحه وقد يراد بها رده الى موضعه الطبيعي المزول عنه
كما في الفتق وقد يستعمل لتسكين الوجع كما توضع على السرة بسبب القولنج المبرح او رياح البطن واوجاع
الرحم التي تعرض عند حركة الحيض خصوصا للفتيات وعلى الورك لعرق النسا وجوع الخلع وما بين الوركين
نافعة للوركين والفخذين والبواسير ولصاحب الفيل والمنقرسين ووضع المحاجم على المقعدة يجذب
من جميع البدن ومن الراس وينفع الامعاء ويشفي من فساد الحيض ويخف معها البدن ونقول ان
للحجامة بالشرط فوائد ثلاثة اولها الاستفراغ من نفس العضو والثاني استبقاء جوهر الروح من غير
استفراغ له تابع لاستفراغ ما يستفرغ من الاخلاط والثالث تركها التعرض للاستفراغ
من الاعضاء الرئيسة ويجب ان تعمق الشرط ليجذب من الغور وربما لم توضع المحجمة فعسر
نزعها فليوضع حوله اسفنج مبلولة بماء فاتر الى الحرارة ولتكبس بها حواليها او دهن
كثيرا اذا استعملت المحاجم على نواحي الثدي ليمنع نزف الحيض او الرعاف ولذلك يجب ان يضعها على البدن
نفسه واذا دهن موضع الحجامة فليبادر الى علاقتها ولا يتداخر بل يستعجل في الشرط ويكون الوضع
الاول خفيفا سريع الاقلاع ثم يتدرج الى الابطاء في الاقلاع والامهال وغذاء المحتجم يجب ان يكون بعد ساعة
والصبي يحتجم في السنة الثانية وبعد ستين سنة لا يحتجم البتة وفي الحجامة امن عن انصباب المواد الى
الاسفل والمحتجم الصفراوي يتناول بعد الحجامة حب الرمان وماء الرمان وماء الهندبا بالسكر والخس بالخل

الفصل الثاني والعشرون في العلق

قال الهندي العلق ما في طباعها
سمية فليجتنب منها ما كان عظيم الراس ولونه كحلي اسود او لونه اخضر وذوات الزغب والشبيهة
بالالوان المسلوبون وفي جميع هذه سمية تورث اوراما او غشيا او نزف دم وحمى واسترخاء وقروحا
ردية وليجتنب المصطادة من المياه الرديئة الحماة بل يختار ما اصطيد من المياه الطحلبية ومأوى
الضفادع ولا يلتفت الى ما قال ان الكائنة في مياه مقصدة ردية ويختار ما يشبه الالوان
تعلوها خضرة ويمتد عليها خطان زرنيخيان والشقر المستديرة الجنوب والكبدية الالوان
والتي تشبه الجراد الصغير والذي يشبه ذنب الفار والدقاق الصغار الرؤوس ولا يختار على حمر البطون
خضر الظهور ولا سيما ان كانت في المياه الجارية وجرب العلق للدم اعود من جرب الحجامة
ويجب ان يصاد قبل الاستعمال بيوم ويعتصر الا كما يجب يخرج ما في بطونها ان امكن ذلك ثم يصب
لها شيء يسير من الدم من حمل او غيره لتغتذي به قبل الارسال ثم تؤخذ وتنظف لزوجاتها وقذاراتها

مثل اسفنجة وتغسل ويدلك الموضع بالبورق وتحمر بالدلك ثم يرسل العلق عند ارادة استعمالها
في ماء عذب نظيف ثم ترسل ومما ينشطها العلق مسح الموضع بطين الراس وبدم فاذا امتلات
واريد اسقاطها ذر عليها شيء من الملح او الرماد او بورق او حراقة خرقة كتان او اسفنجة محرقة او صوف
محرقة والصواب بعد سقوطها ان يمص بالمحجمة ليأخذ من دم الموضع شيئا بازاء ما عطش من اثر لسعتها
فان لم يحتبس الدم ذر عليه عفص محرق او نورة او رماد او خرق محروقة جدا او غير ذلك من حابسات
الدم ويجب ان يكون خلاء المعدة عند تعليق العلق واستعمال العلق جيد في الامراض الجلدية من العفن
والقوابي ونحو ذلك

الفصل الثالث والعشرون في حبس الاستفراغات

الاستفراغات تحبس اما بامالة المادة الى غير استفراغ آخر واما باستفراغ مع امالة واما بمعاونة
الاستفراغ نفسه واما بادوية مبردة او قابضة او معرية او كاوية واما بالشد اما حبس الاستفراغ
الى جهة غير استفراغ فمثل وضع المحاجم على الثدي ليمنع نزف الدم من الرحم ولجودة الجذب ما كان مع
تسكين وجع المجذوب عنه واما الذي يكون مع استفراغ فمثل فصد الباسليق لنزف الرعاف ومثل حبس
القيء بالاسهال والاسهال بالقيء وحبس كليهما بالتعريق واما بمعاونة الاستفراغ فمثل تنقية المعدة
والمعاء من الاخلاط اللزجة المدرة المزلقة بالادرار والاجتهاد في تنقية المعدة بالقيء ليستطلق مادة
التي سالت واما بالادوية المبردة فلتجمد السائل وتاخذ الفوهات وتضيقها واما بالادوية القابضة
فلتقبض المادة وتضم المجاري واما بالادوية المعرية فلتحدث السدد في فوهات المجاري وان كانت حارة
تحدث جمودا لها واما الكاوية فلتحدث خشكريشة تقوم على وجه المجرى فتسده وتمنع ويعاضد ويتوقع
وذلك ان الخشكريشة ربما انقلعت فازداد المجرى اتساعا ومن الكاوية ما يفجر كالزاج ومنه ما ليس له
تفجير كالنورة الغير المطفأة ويراد الكاوية القابضة حيث يراد خشكريشة ثابتة ويراد الاخرى
حيث يراد ان تسقط الخشكريشة سريعا واما الذي بالشد فمعصه انطباق المجرى وقسره على الالتحام
كما يفعل بالمرفق عند خطأ الفاصد في الباسليق اذا اصاب الشريان ويعصب بحشو فم الجراحة
بما يسد سبيل المستفرغ مثل لعاب الجراحة ووبر الارنب ونقول ان نزف الدم ان كان من انفتاح
العروق عولج بالقابضة لتضم افواهها وان كان من خرق فبالمانعة المعرية كالطين المختوم وان كان من اكال
فبما ينبت اللحم مخلوطا بما يجلو الاكال

الفصل الرابع والعشرون في معالجات السدد

السدد اما من اخلاط غليظة واما من اخلاط لزجة واما من اخلاط كثيرة والاخلاط الكثيرة اذا لم تكن معها
سبب آخر كفى مضرتها اخراجها بالفصد والاسهال وان كانت غليظة احتيج الى المحللات الجالية وان كانت
لزجة احتيج ان تقطع فيحتاج ايضا الى المقطعات وقد عرف الفرق بين الغليظ واللزج وهو ان الرقيق بين الطين
والعرق المذاب والغليظ يحتاج الى المحلل لترققه فيسهل اندفاعه واللزج يحتاج الى المقطع ليعرض بينه وبين

وصلابته وخشونته فيصيبها الاعضاء ويمنع في الصبا ان يعرض النشو وضروره في البالغين امكن
ولا يتوقى في الدلك خطأ ما يليه العلانة به اشر من الخطأ المائل الى اللين لان العليل التشبث
اسهل تلافيا من اعداد البدن لان اللين يقبل الفساد على ان الدلك الصلب والمتنفس اذا افرط
منه في الصبيان والشباب يمنعهم النشو ويجدد لكن من وقت الدلك وشرائطه كما قيل في هذا
الوقت ان الدلك الاستردادي فنقول انه بالحقيقة كانه جزء اخير من الرياضة ويجب فيه ان يبتدئ
والا بالدهن والقوة ثم يميل به الى الاعتدال ولا يقطع على عتقه والاحسن ان يحتج عليه ايد
كثيرة ويجب ان يوثر المداوك اعضاءه المدلوكة بعد الدلك لئلا يتصل عليه الفضول فيوخذ قماط
يدير على نواحي الاعضاء كلها وهي وثيرة ويحصر النفس حينئذ ما امكن ولا سيما مع انحاء عضل
البطن ... وتوتير عضل العلاء ان يسهل ثم يتحرى آخر الامر عضل البطن
ليصيب الاحسان لكن الاسترداد ما وفيما ينزع لكي يمشي ويشابك بين رجليه وعلى صاحب
... ومن اهل الرياضة يستعملون حصر النفس فيما بين رياضتهم وربما ادخلوا ذلك الاسترداد
فقطعوها وعاودوها ان ارادوا تطويل الرياضة ولا حاجة الى الدلك الكثير
... ما لا ينكر شيئا من حاله ولا يريد المعاودة بل ان وجد اعياء عرج لينام
... ازاد في الدلك حتى يوافي به الاعتدال وقد ينفع الدلك والغمز الشديد
... البدن ويمنع الرطوبة عن السيلان الى المفاصل

الفصل الخامس والعشرون في الاستحمام اما اهل الاستحمام الذي كلامنا

فيه فلا حاجة الى الاستحمام الحالك لان بدنه نقي وانما يحتاج الى الحمام من يحتاج منه الى تسخين
حرارة لطيفة وترطيب اعتدال ولذلك يجب على هؤلاء ان لا يطيلوا اللبث فيه بل اذا استعملوا
الابزن استعملوه ريثما يحمر فيه بشرتهم ويربو ويخرجوا عنه عندما يبتدي يتحلل ويتنديد والعرق
بصب الماء العذب حواليهم ويغتسلوا سريعا ويخرجوا ويجب الا يبادر المرتاض الى الحمام حتى يستريح
من التعب واما احوال الحمامات وشرايطها فقد شرحت وقيلت في غير هذا الموضع والذي ينبغي
ان يقوله ههنا ان جميع المستحمين يجب ان يتدرجوا في دخول بيت الحمام ولا يتهجموا الى البيت الحار الا بعد
ما لا يكرب فيستريح تهيج الفضول وليعتاد البدن الغذاء مع التحرز عن الضعف ومن سيعرف
من اسباب حميات العفونة ومن طلب التسمين والخصب فليدخل الحمام بعد الطعام ان امن حدوث
السدد فان اراد الاستظهار وكان حار المزاج استعمل السكنجبين ليمنع السدد او كان بارد المزاج
استعمل الفوذنجي والفلافلي ومن اراد التحليل والتهزيل فيجب ان يستحم على الجوع ويكثر التعرق
فيه واما الذي يريد حفظ الصحة فقط فيجب ان يدخل الحمام بعد تهضم ما في المعدة والكبد وان خاف

الفصل السادس

تدبير المأكول

مؤدنا الى القيام الكبدي لنخفه واسهاله واعلم ان خير الشراب ما هو المعتدل في العفوصة
الابيض المائل الى الحمرة الطيب الرائحة المعتدل الطعم فاجوده الحلو والشراب الجيد المعروف بالمغسول
وهو الذي تخير ثلاثة اجزاء من العصير وجزء من الماء وبعلي حتى يذهب ثلثه ومن اصلحه من شراب
لذع مصر بعده الرمان والماء البارد وشراب الاترج يستعمل الحمام وقد تنا واشيا
يسيرا واعلم ان الممزوج مرخي للمعدة وبرطبها ومبرد اسرع لتنفيذ الماسه ولحسن العاقل يساول
الشراب على الريق او قبل استيفاء الاعضاء من الماء الذي المرطوب او عقيب حركة مفرطة فان هذه
بالدماغ والعصب ويوتعاون الشيخ واختلاط البخار او مرض حار او فضل حاد والسكر المتوا ر
يفسد مزاج الكبد والدماغ ويضعف العصب ويورث امراض العصب والتشنج والموت
بخاره والشراب الكثير يستجلب صفرا ردية الى بعض المعدة وخلطا حادا في بعض المعدة وضرر بهما
جميعا عظيم وقد راى بعضهم ان السكر اذا وقع الشهر مرة او مرتين يقع بالخفة عن الموى النفسانية
وترخي ويدر البول والعرق ويحلل الفضول وليعلم ان عالبة ضرر الشراب انما هو الدماغ
ملائمته بوجه لمزاج الدماغ الاصلي ومزجه والشراب من ملائم الشراب ان يادر الذي فان سهل
والاشرب عليه مما كثيرا وحده او مع عسل فان ليستمر بعد الفي بالتدريج ويمزج بدر كثير وماء
والصبيان شربهم للشراب كزيادة نار على نار فخطر ضعيف وما احتمل الشيخ فاشه وعدل الشبان
فيه والبلدان البارد يحتمل الشرب واجاد لحمله ومن اراد التقيا من الشراب فليتقدم الطعام
ولم يأكل الحلو بل يحسي من الاسفيذاج الدسم وساول ثريده دسمة وحما دسما ومخ ساق واعتدل
ولم يتعب وتنقل بالكور والعدو الخفيف وكاخ الكبر وان اكل الكرنب وزيتون الماء ونحوه نفع وانعان
على الشرب وكذلك جميع ما يخفف بتحلل مثل نزا الكرنب المنبطي والكمون والسذاب اليابس والنيوج
والملح النفطي والبنا نجواه والاغذية التي فيها لزوجة وتغرية تاعطى البحار وذلك مثل الدسومات
الحلوة الزنجبة فانها تمنع السكر وان كان لا تمثل شرابا كثيرا لسبب انها رطبة المعوذ وسرعة السكر
يكون لضعف الدماغ او لكثرة اخلاطه ويكون لقوة الشراب ويكون لقوة الغذاء وسوء التدبير
فيه وفيما تصلبه والذي يكون لضعف الراس علاجه علاج النزلة المتقادمة من الرطوبات المذكورة
في ذلك الباب ولا يشرب منه الا قدحة شراب يبقى بالسكر يؤخذ من ما الكرنب الحامض جزء ومن ما
الرمان الحامض جزء ومن الخل نصف جزء ينعلى عليات والشربة منه قبل الشراب او فيه ويتخذ جبنا
من الملح والسذاب والكمون الاسود فيجفف ويساول حبة بعد حبة وايضا يؤخذ جزء من الكرنب المنبطي
والكمون والثوم المزا المقشر والنوشادر والاحسمر والملح النفطي والناطرون والسذاب اليابس ويشرب
منه من الجميع مضرة مقدارية ووزن درهمين ما يادر على البول وما يضحي السكران ان يشتي الماء الحار مرات

متوا تر اوما المصل والرائب الحامض وتشم الكافور والبصندل ويجعل على راسه المبرودات
الرادعة مثل دهن ورد على خمر واما علاج الخمار فقد ذكرنا في الجزئيات ومن اراد ان يسكر بسرعة من
غير مضرة يتخذ شرابه الاشنه او العود الهندي ومن احتاج الى سكر شديد لعلاج عضو علاجا
موبلا فليجعل شرابه ما الشيلم ووضد من الشاهسفرم والافتيون والبنج من كل واحد نصف درهم
ومن جوزبوا والسكر والعود الخام مركل واحد قيراط يسقى منه الشراب بقدر الحاجة او يطبخ البنج
الاسود وقشور الهرويج المابخ ويمزج به الشراب

الفصل الثاني في تدبير النوم واليقظة

اما الكلام في سبب النوم
النفسي والنباتي وضده فقد تقدم من البسط والذي ينعل ان يفعل جيد كل واحد منهما ودفعه
اذا كان مؤذيا وما يدل عليه كل واحد منها وغير ذلك فقد قيل منه شيء في موضعه وسيقال الطب
الجزئي واما الذي نقول في هذا الموضع فهو ان النوم المعتدل يمكن للقوة الطبيعية من افعالها
مزج للقوة النفسانية مكثر من جوهرها حتى انه ربما عاد بالغاية ما بقي من تحلل الروح الى روح
كان ولذلك يدفع الطعام المضموم المذكور فيدار كه الضعف الكائن عن اصناف التحلل اما كان
من اعياء وما كان من مثل الجماع والعصب والنوم المعتدل اذا صادف اعتدال الاخلاط في
الكم والكيف هو مرطب مسخن وهو انفع شيء للمشائخ فانه يحفظ عليهم الرطوبة ويجد بها ولذلك ذكر
جالينوس انه ساول كل ليلة حساء يختم بطبيخ فاما المختم فليسومه واما الرطب فليتدارك
به تبريده قال فان اخر على النوم حرر اي اما اليوم شيء ينبغي ان يرطب النوم وهذا نعم
الدبير لمن يعصبه النوم وان علم عليه حماما بعد استكمال هضم الغذا المتساول واشتد ان يصب الماء
البارد على الراس فانه نعم المعصبين لهما اما الدبير الذي هو اقوى فذلك قد ذكره في المعالجات وجب
على الاصحا ان راعوا امر النوم وليكن منهم على اعتداله في وقته ولا سيما ظوفيه وليستوفوا ضرر السهر
بالمغتم وتوابعه كلها وكبر واما كلف الاحتمان السهر ويطرد عنه النوم جوامع الغشي وسقوط القوة
واطول النوم الغرق واطول النوم ما كان بعد انحدار الطعام من البطن الاعلى وسكون اعلى سعة
من البح والتراقي فان النوم عاد ذلك ضار من وجوه كثيرة بل لا يطيب ولا يصلح ولا يصارق الانحلال
والسل وهو ضار به ومع ضرره موذ لصاحبه ولذلك يجب ان يمشي سيرا ان ابطا الاعدام سام
والنوم على الجوع ردي مسقط للقوة وعلى الاحتلام الاحداث من البطر الاعدا ردي لانه لا يكون
عربا بل يكون مع تململ كما تستعمل فيه الطبيعة بما تشتمل به حال النوم من الهضم عادتها استيفاء
منزع محتبس معه بالطبيعة فيفيد الهضم ونوم النهار ردي يورث الامراض الرطوبية والنوازل
ويسهل البلوى يورث الخمار ويرخي العصب ويكسل ويضعف الشهوة ويورث الادواء والحميات كثيرا

افاقته سريعة انقطاعه وبطا الطبيعة عما كانت فيه ومن خلال نوم القبل تام مستمر عرق على
من منا النوم ما لنهار لا حبان يجيء دفعة غير مدفوع واما الفضل عيبا النوم فان ينام على اليمين ثم يقلب
على اليسار واذا ابتدا على الايسر ما عان على الهضم معونة جيدة فاما من اليمين فيضر ويكثر
واما الاستلقا فهو نوم ردي يحدث الاضراض الرديئة مثل السكتة والفالج والكابوس وذلك انه مبدا
بالفضول الى الخلف فتحتبس على الجاري بها الى ان تدوام مثل المخبرين والجذر والنوم على الاستلقا
من اردا الوضع في الارض لما يعرض لبعض الاعضا من الانخفاض والاعضا بهم فلا يحب حبسا بالسرع
الى الاستلقا على الظهر اذا الظهر اقوى من الجنب ولذلك لما كان ما يعرض لضعيف الجنب يحمل
الدكين والجلابات في الكلية الحرية مستوفى

الفصل العاشر في ان نوع هذا الموضع بيانها ما لدرك في هذا الموضع وما يجب

هو امر الجماع وتعديله وتدارك ضرورة ونحن نوخر القول فيه الى الكتاب الحرية وها يقال عندنا الضامن
امر الادوية المسهلة وتدارك ضرر بعضها ونحن ايضا نوخر الكلام في بعضه الى منا الشفا البلاغ وفي بعضها
الى كلامنا في الادوية المسهلة الا انا نقول جملي مستوفى على الجملة ان تعاهد الاستفراغ التسهيل
والادرار والتغرير في الغذا وتعاهد هذا الشبا الطبيعة انوخمه وعرية موضعه

الفصل الحادي عشر في سوء الاعضا الضعيفة وتدبيرها وتوظيم حركتها

الاعضا الضعيفة والصغيرة
لعموى وعظم اما ضعيف موروث من الام وتدبيره في المستبين مما ادرك المعتدل والرياضة الدلماني
تخصهما يطلا الوقوف وحصر النفس واخذ في هذا الباب لخصوصا اذا كان العضو يجاور والصدر
والرئة مثال ذلك من كان ضعيف الساقين فانا نامره بالاضطار البسير والدلك المعتدل وتطيل
بالمشي الا الوفي ثم في اليوم الثاني يحفظ الدلك حاله يزيد في الرياضة وفي الثالث انه يحفظ الدلك حاله
ويزيد في الرياضة الان تظهر دلايل على اتساع العروق وانصباب المواد فتخاف تكاثر عطوحرارة الورم والاذية
الامتلائية الوضعية كما حافي هذا الدلك الى ان ذوا البدن فاذا ظهر شيء من هذا البدن سمينا كما اسلفه
من الرياضة والدلك المسكنة والضمادات واشد ما يدلك العضو مثلا في ضلع الساق وجلده والكف
عكس الدلك الاول اي ابتدانا من طرفه الى الصدر فان ابتدا دلك العضو ما رب لاعضا التغير ولكن مثلا
الصدر فليضغط ملحة بقاط وسط الشهر ويعتدل العرض ثم امر ان يتنعل باصابع اليدين وحصر
النفس الشديد والصياح والصوت العظيم والدلك الرفيع يسكن الكبد الحرة ويضر الجوف الباردة

الفصل الثاني عشر في الاعضا

مستقصى باسطر به في كتاب التربية
اصناف الاعضا ثلثة وزاد عليه رابع ووجه حدوثه وجهان اما صناعة الثلثة الفرعي والتعديدي
والاولي والذي زاد عليه هو الاعضا المسمى بالعنصري والعضو في الفرعي اعضا مركبة من جملة اعضا

عاصر والشراب الممزوج مناصفة جيد للمتاوب والتمطي اذا لم يكن هناك سبب اخر مانع

الفصل الرابع عشر في علاج الاعياء الرياضي

فنقول ان في العناية بعلاج الاعياء امانا من امراض كثيرة منها الحميات واما الاعياء القروحي فيجب
ان ينقص مع ظهوره من الرياضة ان كانت هي سببه وان اقترن به كثرة اخلاط نقصتها ونحن نقربه احمد
تدور كضررها بالجوع والاستفراغ وتحليل ما يحصل في ناحية الجلد بالدلك الكثير اللين بدهن يحصر فيه
وفي اليوم الثالث تستعمل رياضة الاسترداد ونقتصر في اليوم الاول على ما جرت به عادته في الكيفية
الا انه ينقص من كميته وفي الثاني تغذى بالمرطبات فان كانت العروق نقية واحتاج في لحم المعي والدلك فدهن
وخصوصا اذا اتى بعده تشربه قوة ادوية مسخنة ودهن الغرب نافع من ذلك جدا وادهان الشبث والبابونج
ونحو ذلك وطبيخ اصل السلق في الدهن في المضاعف ودهن اصول الخطمي ودهن اصل قثاء الحمار والعاقر
او من الانشة جيد وكلما سمع من الادهان فيه الاشنة واما الاعياء التمددي فالغرض في معالجته ارخاء
ما صلب بالدلك اللين المسوح في الشمس والاستحمام بالماء الفاتر واللبث فيه طويلا حتى انه ان عاود الابزن
في اليوم مرتين او ثلاثة جاز ويتدهن بعد كل استحمام وان احتيج بسبب وجوب اسهال العرق عاد الى
الدهن ثم الى ان يعاد مسح الدهن عليه بعد ويغذا بغذاء رطب قليل المقدار فانه الى تقليل الغذاء احوج
لحوج من القروحي وهذا الاعياء خلل الرياضة ونفس الاعياء اذا كان عارضا بذاته لفضول كثيرة غليظة
لم يكن بد من استفراغ وان كان بسبب ريح ممددة حللت مثل الكمون والكرويا والانيسون واما الاعياء الورمي
فالغرض في تدبيره امور ثلاثة ارخاء ما تمدد وتبريد ما سخن واستفراغ الفضل ويتم ذلك بالدهن الكثير الفاتر
والدلك اللين جدا وطول اللبث في الماء المايل الى السخونة قليلا او الوالجة واما التقشف فلا يغفر فيه من تدبير
الاعياء شيء الا ان الماء الذي يستحم فيه يجب ان يزاد سخونة فان الماء الحار يعد فيه تكثيف الجلد مع انه لا مضرة
فيه بل مضرة الماء البارد من الخشاء فانه وان كثف ففيه مخاطرة لعقوده ببرده في بدن قد يتخلخل وان كان جافه
تحلل حرارة بل هذا امر الاكثرين في اليوم الثاني يستعمل رياضة الاسترداد على رفق ويترك الحمام على النوم
الاول ثم يومان يترح في الماء البارد دفعة ليكثف جلده ويقل تحلله ويحفظ مستعاويل فيه الرطوبة ويستى
بداية ما تناوله من الحرارة وقد يكفيه هذا السبيان متعاونا في دفع عايد برده وخصوصا ان نزح
فيه وخرج في الحال ولم يمكث فان المكث لا امان معه ويعدى بجوة الثمار بغذاء رطب يسير لكي يمكن ان يجلب
عند العشية كرة اخرى وحينئذ يوخر العشا ويجتهد ان يكون بعد بعض الفصول عن بسية شد ذلك يدهن
عذب ولا يمس به بطنه الا ان يكون احس باعياء في عضل بطنه فحينئذ يدهنها برفق ولين والتوسع في غذائه
وليزداد فيه مع ترقبه ان يكون غذاوه شديد الحرارة وكل اعياء يكون بسبب الحركة فان تركها مع ابتداء اثر
الاعياء يمنع حدوثه ثم يستعمل رياضة الاسترداد لتدفع الحركة المعتدلة المواد التي تحللها الدلك فيما بين

تلك الحركات في تقاقيها وتعرف حالة في الاستحمام فان احدث الحمام نافضا فالامر جاد في الجلد وخصوصا
ان احدث حمى وحينئذ فلا يجب ان يستحم بل يستفرغ ويصلح المزاج فان لم يحدث الحمام شيئا من ذلك فهو
منتفع به وان كان في العروق اخلاط خامة فيدبر اول الاعياء بما يجب ثم اشتغل بانضاج الخامة وما يلطفها
ويحركها فان كانت كثيرة اشير عليه حينئذ بالسكون وترك الرياضات فان السكون اهضم وترك
الفصد فانه في الاكثر يخرج النقي ويبقي الخام ولا يسهل قبل الانضاج وان ذلك لا يغني ويودي ولا باس
بالادرار ولا يعطيه مسخنا شديدا فيتشر الخام في البدن ولكن استعماله عليه برفق وبقدر معتدل
ويجب ان يجعل في اغذيته الفلفل والكبر والزنجبيل وخل الكبر وخل الثوم وخل الاسترغاد واجرامها
ايضا واجوارشنات المعروفة تقطيع وبعد النضج وظهور الرسوب في البول ونضج الاعلب فاستعمل
الشراب لتتم النضج وادر ولكن شرابا لطيفا الرقيق ولا يستعمل الى

الفصل الخامس عشر في احوال اخرى تتبع الرياضة وغيرها من الاحوال في التكاثف والتخلخل والترطيب والتسمين المعرق

فيتكلم اولا في هذه الاحوال ثم ننتقل الى تدبير الاعضاء الكاين من حلة التي نفسه فمن ذلك علل
يعرض للبدن وكثيرا ما يعرض للبدن من الدلك ومن الحمام ويعالج بالدلك اليسير المايل الى الصلابة
مع دهن قابض ومن ذلك التكاثف ويعرض من برد او شيء قابض او كثرة فضول او غلظها او لزوجتها
يودي ذلك الى الحسا سيما في مسام الجلد او يكون التكاثف بسبب رياضة حدثت من العود من
غير ان يكون عن اسباب سابقة او يكون السبب في ذلك المقام موضع غبار كما او ذلك قوي صلب
اما ما كان من برد وقبض فعلامته بياض اللون وابطأ السخن في العرق وعود اللون الى الحمرة
عند الرياضة فهولاء يجب ان يستحموا بحمامات حارة ويتمرغوا على طوانيها المعتدلة الحرارة وعلى
فرشها حتى يعرقوا ويذهبوا بادهان لطيفة حارة محللة واما الواقعون في ذلك من رياضتهم
فعلامتهم علامة تلك العلامة وتوسخ الجلد وعلاجه الغسل ان كان هناك فضل ثم استعمال
ما يحلل من حمام وتمرخ واما الواقعون في ذلك من غبار او قوة ونحو ذلك فهم الى الاستحمام احوج
منهم الى التمرخ بالادهان وليتدلكوا بعد الدلك في الحمام وبعده وقد يعرض عقيب الافراط في
الرياضة مع قلة الدلك ضعف مع التخلخل وقد يعرض من الجماع المفرط ايضا ومن الحمام المتواتر
فينبغي ان يعالجوا برياضة الاسترداد وبدلك يابس الى الصلابة مع دهن قابض ويتناولوا اغذية مرطبة
قليلة الكمية معتدلة في الحر والبرد والحرمان قليلا وكذلك صنعون ان عرض ضعف او سهر او غم
او عرض شيء من الغضب فان عرض لهولاء استمرار ادلم يوافقهم رياضة الاسترداد ولا شيء من الرياضات
البتة وقد يعرض من فرط الاستحمام والاستكثار من الغذاء والشراب والنزهة ان يحتبس الانسان في اعضاء
فضول الرطوبة وخصوصا في لسانه حتى انها تضر بافعال الاعضاء فان كانت من سبب سابق فذلك الى الطب

الجزوي وان كان من امر ما عدد ناه قريب كشرب او فرط دعة او شدة استرخا بعد حمام
فيجب ان يجشموا رياضة قوية ودلكا خشنا قويا يابسا فلا دهن او مع شيء قليل من الدهن المسخن
واما اليبس المفرط الذي يحدثه صاحبه شهرته فهو من جنس الاعياء التقشفي وعلاجه علاجه

الفصل السادس عشر في علاج الاعياء الحادث

بنفسه اما القروحي فيجب ان يعرف حاله انه من الخلط الموجب داخل العروق او خارجها
ويدل على كونه في العروق من البول واحوال الاعضاء السالفة وعادته في كثرة تولد الفضول
في عروقه او قلتها وسرعة استفراغها او احوجها اياه الى علاج وحال مشروبه انه هل كان صافيا
او كدرا فان دلت هذه الدلايل على نقاء العروق والاعياء باق فان كان الاعياء من فضول خارجة دكال
داخل العروق نقيا كفى فيه رياضة الاسترداد وما اوردناه من التدبير المقول في باب القروحي
الحادث بالرياضة وان كان القسم الاخر فلا يتعرض له بالرياضة بل عليك بتوديعه وتنويمه وتجويعه
ومسحه كل عشية بالدهن واجمامه بالماء المعتدل الحمام على الشرط الذي اوردناه
وعذوه باقل ما يجود كيموسه من جنس الاحسا مما لا يكون فيه كثرة لزوجة ولا كثرة غذاء وهذا
مثل اليشعر والخندروس ولحوم الطيور ومن الاشربة السكنجبين العسلي وماء العسل والشراب الابيض
الرقيق ولا يمنعا الشراب بهذه الصفة فانه منضج مدر ويجب ان يسقا اولا ما فيه حموضة يسيرة ثم يتدرج
الى الابيض الرقيق فان لم يغن هذا التدبير فهناك خلط فاستفرغ الغالب فان كانت الغالب دما او معه
دم فصد وان الاسهال او جمعت على ما ترى من امر الدم واياك ان تعمل شيئا من هذا ان استضعفت
القوة واستدل ذلك على جنس الخلط هو من البول او من العرق او من النوم او من حال النوم والسهر
واذا امتنع النوم مع تدبير كالجيد فهو دليل ردي فان توهمت ان الجيد من الدم قليل في العروق
وان الاخلاط النية هي الغالبة فارحه واطعمه واسقه ما يلطف بحال لا تسقيه ما فيه اسخان كثير
بل اسقه ما فيه تقطيع مثل السكنجبين العسلي فان احتجت الى تزيد الملطفات قوة جعلت
في الطعام وفي ما الشعير الذي تسقيه شيئا من الفلفل فان اضطررت الى الكموني والفلافلي
لتحاجة الاخلاط سقيت كما ترى قبل الطعام وبعده وعند النوم والمقدار لعقة صغيرة ولا يصلح
لهم النوذنجي فانه يجاوز الحد في الاسخان فان تحقق ان الاخلاط النية ليست في العروق لكنها
في الاعضاء الاصلية دلكتهم خاصة بالغدوات بالادهان المرخية وسقيتهم من المسخنات ما يبلغ
الجلد اسخانه ويلزمهم السكون الطويل ثم الاستحمام بما معتدل الحرارة وتسقيهم النوذنجي لا الجوز
ولكن يجب ان يكون قبل الطعام وقبل الرياضة فان الحجب يعوز الطعام الى مجرى فلا تسقه قويا مثل
سقي النوذنجي بل مثل الكموني والفلافلي ولكن بين ما كان يسيرا او مثل السفرجلي ويجوز ان يكون ما يسقيهم

من السفرجلي الكثر ما تسقيه منها بعد ان يتأمل حتى لا يكون البدن شديد الحرارة العرضية وانت
تسقيه هذه وتنفع هولا بالمسح بدهن البابونج والشبث والمرزنجوش وغير ذلك وحدها او مع
الشمع او يتوى بسذاب او الرساح مع اتى عشر ضعفا من الزيت واذا تعرفت ان الاخلاط في العروق
وخارجها معا فصدت للاعظم ولم تهمل الاصغر فان استويا قصدتهما ولا قصد الهضم بالفلافلي
وان شيت زدت عليه قطرات الدوم يعني الانسون لكون اشد ادرارا وان شيت خلطت به يسيرا
من النوذنجي بعد ان تنقص من ذلك شربة الكمونية او الفلافلي وتدرجت في ذلك حتى يبقى اخره النوذنجي
الصرف عند ما يكون الذي في العروق قد انهضم واسعى وبقيت عليك العناية بما هو خارج العروق
والنوذنجي كما علمت نافع لهذا ومضاد للاول واما هولاء الحقيون فهم الامران ينبغي ان تجمهم كل ما اشتد حده
حدته الى خارج او الى داخل فلا تركه يتبادر الى فيهم وانهما هم ما لم يتقدم اولا بالتلطيف والتقطيع
والانضاج ولا تريضهم ايضا فاذا سكن الاعياء وحسن اللون ونضج البول فادلكهم دلكا كثيرا او رضهم رياضة
وجربهم فان عاودهم شيء من المرض فاتركه وان لم يعاودهم فاستمر بهم على عادتهم شد نحا فيه الى ان يبلغ الى ان جمهم
من الاستحمام والتمرخ والدلك والرياضة وفي آخر الامر فزد في قوة ادهانهم فان عاد لحدامن هولاء الاعياء
مع حس تمروح فعاوده بمرك فان عاود بالاحس فتروح فدبره بالاسترداد وان اختلطت الدلايل فلم يظهر
اعياء كبير قوي محسوس فلا تجه واما الاعياء التمددي فسببه هنا هو امتلاء بلا رداءة خلط وعلاجه
في الابدان الرديئة المزاج الفصد وتلطيف التدبير وفي البلدان التي تتكلم فيه هو بالتلطيف والتقطيع
وحده ثم بعد ان يسرعه بما يجب واما الورمي فعلاجه المبادرة الى الفصد من العرق الذي يناسب العضو الذي
فيه اكثر الاعياء او الذي يظهر فيه اول الاعياء وبالاكحل ان كان لا تفاوت فيه بين الاعضاء وربما احتجت
ان تفصده في اليوم الثاني او الثالث فافصده في اليوم الاول كما يظهر ولا تؤخره فيتمكن فيه وفي اليوم الثالث
فافصده عشاء ويجب ان يكون غذاوه في اليوم الاول ماء الشعير او حسو الخندروس فان نجا ان لم يعرض
حمى فان عرض فماء الشعير وفي اليوم الثاني ذلك مع دهن باردا ومعتدل كدهن اللوز وفي اليوم الثالث فمثل الخس
او القرعية والملوكية والحماضية ومثل السمك الرضراضي اسفيدباجا ومنحوه في هذه الايام من شرب الماء
البارد ما امكن ولكنهم اذا اعيل صبرهم في اليوم الثالث ولم يستمروا طعامهم سقوا ماء العسل او شرابا اسفيد
رقيقا او ممزوجا واياك ان تغلط في هذه الاستفراغات دفعة فربما حاجتهم فيحدث الغذاء الغير المنهضم
الى العروق لوجوه ثلاثة احدها ان الغذاء اذا نزل علت المعدة به وارعت فوتها الماسكة قوة الكبد الجاذبة
واما اذا اكثر لم يحله بل ربما اعانت جذب الكبد بقوتها الدافعة وكذلك كل وعا متقدم بالقياس الى ما بعده
والثاني ان الكثير يصعد منه في المعدة والثالث ان الكبير يرسل الى العروق عد اكثر او يحتاج العروق اضاعة

الفصل السابع عشر جملة قول في تدبير الابدان التي امزجتها غير فاضلة

الابدان اما مخطيه او ممنوعة الحلمه والمخطيه هي التي امزجتها الحليه فاضلة وغير الكسبيه امزجته
لرداءة الوقت بحط التدبير المتقدم وحتى استعرت فيها والممنوعة هي التي امزجتها في الاصل غير فاضلة
اما المخطيه فيتعرف جهة خطيها بالكيفية والكميه ليعالج بالضد وقد يستدل على الكمي من حالة سحنة
البدن واما الممنوعة فهي التي في فساد احداها من مزاجها الاول ومن سنها فلنبدأ منهم بالمشايخ

التعليم الثالث في تدبير المشايخ وهو ستة فصول الفصل

الاول في كيفية تدبير المشايخ في حالة تدبيرهم واستعمالهم ما يرطب

والتبسط في الفراش اكثر من الشبان ومن الاغذية والاستحمامات والاشربة واداما ادرار البول
واخراج البلغم من معدتهم من طريق المعاء والمشانه وان يلزم لمن طبيعتهم وسنهم جدا الدلك المعتدل
وشتى وحبان معتدل والطيب من العطر كمرا وحضورهم الحمام اعتدال وان يتمرخوا بالدهن بعد البوم
فان ذلك يسهل عليهم الجوع ثم يستعمل الركوب والمشي **الفصل الثاني في تغذية المشايخ**
وحبان ينزع عنهم الشيخ قليلا قليلا ويغذوا في كل من ثلاثة بحسب الهضم وقوته وضعفه وياكلوا الشاء
الثالث الجدي الصغير مع السمن في الشابع بعد الاستحمام بالماء الذي البقر بما ذكره وبعد ذلك
تقرب الاكل الطعام المحمود الجيد فان كان قويا زيد في غذايه قليلا قليلا ويحسن اكل عدس مطبوخ بالبقول
البلغم وكل ما رخص مخفف مثل الكوامخ والبوايل الاعلى سبل الدواء فانها ربما ينفع فيها وانها
من الصنف الاول مثل الملح والبابونج والمقدد ويجوز الجيد اوشل السكباج المصلب والبطيخ الرديء
والسفا او يفعل الخط الثاني فاكلوا الكوامخ والصحناة والسلق وعجز اساول الطري الجبان يستعمل
فيهم للمطفات اذا عرفان فيهم فضولا واذا اتوا غذاء المرطبات ثم غادوه دون احيانا شيا للمطفات
مع الغذا على ما سنقول فصولا اللبن وسمنع به من شربه منهم ولا يجد نفسه تمتد الى شاربه الكبد او البطن
ولا حكه ولا يجيء فان اللبن يعدو او يرطب وواقعه لبن الماعز والبقر من خواصه انه لا يحدث كبرا ويحدر
سريعا ولا سيما ان كان معه ملح وعسل وحبان معه والمرخ حتى يكون ساعضا اوحرنقا او جاعضا
او شديد الملوحة واما البقول والفواكه التي يصلها المشايخ فمن مثل السلق والكرفس قليل
من الكراث قليلا ولها مطبوخة بالمري والزيت وخصوصا قبل طعامهم لنعسر على نفس الطبيعة
واذا استعملوا الثوم في الاوقات فكانوا معتادين ان ينتفعوا به والرجيل للدرن لا دوا نافع له والكرث
المربيات للحارة ولبكن بقدر ما سخن ويسم لا بقدر ما يعفن البدن وحبان ان يكون غذيه مرطبة اما سمك
عرفوه مرطوبة الهضم والتسخين ولا سمك الصلب وما يستعملونه ليلين طباعهم ويوافق مزاجهم
التين الاجاص في الصيف والعنب الدابس المطبوخ فيما العسل اركان الوقت شتاء وجميع هذه حبان كونها

الطعام

الطعام ليلين طبيعتهم وايضا اللبلاب المطبوخ بالماء والملح مطبوخا بالمري والزيت واصل السماج
اذا جعل في شوربا جيد من الدجاجه او في مرقه الشاني او في مرق الكرنب فان كان طبيعتهم يستمر على اليوم
دون يوم بعد اليوم فالمزلق عنهم اذا كانت طبيعتهم يوما ويحبس يومين كما مر مثل اللبلاب وماء الكرنب
والباباظ نظم سمكا الشعير او معتدل حلوة او حلوين من مرضخ البطم وكمون لاث حوانات فانه
يلين طبايعهم غاية وحلوا الاشيا بغير اردى وسنعهم اضا الارز والمركبة من الباباظ نظم مع عشر
اصاله من اسن والشيرة منه كل جوزه وينفعهم لحقنة الدهر فان فيها مع الاستفراغ تليين الاحشا وهو
الزيت العذب وحبب منهم الحمل الجارة فاما خفف امعاهم واما الحقنا الرطبة الدهنية فانها من اوسع
الاشيا لهم اذا احبت طبيعتهم الماء ولهم ادوية ملينة للطبيعة مذكورة في اقرباذين خاصة لهم
وحبان كون الاستفراغ في الاكثر بالمشاي لغير التعديل ما امكن فان الاسهال المعتدل اوفق لهم،

الفصل الثالث في شراب المشايخ

وخير شرابهم العتيق الاحمر
لبعد وانتخب معاده واجتنبوا الحدث فان الاكثر كونوا استحموا بعد الطعام اول من العداوه
وعطشوا يتسقون جيد شرابا ابيض قبضا قليلا قليلا على الريق ويرد الماء وينبغي الدلو المسدد
من الاشربة **الفصل الرابع في تفتيح سدد المشايخ**
فان عرضت لهم سدد واحتاجوا الى ما عرض لمن شرب الشراب فحبان ان يعالجوا بالمزوجي والفاكهي
وسير التفتح على الشراب وان كانت سدد تهم قد حرجت استعمال الثوم والبصل استعملوها والترياق
سعيهم سطوحصوصا عند حدوث السدد وكذلك الماء السماء وامروسيا والكرنب حبان ترطبوا بعده
الاستحمام والتمرخ فالاحديه مثل ماء الثوم الجندبادستر وس وخبز الشعير واستعماله لهم بشراب العسل
ينتفعهم وبمنعهم حدوث السدد ومع المعاصل يعدلان ما دعليه من احساس لكن في عضو واجب
استعدادا لما ما خصه كبزر الكرفس واصل اعتماد البول وان كان السدد حصوصة طبخ ما صوا توتيا
معه نظرا البول فان كانت السدد في الرية مثل الزوفا والبرسيا وشان والسنجد وما يشبه ذلك

الفصل الخامس في ذكر امراض المشايخ

حبان كون معتدلا في الحر والبرد غير متعرضين منهم للاعضا
الضعيفة ايضا والمتلوان كان ذلك ذا فترات فليد الحواء فترات بحر خشنا واليد مجردة فان ذلك
ينتفعهم ومنع توابع علل اعضايهم **الفصل السادس في رياضة المشايخ**
رياضة المشايخ تختلف بحسب اختلاف حالات ابدانهم على غاية الاعتدال واقسم الرياضة المعتدلة
ثم ان كان منهم ضعيف ليسر الكرسي واصبر اعتماد البول وان كان السدد حصوصة طبخ لها صوا توتيا
معه نظرا البول فان كانت السدد في الرية مثل الزوفا والبرسيا وشان والسنجد وما يشبه ذلك

الفصل الخامس في ذكر امراض المشايخ

حبان كون معتدلا في الحر والبرد غير متعرضين منهم للاعضا
الضعيفة ايضا والمتلوان كان ذلك ذا فترات فليد الحواء فترات بحر خشنا واليد مجردة فان ذلك
ينتفعهم ومنع توابع علل اعضايهم **الفصل السادس في رياضة المشايخ**
رياضة المشايخ تختلف بحسب اختلاف حالات ابدانهم على غاية الاعتدال واقسم الرياضة المعتدلة
ثم ان كان منهم ضعيف ليسر الكرسي واصبر اعتماد البول وان كان السدد حصوصة طبخ لها صوا توتيا
معه نظرا البول فان كانت السدد في الرية مثل الزوفا والبرسيا وشان والسنجد وما يشبه ذلك

والركوب وكل رياضة سفلوا النصف الاسفل وان كانت الامراض في جهة الرقبة استعملوا الرياضة
النوفانية كالمشابكة ورفع الاجمار ورفع الحجر وان كانت الامراض في ناحية الوسط كالطحال والمعدة والكبد
والامعا وافهم كلتي الرياضتين الطرفيتين ان امنع منافع واسلمها ان كانت الامراض في ناحية الصدر فليس
الا الرياضة السفليه او كانت في الكليه والمثانه فلا واحدة الا الرياضة النوفانية ولا سبيل لهم الى ان
يدربوا بتلك الاعضا في الرياضة لسقوطها وهذا هو الذي يخالف فيه المشايخ مخالفة ما في سائر الانسان ومحال المكتهلين
الذين وافقهم الكثير ما والمشايخ ما ان لبدن حبان نقوا الاعضا الضعيفة عند بعدها في النوع من الرياضة
التي يوافقها ويكون فيها والاعضا المرتشة فربما اضوهما ولم يدر يحصل لهم في ذلك نحو اذا كان تجاه
او ابسة او فيها مادة حاف ان يسل الى العضو فلا بد من ان يتقيح

التعليم الرابع في تدبير بدن مزاجه غير فاضل وهو خمسة فصول الفصل الاول في استصلاح المزاج الحار

بدن مزاجه غير فاضل ان يكون مع اعتدال في المتفاعلين او عليه سوسة او رطوبة واذا
اعتدل المتفاعلان عرفنا ان زيادة الجراة ليست معرطبة والجفوف اما بالجوامع اليبوسة
فيجوز ان يتبع هذا المزاج عالة مدة طويلة واما بالجوامع الرطوبة فان اصحابها لا يطول عمارهم بغلبة الرطوبة
الجراة فطبايعهم نارية غلب الحرارة الرطوبة فجفتها فان غلبت الرطوبة فان صاحبه يصلح حالة
عند الشيخوخة الشباب ويصير معتدلا فانها فاذا خط احد شا الرطوبة الغريبة زاد والحرارة تنقص
فحصول ان جملة بدن مزاجه حار المزاج محضرة عرضين احدهما ان يرد ورد هم الى الاعتدال والثاني
ان يحفظ صحتهم عاملين عليها الاول ما يشير الواد عين المكسر الرطوبين اسنهم على حسب
طويلا مدة وحيا بالتدريج الى الاعتدال الذي يرد هم من مزاجهم الى ابدانهم واما الثاني فانا نذكر
تدبير هم اخذ نشا كل مزاجهم حتى يحط الصحة الموجودة لهم فنقول ان من كان مزاجه حارا المزاج معتدلا في المسخن
كانوا الاول الصحة في ابتدا امرهم وكان مزاجهم اسرع لبنا تا سنا شهر وشعورهم وكانوا ذوي ان
ولسن سمرة حتى الشيخ اذا سوى ونظر عليه الغرة زادا البسر حدة لهم مزاج الراي وكثير منهم
يتولد في المرار كثيرا وتدر هم في السن الاولى وعوند بر المعتدلين واذا استولوا على البدن الذي من
بدنهم ادرار بوله واستفراغ سواد من المعاء التي لا يلبثها فصولهم من حتى الاسهال الا الرقيق واذا هم
الطبيعة بما لط الخط الى الاستفراغ اعنيت باشيا حقيقة لما التي في مثل شرب الماء البارد الكثير
وجزء ام التبيل فاما الاسهال المعتدل الذي يسيح المرار في الجسد عند ثقة الشهوة خشت والتريح بين
وحبان كفنه ذا يشتهم وان فظا بعد ان يجس الكيموس وراء وحبان ان لا يواد الاستحمام عقيب الطعام
في الصيف وحبان كحبوا كل سبب سخن فان لا بد من ثم الاستحمام عقيب الطعام تردد ا وتقيا في احيه
الكبد والبطن استعلوه على ان ما ان عرض شيء من ذلك فطبيعهم ما يسهل الى الصفرا تخلص منهم الاسر

وردوا

الدلك ثم يطلى بقلة الوقت ثم يراض بالاعتدال ثم يستحم بماء فاتر ويشتغل بعد ذلك شيئا ما يأسه
ثم يمرخ بدهن سوسن ثم يأكل الغذاء الموافق ثم يحتمى ستة وعشرة وعادته المداومة على نفسه ومتى
الدلك المتقدم على استعمال الطلاء الزفت صوان لا يبدو ولا لاستفراغ الزفت وهذا القول به تعظيم العصر
التجربة وقام القول فيه بوجه كذا في كتاب الزينة من الكتاب الرابع **الفصل الخامس في**
تضعيف السمين تدبيره اسراع هضم الطعام من معدته وامعائه لئلا يستوفي في الجدار
مقصا واستعمال الطعام الكثير القليل التعدية ومتوالي الاستحمام قبل الطعام والرياضة السريعة
والادهان المحللة ومن المعاجين الاطريفل الصغير ودواء المسك والقرياذي وشرب الخل مع المري على الروق وعلاجه
بستعمل فيه من مقالة التربية **الفصل السادس في تدبير المسافرين** موضعه وتجربة
وبستعمل له خصوصا التي ربيعة بحركات سخن مرطب كثير المن اللحوم والاشربة والمطعم العدا وبرياضة
معتدلة لا فوق رياضة التضعيف ولا قليلا لان الطعام لا يعرق ويستعمل الاشربة والروب المطفية ويجتنب الحارة
وكل سريع التحرك وعملوا ما في التضعيف فيتجنب من الاغذية والاشربة والرياضة ويلزم الهدوء والراحة والطعام
والنوم بقدر الامكنة ويلزم الطلاء والكن في الصيف وخصوصا في الخريف لاختلاف الهواء فيلزم اجود التدبير ويجتنب
المختلفات كلها واعتزل الجماع وشرب الماء البارد كثيرا وصبه على الرأس والنوم في الموضع البارد الذي يشعر
فيه البدن ولا يسامن يمشي على الاستلاء ولستوفي فخر الظهر وبرد الغدوات وتوقي في بأسه ليلا في البرد ولتحذر فيه
الغواكه الرطبة ما لم يحتكها رشيدها ولا يستعمل الاجبان الا وهي طرية واذا استعملت فيجب ان يكون ذلك
في الشتاء وفصل الخريف من الابدان التي تحاكي الخريف لان استعمال نيسر الاختلاط وتحرك بليل كوس يسكنها
اجري عليها وقد منعوا عن التي في الخريف خاصة بجليل الحبوب واما الشراب فيجب ان يستعمل فيه منه ما هو كثير المزاج مع
اسراف واعلم ان كبر المرة الحمراء المدرة لما من شربه واملى الشتاء فليكثر التعب والبسط في الغذاء الا ان يكون خوفا
فيجتنب عبان عادة الرياضة وتملل عبر الغذاء ويجب ان يكون شربه خبر الشتاء اعوى واشد ملزا من شربه خبر
الصيف ولذلك الفاتر من اللحان والشواء ونحوه وان يعولوا مثل الكرنب والسلق والكرفس لين العطف
والمثانة ويحتمي والهندبا وما يعرض لبني مرار الابدان الصحيحة مرض الشتاء فاما عرض فليسارع العالج والاستفراغ
ان وجبه فانه لم يكن لعوض فيما مرض الا والسبب فيه ظهر خصوصا ان كان ذلك الحرارة العزيزة وهي المدبرة ستوك
حلاوة الشتاء باسم من التخلل ويجتنب المحتقن وجميع القوى المضعفة ويتعاطى عاجزه واسراعه بستصلح
فيه الاسهال دور الفصد وكروه الى منه ويستعمل به التقيء لغزارة الاخلاط الصيفية طافيه وهي الشتاء ما لم
الى الترسوب فليتقدمه **واما** الهواء اذا افسد او في مجاز بلاي تحمله الدين وتعدل المسكن لا شيا
الفتي بارد ورطب بتن ما وهو الاوجع الوبا، او سخن ويسمى صديد موجب فساد الهواء والوبا، والطبيب انتهى

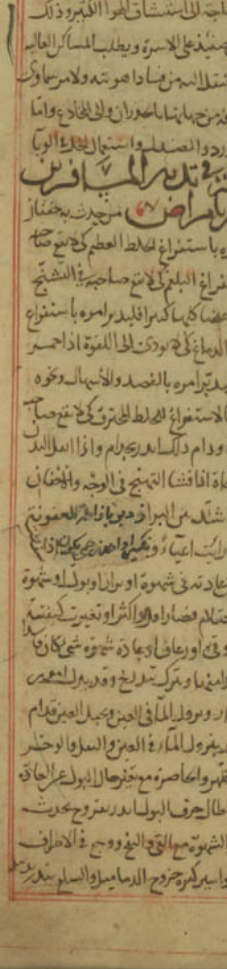

سرفيها وحر يبسا اذا رديء بها مصادفة الخرائج وفي الوباء حيان ذا الحاجة الى استنشاق الهواء الكثير وذلك
بالتوديع والتروح وكثير ما يكون سبب ذا الهواء من الارض مجلب اكاسح حنيذ على الاسرة ويطلب المساكن العالية
جدا او محترقة الزاج وكثير ما يكون سبب الفساد من الهواء نفسه لما انتقل اليه من مادا هو ته ولاسيما وقوي
حتى على الناس كمنيته فجب في مثله ان تحتاج الى الاسراب الى البيوت المخزونة مرتجها بما حولها والى الخادي واما
الخورات المصلحة بعضويات الاهوية فالسعد والكبد والتمر الورد والصندل واستعمال الخلاء الوبا
امان من الآفة وسند كر الجميع بعد هذا بما يسر الله تعالى **الفصل الاول في تدبير اعراض بدن المسافرين**
وهي ثلاثة سهو **الفصل الاول في تدبير اعراض بدن المسافرين** من جهة بدنه حفظ
دائم فليدبر امره كي لا موت فجاه اذا كثر الكابوس والدوار فليدبر امره باستفراغ الخلط العظم كما يتبع صاحبه
في الصرع والسكتة اذا كثر الاحتلام وجمع البدن فليدبر امره باستفراغ البلغم كما يتبع صاحبه في الشنج
وكذلك الطرائد وزوال الحواس وضعف الحركات مع امساك واذا حدث له عضو كالشلل فليدبر امره باستفراغ
البلغم كما يتبع صاحبه في النابي واذا اختلط الوجه فكثر فليدبر بتنقية الدماغ كما يودي الى القوة اذا احمر
العين والوجه كثيرا واخذ دموع تسيل وسعوغ الصوت وكان صدع فليدبر امره بالفصد والاسهال ونحوه
كما يتبع في استرخاء مواد الكثيرة الغليظة بسبب فكثر اللوف فليدبر امره بالاستفراغ الخلط المحترق كما يتبع صاحبه
في الماء المخلي وايضا فان الوجه اذا احمر واسخم وضرب الى الكمودة ودام ذلك السدر بجرام واذا اسهل الدم
كلوة درت العرق فليقصد كيلا يعرض انزعاج وسكته وموشجاة افافيش التهيج في الوجه والاختلاف
والاطراف فليستدرك الحال الكبد كيلا يتبع صاحبه الاستسقاء، اذا اشتكى من البراز دون ما ذكر فليتعهد
عن العروق كيلا يتبع الحبات ودلالة البول شديدة ذلك واذا رأيت اعيا وتغير حركة اذا
شموة الطعام او نادت دلك على مرض في الجلة فان كل شيء اذا تغير عن عادته في شموة او براز او بول فهو
جاع او نوم او عرق او جلد زاد جزء ذهاب او طعم لذوق او عادة احتلام فضارا او الاكثر اه تغيرت كسنة
اسدر مرض فكذلك العادات الغير الطبيعية متى دام مراسيرا وطمث او في او رعاف او جاءة شهوة شيء كان
او غير فان العادة كالطبيعة ولذلك لا تترك الا الوذي جوابها ما وترك تدريج وقد يرى المحدث
جرة على امور حزنه فان في دلو الصداع والشقيقة ندر يا الاستشار وسرور المأتي في العين وعبد الامين قدام
الوجه كالبق وغيره اذا ست وريح وجدا البصر ضعفه معه اذ يغيره لما المادة العين والعلل والوحش
والحاجب احمرار اطارا لها على عدة الكدر البعد والبردة اسفل الظهر واحاصره مع تغير حال البول عن العادة
سدر بعدة الكلى البراز العادم الصبغ فوق العادة سندر يتوان ذا طال عرف البول سادر يتروح بحدث
في المثانة والقضيب الاحتباس الحرق المعتدة سندر يا التهيج سقوط الشهوة مع القيء والبغ ووجع في الاطراف
سندر يا الغوائج الكاكية للمقعة ان كان دران صغار بما يدر البواسير كثيرة خروج الدماميل والسلي سندر يا

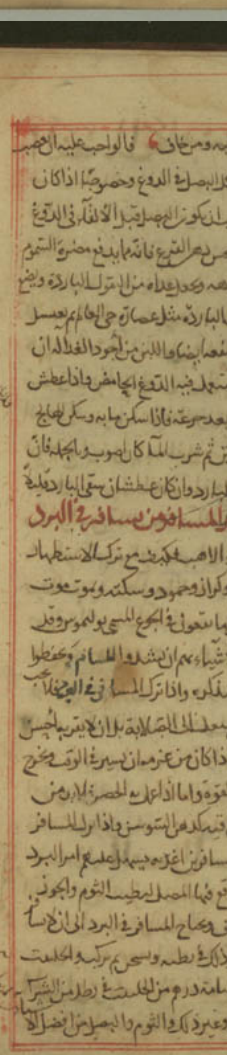

كثير بحدثها القيء يا يندر بالبرص الاسود الهوا الاحمر **الفصل الثاني في قوت**
المسافرين المسافر منقطع عن اشياء كان يتعهدها او هو في اهله وشبهه وصبر وتعب
فيجب ان يحترس على مراعاة امر نفسه كي لا يصيبه امراض كثيرة واكثر ما يجب ان يتعهد به نفسه امر الغذاء
واما الاحتياط فيجب ان يصلح غذاءه ويجتهد الجوهر قرب القدر غير كثير حتى طرد بعضه وله جمع الفضول
في عروقه ويجب الا يركب عليه بل طعامه ويخاف الدان يشرب الماء فيبرد اذا يخصوصا وبسط بل
عبان عهد الغذاء الوقت النزول الى ان يستدعيه سبب ما ستقوله بعد فان لم يجد بدا ولا قدر ا
قليلا كما يسل اللحن ويجتنبه محرجه الى شرب الماء البلا كان سببه او بدلا ويجب ان يدبر اغباءه بما قيل
في باب الاغبياء ويجب ان يسافر متلبثا من يوم او غيره بل يتبع بدنه ثم يسافر وان كان يحتاج الى نام وجعل النهضة
ثم سافر ومن الواجب على المسافر ان يتدرج فيقارض يسيرا الكثر من العادة وان كان يحتاج الى سير ما بغاية في
طريقه الغداء التمر قليلا كذلك كان يحسن انه يتعرض لجوع او عطش او غيرهما لكي فيجب ان عاده و
من الغذا الذي يعتدي به في سفره ولجعل غداه قليلا الكم كثير المقدمة ولبحر البقول والفواكه
وكل ما لا دخل طبا ثيا الا ضرورة يعلم كما عهده فما استطاع ولا اضطر للمسافر الى الحان بحالة الا يصير
على الجوع الى ان تهضمه الشهوة وما يعينه على ذلك الاطوية المتخذة من الاكباد المشوية ونحوها وربا الغذ
منها بأيسر ما لزوجات وشحوم منابه قوته ولوز وهنه والشحوم مثل شحم البقر فانا ساء ولا تحلة
صبر على الجوع زمانا له قد يقول الانسان شربت قدر رطل من لبن البقر ولا ذاب فيه شيئا من شحم
حتى صار لبنا يقيم الجسم شهرا لطعام عشرة ايام وكذلك تحتاج الى ان يربيا نا لجوع الصبرة العطش يجب
ان يكون عهد بحالة المسكنة للعطش التي ذكرناها في الكتاب الثالث في باب العطش خصوصا بزر
بقلة الحمقا، ويشرب منه ثلاثة دراهم بالماء او بحر الخضرة للعطشية مثل السكنجبين والكبر والمليحات
والحلاوات وقليل الكلام ويرفق السير واذا شرب الماء البارد كان قليلا من الماء كما قيل في نسكر العطاء
جيشه بوجه ما ذكر **الفصل الثالث في قوت الحر في السفر والتدبير فيه**
مولاه اذا لم يدبر وا انفسهم بادي بهم الاضرر في آخره الى ان يضعفوا ويخيل لهم حتى لا يمكنهم ان يحركوا
ويغلب عليهم العطش وربما اضر بالشمس ادمعتهم فان كان حبس يحرضوا على سكر الرأس مرارا شديدا
وكذلك حبس ربط للمسافرين منهم صدره وبطنه مثل لعاب البزر قطونا او عصارة نبلة الحمقا، والمسافرون
في الحر انما يحتاجون الى شيء متاد اونه قبل المسير مثل سوق الشعير وشراب الحمض اش الفواكه وغير
ذلك فانهم ايضا اذا كبروا ولا شيء في احسامهم بالغ القديم اضعافهم او لا يكون له منهم بد فيجب ان يتعاودوا
بما ذكرنا شيئا ثم ليشوا حتى يخدر عن العدو ولا يحتاج فيجب ان يصحبهم في الطريق ماء البرد والبقيسج
يستعمل منه ساعة بعد ساعة على ما تهم وكثير من يصبه افهم السفرة لجوعهم الى حاله يسهاجه وما

بارد ولكن الاصوب ان لا يستعمل الا بصبر يسير ثم يندفع اليه ومن خان فالواجب عليه ان يصبر
منخره وفمه بخامه والطعام ويصبر على المشقة فمه ليتقدم قبله باكل البصل الدوغ وخصوصا اذا كان
البصل مرسى فيها ومنقوعا فيه ليلة باكل الجمل ويحتمي ان يكون زاد يحمل قبل الاكل الذي في الدوغ
بصلا قوي التطبيخ واكل السفيش بعد الخبز والتوزد هن بعد الخبز والسمن بعد الخبز فانه يابس مضر التهوم
المتوجع واذا اضر به الصوم سكب على الطرائه ماء بارد وغسل به وجهه ويداه من المرتل البارد ويضع
على رأسه الادهان الباردة مثل دهن الورد والخلاف والبصارات البارد مثل عصارة حي العالم بعسل
والبحر بجاء واسكاج ماء فاتر او اكثر ماء والشراب الممزوج بمائه والتشراب الممزوج بمائه والليمون من الجود الغذاء ان
لم يكن به حمى فان كان به حمى يستعين من الحيوانات العنف بل البوسة استعمل فيه الدوغ اياه مضر واذا عطش
على الصوم فحفظ ان يبعد بالتمر ان شرب شربة خرجه بعد سرعة فاذا سكن ما به وسكن طابخ
مزج طبخ شرب وان لا فاقبل شربه بقرب هن ردد وما مزوجين ثم شرب الماء كان اصوب واجله فان
مضر به لم يجب ان يغسل جسده وضعفا بارد او اغسل رجليه بالماء البارد وان كان عطشان سقى الماء باردا قليلا
قليلا ويتغذى بسريع الانضاء **الفصل الرابع في تدبير المسافرين بسافرة البرد**
المسافرة البرد شديدة يجب الحفظ مع الاستطهار بالجلد والاهب فكم من مسافر متدبر بكل ما يمكن قد قتله البرد والمتوقي يعيش وكم ان جمود وسكته وبوت موت
من شرب الابيون والمسروح فان لم يسلح فالحالوت كما يستعان في الجوع المسحي بوليمون وقد
ذكرنا ما يجب ان يعد منه وهو الامر الحاضر في موضعه واولى الاشياء بهم ان يشربوا المسافر ويحفظوا
الاعضاء التي من شانها ان تبرد بادرة ويضعفوا الاطراف بما سنذكره واذا ترك المسافر في البرد خلا
ازدة نفسه في الحال ليس سكان الكسير الى ذي ولا يجب ان يسعى الى الحلابة بل الا يتحرك الجسم
واذا كان لا بد بدا فدرج الى ذلك واوفق الاوقات به حين ينبعه اذا كان من غرمان سيرة الوقت مخرج
الى البرد هذا لم يسلح البرد من المسافر فليعلم الايمان واسعاط القوة واما اذا عرض الحصر لا بد من
استعمال البدقوقا والقرنج بالادهان المسخنة خصوصا ما فيه من قبة كدهن السوسن واذا ارتحل المسافر
في البرد وهو جايع صاد وشبعا حارا عرضه حرارة كالحمى غسله والمسافرين اغرقه بيسير علم امر البرد
وقل الاعدة التي كثرتها التهوم والحوز والخردل والحلتيت والرانج فيها المصل لطيب التهوم والجوز
والتمر جيد ايضا لهم وخصوصا اذا شربوا فيه الشراب الجيد ويصلح المسافرة البرد الى الاسا
خاصة بل علمان عزا به وشرب الشراب بدل الماء صبر حتى يمرد ذلك بطبه وسخن مع ركبه والحلت
بالسمن للمادة البرد خصوصا اذا ستى الشراب والشونيز الناعمة درهم من الحلتيت بطل من الشراب
والمسافر البرد ميوطا يتمتع بدنه عن الباقي من البرد منها الزيت وغيره ذلك والتوم والبصل من افضل الا

الفصل الخامس في حفظ الاطراف من البرد

حسبان ذلك السماء فراذا أحس بشيء من ذلك يطلي بدهن حار من الادهان المعطرة مثل دهن البنفسج ودهن البان والسوسن ليطوح حدة البرد والزمهرير وحضوصا ان اجعد فيه الثلج او الماء القراح والعرسول والبابونج والخندبنداستر ومن الاحمرة الحافظ للاطراف الجعد عليها هو دهن نافا امان ولا كادتطران والاحسان كون الجلد والدستبلج بحيث تحرك فيه العضو فان حركا العضو احد الاسباب النافعة عنه البرد والعضو المخدر يحسه البرد دشدة واذا عشي بكاغذ يشعر ثم يوتر كان وقاية واذا حسا الرجل بخ او اليد لاحس البرد من حد عبر ان خف البرد ومن غرغران بزق وقاية جيدة ومن لم يعلم ان الحس طريق البرد للاطلاق ان البرد قد يعمل عليه فليدبر بما يعلم الآن واما اذا عمل البرد في العضو فاماتت الحياة العزيزة التي كان فيه وحسن ما كان تحلل منه في جوهره وعرضه العضو فرأى المتجه ان تغلو ما به ما قبل في باب التفريح وحضوصا الاكلة المتبدئة واما اذا اضربه البرد ولم يعن بعد بل عرض سبيله فالاصوب لمن وضع الطرف في ماء الشلجم خاصة او ماء الخيار فيه والكرنب وماء الزاجين وماء الشبت وماء البابونج كل جزء على التردد في تفريح جزء وماء الشيح وماء اللبلاب والتنضيد بالسلجم وقاجيدنا فان فيه كبحان حس النار وقريبه وجب في الحال ان شيء حرك الرجل والطرف فيه حتى يدلكهم مرتجه ويطيبه بما قلنا وليعلم ان ركاة اطراف متعلقة ساكنة في البرد لا تحرك ولا مراض هي من اقوى الاسباب المكنة للبرد من الطرف ومن الناس من نفسه تم في ماء بارد فحدد لذلك منفعة كان الاذى يدفع عنه كما يعرض للذي يجامد ان يلج في الماء البارد فيكون لذلك تحرج اجدع عنها وتنقيح عنها وليتر وليستوي ولو اقتصر من النار فسدت واما كيف هذا فيوما ما حتاج اليه الطب فاما اذا الطرف كله فحسان يشرط ويسيل منه الدم والعضو مضروج في الماء الحار ليلا يجد شيئا من الالم في اوصاب الشرط ولا يخرج بل يركى حتى يحس من نفسه تم يطلي الطرف اجدر مني وللطلي المزوج فان لذلك منع فساده والنظران منع بادرا واذا جاوز الامر السواطل الخضرة وادرك هو منه من فلا استئصل غير اسقاط ما يعني بعد ليلا يعني ايضا التقيح المذكر في الجراز وليلا يدب العفونة بل سعد ما فتاه في بابه **الفصل السادس في حفظ النوع السرعان** على الوجه بالاشياء النوعية والتي فيها تغيره مثل عاب يزدنطون ومثل العاب النوع وشل اللبن الحلو وشل الجلوبي في الماء وشل ماض السرمق والكعك السمن المسوع في الماء وقرص وضعه ويطرح واما اسعد بزع او يزداد شعر الطيب تدبيره من الكلام في الترتيبة **الفصل السابع في نوع المساء رمضة المياه المحالفة** اما حلال المياه فتنوع المساوئ امراض كثيرة من اختلاف الاخذ فيجب ان يراعى ذلك فيدارك امر الماء ومن بدارك كثرة تزويته وكثرة استيشاخه من الجرار التي تشرح وجعله كانبتة الجعد في

تصعيد وسرف من حر صر الماء التصرف ومن ما خالطه والكثرة ذلك كله تقطيره بالتصعيد وبالغلي فتبلة من صوف وجعل منه اني احد الاناءين وهو الملو منها طرف وترك طرفها الآخر في الاناء الخالي فتقطر الماء الحلو الى الخالي وكان ضرا جعل من التروت حصوصا اذا كرر وكذلك طبخ الماء المر والردي فطوح فيه وهو في طين حر وكاب بن الصوف ثم توخذ في عصر عن احر من الاول وكذلك حص الماء وتدجعل فيه طين حر لا تميعه ردية له وحضوصا الخروف الشعر ثم صفيه وهو ما يكسر فساده وشرب الماء مع الشراب ايضا مما دفع فساد اذا كان فساده من جهة العفونة وايضا فان الماء اذا نقل ولم يوجد فحسان يشرب عمر نجا الجلد حضوصا في التبييف فان لم يعن عن الاستكثار والماء الملح حسان يشرب بالخل والسكنجبين وحسان يطبخ معه الحرو وحب الآس والزعرور والماء الشوي العضو حسان شرب اثنا عليه بكل ما لمتن الطبيعة والشراب ايضا سقع شربه عليه والماء المر يستعمل عليه الدسومات واحيانا تمزج بالجلاب ويشرب المحبس قبله وقبل ما يشبهه مما دفع ضرره وكذلك الخمر والماء العالم الاحمى الذي صحيحة عفونة فحسان لا يطعم منه الاغذية الجيادة وان يستعمل عليه الفواضل من الفواكه البادرة والبقول من التفرجل والنفاح والرمان والماء الغليظ الكدرة سأول عليها الثوم وما صنعها الشب الماني وما يدفع فساد المياه المحالفة الوصل البصل فانه تراق له ذلك وحضوصا البصل الحلو والثوم ايضا ومن الاشيا البادرة الخس ومن التدبير الجيد ان يستوفي المياه المختلفة ان يستعصب من ماء بارد فمزج به الماء الذي عليه ومن خس من اكل ميرد الذي عليه فمزجه بايه وكذلك ما فعل حتى بلغ مقصده وكذلك ان استعصب طين بادرة وحاط بكل ماء مبرد طراء عليه وتحفظه فيه ثم تزوله حتى صفو اوحسان يشرب الماء من وام تدلم ليلا بحرج العلو بالعلط ولا يزدرد للشيء من الاخلاط البردية واستعصابا البرد بالخلة ضه لمزج بكل ماء من المحالفة تدبير جيد

الفصل الثامن في تدبير راكب البحر

قد يعرض لراكب البحر ان يبرد ويرد ما عليه ويهيج به الغثيان، ويذكر اوالد الايام ثم هذا وسكن حسان لا يلج على غثيانه وقيئه الجلس بل يترك حتى يتقيأ فان ارتطفه حبس حينئذ واما الاستعفاد لا يعرض له التي يليس به باس وذلك بان يتناول من الفواكه مثل السفرجل والتفاح والرمان واذا شرب بزر الكرفس منع الغثيان ان يهيج بيع وسكن اذا هاج والاحسن ان يرضا لذلك وما منعه ان عفد بالخمر وخلات المقوية لفم المعدة المانعة من ارتفاع الغثيان الى الرأس وذلك كالعدس الخل والحصرم وملح نوشخ اوحاشا والخبز المتردي في شراب يكاد ان يتماء بارد ويعطى فيه حاشا وحسان سحانه بالاسفيذاج واحد المخضر، ٤ هـ

الفن الرابع

الفصل الاول قول كلي في العلاج

اجعد المتنوع فصلا تقول ان علاج الامراض تنقسم الى ثلاثة اشياء احدها التدبير والثاني استعمال الادوية والثالث استعمال اليد وهو العمل باليد والتصرف في الاسباب الضرورة المعدودة التي جاء بها

في العادة والغذاء من جهة كيفيته ما مناسبة لاحكام التدبير من جهة كيفيته ما مناسبة لاحكام الادوية للعلل من جهة اخلاطها والاحكام التدبير من جهة كيفيته ما مناسبة لاحكام الادوية للعلل من جهة اخلاطها فان الغذاء عند ارادة الطبيب شغل الطبيعة بنضج الاخلاط واما يعمل اذا كان لا مع ذلك غرض حفظ القوة فما بعده يراعي حبسه القوة واستمرار جنبه المادة ليلا يستفاد عنها الطبيعة مع الغذاء الكثير ويراعي دائما امهما وهو القوة وان كانت ضعيفة جدا او المرض ان كان قويا جدا او الغذاء سلما من جهتين احدا بما مرجية الكمية والاخرى مرجية الكيفية ولكن الحكم في ان يحمل الجهتين فيما بالشاو القوة من جهتي الكمية والكيفية انه قد يكون غذا كثير الكمية قليل الغذية مثل البقول والنواكه وان المستكثر منها استكثر من كيفه الغذا دم كيفية وقد يكون غذا قليل الكمية كثير الغذية مثل السفرجل وشل حضي الدوشنة وحن احضا الى عسل الكمثرى وكثير الكمية وذلك اذا كانت الشهوة غالبة وكانت العروق الخلاط ينية فاردنا ان يسكن الشهوة بلا المعدة وان يبقى العروق ما لزة كثيرا لسفح اولا ما فيها ولا جراض اخرى غير ذلك دنا احضا الى الزكثير الكمية وسلا الكمية وذلك اذا اردنا ان سوى القوة وكانت الطبيعة الموكلة بالمعدة ضعيفة عن ان تراول بعضم شيء كثير والكرنب ما كلف سلسل الغذا ومنعه اذا كنا نعالج الامراض الحادة واما في الامراض المزمنة فانا قد نسلا ايضا ولكن بقليلة اذ من تعليمنا في الامراض الحادة لان غايتنا ان القوة في الامراض المزمنة اكثر لانا نعلم انها بعيد ومنتها ما بعيد واذا انحط القوة لم تب الشباب لاوقات الحران ولم تغب نضج ما يطول مدة اضاجته واما الامراض الحادة فان عجل نضجها قريب فحروجها ان يجوز القوة قبل انتهائها وان تأخر نضجها لذلك سيالغ سلسل الغذا وكلما كان المرض احد وجرا اقرب لعفنة الذي مراشد الا ان يعرض لسبب من لسبد او الاعراض سكن غذ وماه متوسن القوة وكلما جاد المرض من خضي التردد واحدا الاعراض ايضا في التردد قللنا البقلة ثم ما اسلفنا وحسنا عن القوة وقتصادها وعند المنتهى يلطف البدير جدا وكلما كان المرض احد وحمرانه اقرب لطفنا التدبير اشد الا ان يعرض لسبب سمعا من ذلك كما سنذكره في الكبد الجزء والحوامر حسبما بعد كره فصل الحران وما سرع الغذو كحال الخمر وبطؤ الغذو كحال الشواء والعلا وانضخ قوام ما تولد منه الدم واسمنه كما يكون من حال غذا بحم الحمار والعجاجيل او رمه وسرع تحلله كما يكون من حال الغذا الكائن من الشراب والبيض وبحن لحاج الى الغذا البدير السرد اذا اردنا ان نبادر سقوط القوة لحواسد وتفسيها ولم نكره الدة او القوة هي بعض الغذا البطي الهضم بحر تي الغذا السريع الهضم اذا الغذا السريع الهضم فحاج الى كمية كثيرة فيصير على النحو الذي سنوضحه بيانه وبحن نروي الغليظ عند انعا نحدوث السدد لكنا نوثر الغذا القوي الغذوية البطي الهضم المردد ان تهوته ومنه الرياضات القوية وتوثر الغذا السخن

اه كانت المساء سريعا ٤ هـ واما المسابه بالاوا فهي قوابين احدها قانون اختيار كيفيته اي الحيتان حارا وباردا او رطبا او يابسا ٤ والثاني قانون اختيار كميته ومنه الثاني يقسم الى قانون يعد بروزه والى قانون يعد كميته اي درجة حرارته وبرودته وغير ذلك ٤ والثالث قانون ترتيب وقته ٤ اما قانون اختيار كيفية الدوا على الاطلاق فما يستدي الهما الوقوف على نوع المرض فانه اذا عرض فكيفية المرض وحسبان اضداد من الدوا ما تضاده في كيفيته فان المرض حار فالضد فيه بارد والمرض رطب فالضد فيه يابس واما تعديد كيفية مزاج العضو فمعروف على سبيل الحدس الصناعي من طبعه العضو ومن مقدار المزج والمزاج شيئا الى بدا ليوا فيهما وملائمتها التي هي الحس والسز والعادة والفصل والبلد والصناعة والقوة والسحة ومعرفة طبع العضو تقسم معرفة امور اربعة مزاج العضو وخلقته وعضده وقوته اما مزاج العضو فانه اذا عرض مزاجه الطبيعي وعرف مزاجه المرضي عرف الحدس انه كم بعد عن مزاجه الطبيعي ومعرفة مقدار ما رده اليه شاله اركان المزاج الاول الصحي باردا والمرض حارا فقد بعد عن مزاجه بعدا كثيرا فيحتاج الى تبريد كثير وان كلا منهما حار كوي الحطب فيه سريد بسير واما من جلده العضو وعدده فانا ان الجلدة على ما هي مشتملة فيما تأمل من هنا انك تعلم ان ما لا عضا ما هو في خلقته سهل المتناول وفي داخل وخارجه موضع خالد فسد فيه عن انفصل يلد وا لطيفه معد له ومنه ما ليس كذلك فيحتاج الى دوا اقوى ولذلك بعضها متحلل وبعضها متكاثف والمحلل اكثر فتا والمحلل اللطيف والكثيف يحتاج الى الدوا القوي فاكثر الاعضا حاجة الى الدوا القوي اليبس لجوفه ولان من احد اجاسه ولا عضا الذي كذلك مرجا بسه واحمه الذي له فضا من الجاسين لكنه ملزز كثيفة الكلية ثم الذي لجوفه من الجاسين وهو تجويف كالرئة واما من وضع العضو والموضع بعضي كما يعلم اما موضحا واما مشاركه فالاستفاع به من علم المشاركة الحصة باختيار كجهة جذب الدوا واما الته اليه شاله اذا كانت المادة في جدة الجلد استفرغتها بالبول وان كان شيء بغير الكبد استفرغتها الاسهل الاحرى الكبد مشاركه لا عضا البول وتغيرها مشاركه للامعا واما الانتفاع به من جهة علم الموضع فمن وجوه ثلثة احدها بعده وقربه فان كان قريبا مثل المعدة وصلت اليه الادوية المعدلة وفعلت فيه وان كان بعدا كالمرية وان احدوثه للمعدلة تفسد قواها قبل الوصول الى المحتاج ان نزادة قواها والعضو القريب الذي هذا الدوا احسان كون قوة الدوا المقدار المقابل للعلة وان كان منها بعيدا ونوذ هو ذي يحتاج الدوا الى ان ينفذ اليه الى قوة عاصة فيحتاج ان كون قوة الدوا اكثر من المحتاج اليه مثل الحال في اضمدة عرف النساء وغيره والوجه الثاني الغرفة الذي يعني ان الخلط بالادوية يسرع باوصالها الى العضو كالغلط بادوية اعضا البول

المدرات وادويه القلب الزعفران والوجه الثالث ان يعرف جهة اتصال الدواء اليه مثلا اذا عرفنا ان المفرحة والاحياء السنبلي وصلناه بالحنه وحدسنا انهما في الاعضاء العليا وصلنا بالشرب وقد ينفع مراعاه الموضع والمشاركة معا وذلك فيما سبق نحله والمادة منصبه نحوها الى العضو وبما سبق ان نحله والمادة بعيده الانصباب حتى ان كانت الانصباب بعيد جدا منها مرءوسها بعد مراعاه شرايط اربع احداها مخالفة جهة كما يحدس الدماغ من اليمين الى اليسار ومن فوق الى تحت والثاني مراعاه المشاركة كما يحس الدماغ وضع الطاحن على الكبد مثلا فيرجع الى المشاركة والثالث مراعاه الهاذات كما ينصب في علل الكبد من الياسليون الى الهرمزة في علل الطحال من الياسليون الاهيرج مراعاه البعيدة ذلك ليلا يكون الجذب اليه قريبا جدا لئلا يجذب منه واما ان كانت المادة منصبه فينفع بالاحرى مرخيه اما ان ياخذ من العضو نفسه او ينقلها الى العضو المشارك ومخرجها منه كما ينصد الصافن في علل الرحم والعرق المدني في اسقاط علاج ورم الكبد ومتى اردت ان تجذب الى الخلاء فسكن اولا وجع العضو المطلوب منه وارسخ طرحي يكون المجذوب رئيسا واما الاستفراغ مرخيه فوزه العضو فرطوبته احدها مراعاه الرئاسة والمبدئية فانا لاحظ طرحنا الاعضاء الرئيسة بالادوية القوية ما امكن فيكون ورعها البدن الضرر ولذلك لا نستفرغ مرارا ما لم نجد ما نحتاج ان نستفرغ منه دفعه واحده ولا نجبر دما بتبريد شديد البته واذا اصدنا الكبد او بعلله حارة مرارية طبيبة الريح نحفظ القوة ولذلك فيما نسقيه لاجلها واما الاعضاء بعد المراعاه الغليظ الدماغ والكبد والطرق الثاني مراعاه الفعل المشترك للعضو وان لم يكن رئيسا مثل المعدة والرية ولذلك لا نسقي الحيات مع ضعف المعدة تارا بارد شديد البرد واعلم ان استعمال المرخيات على الرئيسة وما يليها مرة فخطره جدا في الحيات والطرق الثالثة مراعاه ذكا الحس وكالة فان الاعضاء الذكيه الحس العصبانيه رئيسه احب ان تورد فيها استعمال الادويه المرديه التي يحاشا عن استعمالها بالنه اصناف الحلات والمبردات بالقوة والتي هي اكيبات محالفه كالبخاد واسفيداج الرصاص والنشا المحرق وما اشبهها هذا هو تفصيل اختيار الدواء بسبب الطبيعة العضو واما مقدار المرخي فاقل الذي يكون مثل هذا مرة ان العرضيه شديدة تحتاج الى مرخيه شديدة بدوا الشديد تبريدا والى الذي دونه العرضيه شديدة تحتاج الى مرخيه بدوا الشديد تسخينا واذا كان من القيء فبالاولى والاحرى ان يكون من الكيفيات بدوا والاولوية واما من وقت المرض فان تعرف المرض في ابتداء مرة او قاعة مثل الورم الحار في الحداد استعملنا عليه ما برد وحاد وان تاخ المنتهي استعملنا عليه ما لطف وحلل واما فاعرف في كل خلط فاخلطها جميعا واذا كان السبب في الخلط فاستعمل في ازالة ذلك التلطيف والتلطيف معا وعند الاحتياج على كبر امر الاكثر الذي يخرج منه عند الحيات

الجلاء التدبير المتلطف وايضا ان كان المرض كثير المادة هاضما استفرغ ضربا ما بدا ولم ينتظر النضج وان كان متدلا عند الانتهاء انتظر استفراغه واما الاستدلال من الاشياء التي في العالم فهو سهل عليك بعرفه والهوا من جهاتها والى ما جانب ان تراعي ومن هو معين الدواء او المرض وتقول ان الامراض يكون فيها خطر فيه يورث من فوت القوة مع اخير الواجب والتعجيل فيه فالواجب ان تبدا بها بالعلاج القوي اولا والتي لا خطر فيها يتدرج الى القوي ان لم يرح الا خف واياك ان يريبك عن الصواب تاخير يتاخر وتتم على الغالط لان ضرورة لا يتبين مع ذلك فليس يحسن ان تقسم على عالج واحد بدوا واحد بدل عالج واحد بعد واحد بدلا الادوية فان المالوف لا ستعفا عنه ولكن بدل الكافور عضو بدل البدن في العضو الواحد فيوقت وزن وقت خاصيته في الاسعال عن دق وادوز دواء واذا اشكلت العلة حال بينها ومن الطبيعة ولا يستعجل فان الطبيعة اما ان تهزم العلة واما ان يظهر العلة واذا اجتمع مرض مع مرض وجمع اوسبه وجمع اوموجب وجمع كالضربة والشقطة فابدا بمسكين الروح وان احوج الى التحدير فلا تجاوز مثل الخشخاش فانه مع حدره ما لوفي ما كول واذا بليت بشدة حس العضو فاعد بالطف الدهن جدا كالهراس وان لم عف التبريد فاعدل الميرات كالخس وغيره واعلم ان من المعالجات القوية الجيدة الجامعة الاستعانة بما سوى القوى النفسانية والحيوانية كالفرح واللقاء بالحبيب المريب وملازمة من يستر به وربما نفعت ملازمة المحتشمين ويستحي منه المريض عن شيء تضره وما تقارب هذا الصنف من المعالجات لاستمالة من الحالي الى مدوس سوء الى المرء والاحتمال مرهبات الى هيبات وكلما عجبات وهي كالتي تستوي بها عضوا وتصير مزاج مثل ما لك الصبي الا جود المزاج فيصير الى شيء الموج له وما لك صاحب القوة من النظرة المراة الضيقة ما ذكرنا في ابله الى ان كلف تسوية وجهه وعينه فزاعادا بالتكلف الى الاعتدال وما احب ان يحفظ من القوانين ان ترك المعالجات القوية في الاصول القوية ما استطعت من الاسهال القوي والكي والبط والقي الصيف والشتاء ومن الامور التي تعالج في علاة الى طرفين اجمع في فصل واحد فان ينتصاد ان فمستقي المريض مثلا بتبريد او سبيه تسخينا مثل ما ينبغي لكي تبرد او الشدة التي تكون سببا لهي تسخينا او بالعكس وكذلك ان استقى المريض مثلا تسخينا وعرضه تبريد مثل ما يستقي مادة القولنج تسخينا ومطعما ويستقي شدة وجه تبريد او تحذير او بالعكس واعلم ان كل امتلاء وكل سوء مزاج يعالج بالضد من الاستفراغ والمنديله بل كل ما يكون حس التدبير الهي في الامتلاء وسوء المزاج

الفصل الثاني في معالجه امراض سوء المزاج

اما ما كان منه بالمادة فابدا بالمزاج فصط وان كان مع مادة فما يسبق فربما كان الاستفراغ وحده ان لم يخلف عنها سوء المزاج ليكنه الشائد وربما لم يكف ذلك ان خلف سوء المزاج بعد هما بل يحتاج الى تبديل المزاج بعد الفراغ من الاستفراغ وقولنا ان علاجه سوء المزاج احسن فانه لان سوء المزاج اما ان يكون بسيطا فيكون العلاج

الزعفران الادويه للعضو حتى يخوص قوتها الى استعمال الزعفران الادوية للبرده المثلب لو وصلها اليه وكثيرا ما يكون الدواء القوي الكثير نضر المزاج الا انه لطف لا بشدة بل ما يفعل فعلا فيحتاج الخلط به شيء كثيف وحبسه وان كان وحبا اضد فعلا فتارة يخلط به ما يلطف ويغيره ليصير على العضو مثل ما قلنا في

الفصل الثالث في انه كيف ومتى يجب ان يستفرغ

الاشياء التي يدل عليها الحكم في الاستفراغ عشرة الاهوية والقوة والمزاج والعمر اغير الثلاثة الاول ان يكون الطبيعة التي يريد استعمالها عالما بعرض الاسهال فان الاسهال على الاسماخ خطر والسمنه والسنوغ الفضل وحال هو البلد وعادة الاستفراغ والصناعة وهو اذا كانت على صدمة ولا متقضي الا بستفراغ منعت من الاستفراغ فاما الاستفراغ عن الاستفراغ وذلك ان ضعفنا ان قوة كانت من الثلث اذا ان اثر ضعف قوة ما على ضرب تركه الاستفراغ وذكرنا القوى الحيوية والمحركة او رجوا ان ذكرنا الامر المطيبان في قمع وذكر جميع القوى والمزاج لحار اليابس منع منه والبارد الرطب العدم الحرارة وضعيفها منع منه ايضا واما الحار الرطب فيتوقف شديدا ولما التسخين بالثالث فراطي في الاضافة والتعجيل منع منه ايضا خوفا من طول القوة واذا كان الوجب عليك في الضعيف الخيف الكبر المرارة الدم الحار به ولا يستفرغه وبدوره بما دام الدم المال الرطوبة والبرد فربما اصلحت وذا مزاج خلطه وربما قوى فتحتاج الاستفراغ والذا كنت الوجب على استفراغ الثليل الاكلة عادة ما وصوت ان استفراغه مخصصا والتم المشرط ايضا منع منه وان فاما بسيئة البرد وحده فامن ان يضعط الدم العروق بطبيعة اذا استعملا فيضيق الحرارة او يعسر النضول الى الاستفراغ والاحرا اصل ان يريد ايضا مثل الاستعداد للتربة والتشنج منع منه والوقت الغالب فيه البارد وحده ان كان الجنون الحار يريد الدم فان كان المزاج الدم حارة واجتماع حار بين هذا منع منه فان القوة يكون ضعيفة مستوخيه والان الحار الحار يعرق بالمادة الى الخارج والقوة عن الحار الداخل فتمنع محاذيه وودي الاقسام والشمال البارد جدا منع منه وقله وعاده لا استفراغ منع منه والصناعة الكثيرة الاستفراغ كحدة الطحال الحاليه منع منه والجملة كل صناعة منعيه وينبغي ان يعلم ان العرض في كل استفراغ احد امور خمسة استفراغ ما لحب استفراغه وبعضه لا بحالة وابعضه الان عقيبه اعيا الاوعيه او ثوران الحرارة او حدث ما يلزم نسج الاسهال للاعضاء ويعرض للاخدار الهضاء محدا وان نفع فلا حصر نفعه دبيلا الذي الجاني الحال نزول العارض والثاني ما لم يجد ميله كالغثيان على الوجه والمغص الاسهال والبلاس عضو مخوفة من جهة ميله كالباسليق الحاجز الجلد الكبد الغثيان الحاجز فالواجب ان احتاج الى مثل هذا ما يحلب حذرا ما امكن ان كون عضو المخرج اخس من المستفرغ عنه لبا اصل المادة الى ما هو اشرف وجب ان يكون مخرجه

لحدة البدن والاعمال المتغيرة وربما كان العضو الذي ندفع به منه هو العضو الذي يستفرغ منه لان به علة او مرض فان اليه من مرور الاخلاط به فيحلب الى ان يمال الى غيره وما هو اصوب وربما خيف عليه من غلبة الاخلاط مرض شديد ان يدفع عن العضو الى الخالي فربما خيف منه الطاق فيحسن ان يفرق مثله والطبيعة قد تفعل مثل هذا فينبغي ان يستفرغ من غير جهة العادة صيانة لذلك العضو عند ضعف وربما كان ما يستفرغ طبيعة من الجهة البعيدة المعالجة وتعين الاشكال فلذلك ما ندفع من ادوار المتعدد اولى الساق والبدن فان لا يعلم بحقيقته كان من الدماغ كله او من بطن واحد والدابع وقت استفراغه وما يتولد عن التوليات الحرارة ليزمنه بسطرفيها التنقح لخبزه وقد علمت التنقح ما هو وقد الاستفراغ وبعد النضج يجب فيان يستفرغ من المطفات كالزوفا والخاشا والبزور وامثالها فان لم يندفع من ادوار المتعدد اولى الساق والبدن فان لا يعلم بحقيقته كان من الدماغ كله او من بطن واحد والدابع وقت استفراغه وما يتولد عن التوليات الحرارة ليزمنه بسطرفيها التنقح لخبزه وقد علمت التنقح ما هو وقد الاستفراغ وبعد النضج يجب فيان يستفرغ من المطفات كالزوفا والخاشا والبزور وامثالها في اعراض الحادة فالصواب ايضا انها ان كانت ساكنة واما ان كانت متحركة فالبدار الى استفراغ المادة اولى اذ ضرر تحريكها اكثر من ضرر استفراغها قبل نضجها وخصوصا اذا كانت الاخلاط رقيقة وخصوصا اذا كانت تجاوف العروق غير مبلغة الامعاء واما اذا كان المخلط صورة لذع عضو احد فلا عبرة البتة حتى ينضج ويعتدل القوام المعتدل على ما علمته به موضعه وكذلك ان كان من ثمرات القوة الا في التنقح فانه يستفرغ قبل ما بعد احتياط منا في معرفة رقته وغلظها فان كانت ضخمة غلظه لم يحتمل تحريكها الا بعد التروق وبسبل على غلظها مع علم حرارته وحينئذ يجب الشراسيف بدلها وحدوثها وامارة الاحتباس ومرارة ما تراعيه وشكل هذه الحال الثانية وحتى لا يكون منسدة وبعد هذا كله وقبل ان يسهل قبل التنقح والحابس تدبير ما يستفرغ وبعد فصل امر النظر في سبب المادة ومن النظر في القوة ومن البطء او الحضر الذي يحلف بعد الاستفراغ فاما ان كان منها عرض يتبعه استفراغ بعض ما يراد استفراغه بعد ما تذكر ان ذلك العرض الذي يتبعه استفراغ يسبل كما سنعلمك الاشتفاء الاصلية وأعلم ان استفراغ المادة وقايلها من جهتها يكون على جهتين احدهما بجذبها الى الخلاف البعيدة والاخر بجذبها الى الخلاف القريب واولى اوقاته ان لا يكون في البدن امتلاء وظهر المواد توجه وليفرض جلوسا يسيرا على فهم كبيرا وامراء بعد ان سبلان تواسيرهما فحينئذ اما ان يستفرغ بالمادة الى الخلاف القريب فيكون الواجب لها المادة في الاول الى الاسفل بالتعريفة وفي الثاني الى الرحم بادرار الطمث فان اردنا ان نجذب الى الخلاف البعيد استفرغنا التام في الاوس الى العروق في المواضع التي في اسفل البدن وفي الثاني في العروق والمواضع التي في اعلى البدن الى الخلاف البعيد لا جبان تأخذ بيد واحدة وفصد واحد وهو الاطر الابعد فانه ان كانت المادة في الحاني من اليمين فالاعدل ان الاسافل من الشمائل واما الى الاسافل في اليمين نفسه وهو الاوجب واما اليسار فالجلوان كان بعيدا عنه بعد المكتب عن المنكب ولم يكن حالة حال جاسي الرأس فانه اذا كانت المادة في نهر الرأس استلت الى الاسافل الا الى اليسار والرأس في الا

ان

ماهية الى البعد فسكن وجع الموضع اقلا لتنقل مزاجه بالجذب فان الوجع جذاب واذا استعصى الجذب فالاستفراغ فبراحركه التغنيف ورقته فلم يحدث فصد اسرع منه الى الموضع الوجع وربما كان الجذب واجبا ولم يستفرغ فان الجذب نفسه يمنع توجهه الى العضو فان لم يحركه فيكون الجذب نفسه عرضا ان استفرغ مجهدا فتحرك على شكل الشدد للاعضاء المقابلة او الحاجم او الادوية المهيجة وبالجملة يوم الامتلاء ما يسهل الدواء استفراغا هو في البروقة ثم ما في الاعضاء والمفاصل فاقتصر تحضير اخراجها واستفراغها ولا بد ان يخرج في استفراغها معها غيرها والمستفرغ يجب الاستدلال عليه بالقوة فكثيرة وبنيه ويجنبها الطبيعة غير مضرة مع ذلك ان لا يكون قبله مادة شيئا بعد شيء حتى يكون البدن وبكون الداخل في البدن مهضوما جيدا والمنهضد هو الاستفراغ الخاص الاخلاط الرديئة بالسوية واما الاستفراغ الخاص بعلة كثرة وحدة في كيفيته وبنيته وهو غير الضد فقبل استفراغ الورط فانه حدث حتى في الاكثر ومن اورثه انقطاع اسهال كان يعتاده علة فعاوده ذلك الا بمستفرغ سريع فانه في الاكثر يسلم من اورثه انقطاع وقبح ادراه واحتياط اسهد سدادا فان عودها يذهب به واعلم ان امتناع من المادة التي تخاج الى استفراغها انما يحلد من الحس الذي ينبغي والا يدفع به الى ان تخور القوة وكذلك من المعدل الطبيعة بلا المعدة ومادام الخلط من الحس الذي ينبغي وان مرض ذلك فلا يصف من الادوية ما يحتاج الى العشي ومن كان به غير قويه ومادام احتاج الرؤية كبره فاستفرغه قبل الاعلال لانه كذلك اذا كانت المادة شديدة الالحاح اوشديدة الاحتباط فالمكن ان يستفرغ دفعة واحدة كما يكون في بحوث النساء وفي اوجاع المفاصل المزمنة وفي التشرط في الجرب المزمن في الدواء المزمنة واعلم ان الاسهال في بعض وقته وتقليع من تقدمه ومواعيد الهدوء تخالف والموافق مواعيد ايضا بعد استفراغ والمواد اذا كانت المواد من تحدها الاحلاق وقليلها ايضا من حيث هي التي تعلل الدلو والدليل العكس والقصد خلاف حاله بحسب المواضع التي منها توجد فيها على ما علمت وانا نشير حاجة الى الاستفراغ من كان حديد المزاج سريع الهضم وانصباب البلغم الحادة قليل الجاسية الى الاستفراغ

الفصل الرابع في فوايد من تقدم للتي والاسهال

الاسهال الى كيفية جالب الذكاء المسهل والحابس جميعا من اراد ان يسهل او سقيا اسهالا فوق عامه مدا ولا قدر المبلغ الذي يختبر به في دم في مراد ان يعلمها اطبخ بحلمة واشربه عشية ايضا فان المعدة تعرض لها من هذه الاشياء ان يدفع ما فيها الى العروق والمخ فاما البلغم الغير المختلف الغير المحدود له على طعام احمر فان المعدة منتشرة به وتضرب عليه قبضا شديدا وحصل كان قليل المقدار واما التي الطبيعة فلا ينبغي ان يفعل شيئا من ذلك واعلم ان الحلبة التي في الاسهال غير واقعة بين كان حين التدابير فان من الذهب فيكون لا ما موافق فيها وربما كان فيها ضرر الرياضة والدلك

والحمام ان امتلا بدنه فالقرابة تملأه من اجود الاخلاط اعني من الدم فالفصد هو الحابس الجيد تنقيته دون الاسهال واذا اوجبت الضرورة فصدا واستفرغا مثل الورق والادوية القوية فحينئذ ان سلم الفصد هذا من فصد اليد بالمراط في كتاب يديه وهو الحق وكذلك اذا كانت الاخلاط البلغمية محتاطة بالدم وكان اذا كانت الاخلاط الرخوة باردة فربما رأى الفصد غلط الاخلاط الرديئة فالواجب في الاسهال وبالجملة اذا كانت الاخلاط متساوية قدم الفصد فان غلب بعد ذلك اولا الفصد حتى يتساوى ثم فصد ومن قدم الدواء على الفصد وكان ينبغي ان تقدم الفصد الفصد ايضا فاقلا لا وكم كان في قرب العهد الفصد والحاجة الى استفراغ شرب الدواء الذي وكثيرا ما اوقع شرب الدواء الواجب كان في الفصد حمى واصطراب فانظر كيف تسكن المسكنات انه كان يجب ان تقدم عليه الفصد وليس كل استفراغ يحاج اليه الغرض الامتلاء ويؤدي عوا اليه عظم العدد والامتلاء يحسب الكيفية لا الكمية وكثيرا ما يحس البدن عن الفصد الواجب الوقت وكثيرا ما يدعو الداعي الى الاستفراغ فيعارضه عارض فلا يكون الحاجة منه الى الصوم والتدبير وادراك ومزاج توجبه الامتلاء ومتى الاستفراغ ما هو على سبيل الاستظهار ما يتأدى مرير عادة النفوس او الصبح او غير ذلك وقت نوم وحضوصا في الربيع فصلح ان يتعطش ويسقى وقته ويستفرغ الاستفراغ الذي حس مرة كان فصدا واسهالا وربما كان استفراغ المجففات من جابع والادوية الناشفة استفراغا مثل ما يستعمل اصحاب الايسنشا وفي ذلك الامراض المستعلاة وأعاس الخلط المستفرغ في الكيفية كالسعوما عند جالنوس الاستفراغ الفصول فمحب حينئذ ان خلط به ملء الغذاء الكيفية وبواحدة او بمتنوعة الاسهال كما ان الخلط وتدارك سوء مزاج ان حدث عنه من اصحابه او رام الاجشاء بصحبهم اسهالهم وقيم قال ان الذي لك فاستعمل لهم مثل الكبلاب والقرطم والبسباخ وبحار شنبر وكوذك ان السبل ابتر الخلط من كان صحبه اسهال الحابة الطبيعة الى التي فالاولى في تنقيته ان يستعمل التي والاكثر في شيء فاستفرغه في سبيله وربما اوجزت وان تنقيه وان تنقيه فالاسهال اولى به فان عي الى التي بالقرع فليدر طريه الصيف وسوقاه في غير موضع لحاجه وجب ان يدعه قبل الاسهال والتي تخليف للخلط الذي يريد استفراغه وتوسيع الحابرة فحينما ما ذلك ومن البدن من التعب واعلم ان التي تحويل الطبيعة لسنا واحابته الى ما يراد استفراغه بالسا وفي بيت سهولة قبل استعمال الدواء القوي وكذلك المعدة والاسهال والتي مع هول المران صعبة تتعب وخطره والدواء المقتي قد كثر مهلكا اذا كان الجاعة هو او تشرب على شدة جوع او كان الشارب دربا على الطبيعة او عمر معدة كان الدواء قليل الكم سريع المزوز والمسهل يعين ضعيفا لضعف المعدة او لشدة قيوسة الخلط او كان الورق

ماهية الى البعد فسكن وجع الموضع اقلا لتنقل مزاجه بالجذب فان الوجع جذاب واذا استعصى الجذب فالاستفراغ فبراحركه التغنيف ورقته فلم يحدث فصد اسرع منه الى الموضع الوجع وربما كان الجذب واجبا ولم يستفرغ فان الجذب نفسه يمنع توجهه الى العضو فان لم يحركه فيكون الجذب نفسه عرضا ان استفرغ مجهدا فتحرك على شكل الشدد للاعضاء المقابلة او الحاجم او الادوية المهيجة وبالجملة يوم الامتلاء ما يسهل الدواء استفراغا هو في البروقة ثم ما في الاعضاء والمفاصل فاقتصر تحضير اخراجها واستفراغها ولا بد ان يخرج في استفراغها معها غيرها والمستفرغ يجب الاستدلال عليه بالقوة فكثيرة وبنيه ويجنبها الطبيعة غير مضرة مع ذلك ان لا يكون قبله مادة شيئا بعد شيء حتى يكون البدن وبكون الداخل في البدن مهضوما جيدا والمنهضد هو الاستفراغ الخاص الاخلاط الرديئة بالسوية واما الاستفراغ الخاص بعلة كثرة وحدة في كيفيته وبنيته وهو غير الضد فقبل استفراغ الورط فانه حدث حتى في الاكثر ومن اورثه انقطاع اسهال كان يعتاده علة فعاوده ذلك الا بمستفرغ سريع فانه في الاكثر يسلم من اورثه انقطاع وقبح ادراه واحتياط اسهد سدادا فان عودها يذهب به واعلم ان امتناع من المادة التي تخاج الى استفراغها انما يحلد من الحس الذي ينبغي والا يدفع به الى ان تخور القوة وكذلك من المعدل الطبيعة بلا المعدة ومادام الخلط من الحس الذي ينبغي وان مرض ذلك فلا يصف من الادوية ما يحتاج الى العشي ومن كان به غير قويه ومادام احتاج الرؤية كبره فاستفرغه قبل الاعلال لانه كذلك اذا كانت المادة شديدة الالحاح اوشديدة الاحتباط فالمكن ان يستفرغ دفعة واحدة كما يكون في بحوث النساء وفي اوجاع المفاصل المزمنة وفي التشرط في الجرب المزمن في الدواء المزمنة واعلم ان الاسهال في بعض وقته وتقليع من تقدمه ومواعيد الهدوء تخالف والموافق مواعيد ايضا بعد استفراغ والمواد اذا كانت المواد من تحدها الاحلاق وقليلها ايضا من حيث هي التي تعلل الدلو والدليل العكس والقصد خلاف حاله بحسب المواضع التي منها توجد فيها على ما علمت وانا نشير حاجة الى الاستفراغ من كان حديد المزاج سريع الهضم وانصباب البلغم الحادة قليل الجاسية الى الاستفراغ

الفصل الرابع في فوايد من تقدم للتي والاسهال

الاسهال الى كيفية جالب الذكاء المسهل والحابس جميعا من اراد ان يسهل او سقيا اسهالا فوق عامه مدا ولا قدر المبلغ الذي يختبر به في دم في مراد ان يعلمها اطبخ بحلمة واشربه عشية ايضا فان المعدة تعرض لها من هذه الاشياء ان يدفع ما فيها الى العروق والمخ فاما البلغم الغير المختلف الغير المحدود له على طعام احمر فان المعدة منتشرة به وتضرب عليه قبضا شديدا وحصل كان قليل المقدار واما التي الطبيعة فلا ينبغي ان يفعل شيئا من ذلك واعلم ان الحلبة التي في الاسهال غير واقعة بين كان حين التدابير فان من الذهب فيكون لا ما موافق فيها وربما كان فيها ضرر الرياضة والدلك

والحمام ان امتلا بدنه فالقرابة تملأه من اجود الاخلاط اعني من الدم فالفصد هو الحابس الجيد تنقيته دون الاسهال واذا اوجبت الضرورة فصدا واستفراغا مثل الورق والادوية القوية فحينئذ ان سلم الفصد هذا من فصد اليد بالمراط في كتاب يديه وهو الحق وكذلك اذا كانت الاخلاط البلغمية محتاطة بالدم وكان اذا كانت الاخلاط الرخوة باردة فربما رأى الفصد غلط الاخلاط الرديئة فالواجب في الاسهال وبالجملة اذا كانت الاخلاط متساوية قدم الفصد فان غلب بعد ذلك اولا الفصد حتى يتساوى ثم فصد ومن قدم الدواء على الفصد وكان ينبغي ان تقدم الفصد الفصد ايضا فاقلا لا وكم كان في قرب العهد الفصد والحاجة الى استفراغ شرب الدواء الذي وكثيرا ما اوقع شرب الدواء الواجب كان في الفصد حمى واصطراب فانظر كيف تسكن المسكنات انه كان يجب ان تقدم عليه الفصد وليس كل استفراغ يحاج اليه الغرض الامتلاء ويؤدي عوا اليه عظم العدد والامتلاء يحسب الكيفية لا الكمية وكثيرا ما يحس البدن عن الفصد الواجب الوقت وكثيرا ما يدعو الداعي الى الاستفراغ فيعارضه عارض فلا يكون الحاجة منه الى الصوم والتدبير وادراك ومزاج توجبه الامتلاء ومتى الاستفراغ ما هو على سبيل الاستظهار ما يتأدى مرير عادة النفوس او الصبح او غير ذلك وقت نوم وحضوصا في الربيع فصلح ان يتعطش ويسقى وقته ويستفرغ الاستفراغ الذي حس مرة كان فصدا واسهالا وربما كان استفراغ المجففات من جابع والادوية الناشفة استفراغا مثل ما يستعمل اصحاب الايسنشا وفي ذلك الامراض المستعلاة وأعاس الخلط المستفرغ في الكيفية كالسعوما عند جالنوس الاستفراغ الفصول فمحب حينئذ ان خلط به ملء الغذاء الكيفية وبواحدة او بمتنوعة الاسهال كما ان الخلط وتدارك سوء مزاج ان حدث عنه من اصحابه او رام الاجشاء بصحبهم اسهالهم وقيم قال ان الذي لك فاستعمل لهم مثل الكبلاب والقرطم والبسباخ وبحار شنبر وكوذك ان السبل ابتر الخلط من كان صحبه اسهال الحابة الطبيعة الى التي فالاولى في تنقيته ان يستعمل التي والاكثر في شيء فاستفرغه في سبيله وربما اوجزت وان تنقيه وان تنقيه فالاسهال اولى به فان عي الى التي بالقرع فليدر طريه الصيف وسوقاه في غير موضع لحاجه وجب ان يدعه قبل الاسهال والتي تخليف للخلط الذي يريد استفراغه وتوسيع الحابرة فحينما ما ذلك ومن البدن من التعب واعلم ان التي تحويل الطبيعة لسنا واحابته الى ما يراد استفراغه بالسا وفي بيت سهولة قبل استعمال الدواء القوي وكذلك المعدة والاسهال والتي مع هول المران صعبة تتعب وخطره والدواء المقتي قد كثر مهلكا اذا كان الجاعة هو او تشرب على شدة جوع او كان الشارب دربا على الطبيعة او عمر معدة كان الدواء قليل الكم سريع المزوز والمسهل يعين ضعيفا لضعف المعدة او لشدة قيوسة الخلط او كان الورق

والكبار اولى صاحبه دائم وكذلك اذا سهل واسهل سريع فانه يحرك الخلط الاكثر بسهله وينشره في البدن فيستولي على البدن فيسجيل اليه اخلاط اخرى فيكثر ذلك الخلط في البدن ويمر الاخلاط طاهر سريع الاجابة الى التي اكثر الامر كما اقتضاه ومنها ما هو مستعص على التي كالسوداء ومنها ما الحال وحال البلغم والمجموم اسهاله اصوب من سهله ومن كان الخلط الغالب عليه من الامعاء فليقتصر على شرب الادوية المسهلة هو من كبر مرارة شديد الاختلاف في زوال الاسهال فيضطرب الاسهال ويسهل الاول قبل ترسيل الثاني ويسهل الاول ثم الثاني ومرخر الاسهال والتي معدنه سي فيكثر ويدوم وارد مغصوب وكرب لحقهم ويكون استفراغ ما يسهل بصعوبة جدا واجلها الدواء ما دام يسهل استفراغ الفصول فانه لا يكون معه اضطراب فاما المنحدر فانه يسهل استفراغ غير الفصل واذا غير الخلط المستفرغ فقي اواسهال الخلط آخر فذلك البدن من الخلط للدواء استفراغه واذا تغير آخر الخلط وشي اسود متنن يمر دي والنوم اذا اشتد عسب الاسهال والتي دل على ان الاستفراغ في البدن عظيم بالغ ونعوذ واعلم ان العطش اذا اشتد في الاسهال والتي دل ذلك على يبس بالغ ولونه غايه وحوم سقه واعلم ان الدواء المسهل سريع يسهل بقوة ماذبة حذف ذلك الخلط بعنفه محمود جدا العلة وعلى الرتبة كما بعد المسهل السوداء ليس قول من قال انه يولد الخلط او انه يحدث الارتاء لانتي وجالينوس مع رايه هذا على الفواد ان المسهل الذي لا عنفه فيه اذا لم يسهل واستمرت والخلط الذي عرفه وليس من الفواد ان يشدد ظهر حتى تقتله جالينوس ان يترك ان من الجاذب الدواء والحدود الخلط فيما كان في الجوهر الذي عدب وهذا غير جيد ولو كان الجذب المشاكلة لوجب الحدر عدب الحدة اذا علمت هذا فالدواء عدب الدرب اذا علمت هذا فلا يستعمل في هذا الباب الصبر واعلم ان اسهال الاخلاط شرب الدواء المسهل والتي اما من الطرف الى ادفعت فيما يحتمل الاحتياج وما كان محركا الطبيعة الى فيها الخلاج وتدابير ما سقوط فيها عند شرب المسهل الى ان يعمد الى الدواء فان عدته سهلا الى الباقي والا لا يصعد الى المعدة لتشربه لجعها الى الدواء المسهل سريع التنقي الى الاسهال والتي الجيد عند شرب المسهل مستعجلا وفيها عراوده ما يسار ريقين الجنب الى فوق فانه لك اقرب واسهل واما اسهالها مرجها ايضا وذلك ان الطبيعة الى الدم مراتب الطرق ولكن الدواء قوة جاذبة الدم الخلط لكن قوة الطبيعة الدافعة اول ان يعلب الصحيح الكوى على الدواء المحذب بها الى خروج من كل الدواء المقتي لان هذا ما كان في المعدة خلط وقد فيها وحدب الخلط الى يسبه الاسهال وقيل قوته وتنا ومتا قوة الطبيعة وخرجت ان يعلم ان الكبر الخلاط الغلظ عذب الادوية الماموس العروق الا ما كان شديد الطاوة صعد منه العروق وفي غير العروق وسبل الاخلاط الكبر قوة الورد ما حدر بطرق الجاعة والاسعاد ان اسهال الكبر العروق واعلم انه كبير ما يكون المنصف الادوية الباسية سيما الاستفراغ الى طوبات جر البدن كالاستفراغ

الفصل الخامس الكلام في قوة الاسهال وضعفه

قد سلف منا الكلام في وجوب اعداد البدن قبل الدواء المسهل وتوسيع المسام وتليين الطبيعة وخصوصا في العلل البادرة والحمل لين الطبيعة قبل الاسهال فانه يخيف فيه اما الاقوى فهو شديد الاستيعاد للقدر فانه ان حصل اسهال ما له قوة متينة ليلا يستحيل الى النزول عن المعدة قبل ان يتم عمله بل يستخرج فيه قوة الدواء النازل فيفعل المسهل فعله وبفعل المعي فعكس من الهاضمة والقيء من المستعفين للقدر فالمحمول ذو الدواء قويا والكبد سليما من فاسد الخلط وسيع ومرار الخلط ان شرب المسهل وفي الحال اعداد البدن ان يحرك ولو بحركة ما ومرقه من لينة واستعمال الحمام قبل الدواء والمسهل اما الملطف وهو من المعدات الجيدة الاذان نبع ماء وحسان يكون من الحمام ومن شرب الدواء زمان يسير ولا بأس بالحمام بعد الدواء فانه يجذب المادة الى خارج واما يصلح الحبس الاسهال المجونة بالاسهال اللين الاولي الشتاء فلا بأس بان يدخل البيت الحار من الحمام بحيث لا يكون حرارته مقتدرة على الدنيا بل يكون على التلين ويجلد فان تعوا من شرب الدواء احسان يكون الحرارة يسيرة لا حرق فيه بل يكون فان في ذلك تسريب المعدات والذكر والتروح بالدخول الى الحمام ايضا وارد بعد الدواء ولم يشربه والاولى الطبيب ان توقف من تقيء المسهلات ذوات القوم واما صاحب التخم والخلاط الدرنية والتدرني الشرسيف ومن احتباس البطن يشتهي ويسدد هالبدن يسقى شيأ حتى يصلح ذلك بالاغذية الملينة والماءات والراحة وترك التحرك والهب والذين يشربون لبياه المالحة والمطبوخون فانهم يحتاجون الى الدوبة قوته واذا شرب انسان المسهل فالاولى به ان كان ذو قوة ان ينام عليه قبل عمله فانه يعمل الجيد وان كان ضعيفا فالاولى ان لا ينام عليه فان الطبيعة تعضه الدواء واذا اخذ الدواء فعلى الاولى به ان لا يمشي ولا يحدث نفسه بشيء ولا يحرك على الدواء كل شرب بل يستلقي على ظهره ويتحرك قليلا قليلا فان الطبيعة فيعمل فيه فان الطبيعة ما لم تعمل فيه لم يعمل في الطبيعة ولكن يجب ان شم الروائح المائعة للغثيان مثل الخل التفاح والسذاب والكرنب والسفرجل والطين الخراساني مرشوشا بالورد وقليل خل ان مرعند الشرب عمر الحبة الدواء اسد تخريجه ويجب ان يصبح العاقل للدواء شيأ من الطرخون حتى يحدر قوته ثم ان خاف الذوق شد الاطراف فاذا شرب تناول عليه قابضا والاطباء قد يلونون لهم الحب العسل وقد يعرون عليه عسلا مقوما او سكرا ليقوته حتى كسون منه قليلا وما هو جيد جيدة ان يصبح بالسكر طي وما هو غاية جيدا ان لا الفم مرا او شيأ آخر ان يشرب عليه الحب كما هو معروف به بعض الجيد وقبل الجميع مزعمان نظم الدواء وحسان شرب المطبوخ فاترا ويشرب الحب بماء فاتر وحسان يخرج معه الشراب وقدمه فاذا سكنت منه التفسير حتى تحسو يسيرا يسيرا وان هذه تحركه جيدة وتجرع وشاربه وقبيء من الماء البارد قدر ما الاسهال الدواء ويخرجه ويكسر قوته الاقيء وقد يحتاج الى قطع الاسهال وفي خرج الدواء اذا كسر عاد الدواء ويمرار ويشرب دواء ومن جاد المزاج ضعف المركب ضعف المعدة فالاولى ان ساوله وقد شرب قبله مثل ما الشعير شاما

ان يحصل في المعدة في الحال عند ما لم يمزج كذلك فالاولى ان يشرب على الدواء والكمرس يحمر عمر يحب على شارب الدواء الا يحاكل ولا يشرب حتى ينزع الدواء عمله ولا ينام على اسهاله الا ان يريد القطع فان اخذ بعد ان يعد تبا ان ما كان لين معدته مواريه سريعا ينصب بالمرة اليها اولانه قد طال الاحتباس والجوع اعطى جزءا مسقوعا في شراب تبدل بوطاء على الدواء قبل الاسهال ومدار ما الغاء الدواء ويجب ان لا يعمد المقوية بما يرد بل بما يجاري الجوب ان جاز ان يسقى مطبوخا تام حسان يسقى طبيخ ماء اشيا فان الحب المسهل للصفراء يجب ان يسقى في طبيخ مثل الشاهترج مثلا والمسهل للسوداء في طبيخ مثل الافسنتين والبسفايج ونحوه والدواء الخارج البلغم في طبيخ مثل الفنطوريون واذا احببت الى استفراغ بمنزلة من طب اللهم بدءا قوى مسهل الحرير ونحوه فيما تقبل الاستفراغ في ترطيبه بالاغذية اللينة وبجلة فان الاعضاء وقوته شديدة للخطر اعني مسهل الحرير فليشرب البدن الحلي بطوبة تحريكا خفيفا ويحرك ظهر البدن الحلي بطوبة تحريكا خفيفا ويحك الاحشاء بما يسير دفعه والسوبات السمينة كالماء زون والشيرم يقطع مضرتها اذا اوطرت الماست وتعدد كبرا المخلف الدواء الخشنة في المعدة فيكون كانه باق فيها ويكرر دواءه وسوتن الشعير لغسله وتوالي التسوفات واذا طالت المدة ولم يخرج الدواء في الاسهال فان امكنه ان يخف ولا يحرك شيأ فعل فان خاف ان يحمل القيء ليخرج دواء ان العسل او شرابا وما قد ذكرنا من سبل قصد الدواء حبيق المحار وخلقه او المراء او مجاورة عدا فان يجاب التلج والتكئة بسوتن منع مجاري الادوية الى مواردها فيصعب اسهالها فاما جوبيس يلبس في يوم واحد فهو خطر وخارج عن الجواب وكذا واحد يقطعانه ان لم يعده شوتن واسهل بعسر وكذلك اذا وجب مقصورا في اضداده وكذا دواء ان سهل اولا اخلاط الدرن تخريج ثم الذي يليه الكلوة والظهر اوقفه وعلى ذلك البدن الا الدم فانه يوخره وخطر ما لصلابة وجد الخلط البعد صعب ومجاري صعبا وغشيا ما يعرض له بعد شرب الدواء فان الجواب ان سنبا قبل شرب الدواء سلاما مام اوتوك مرتها الحلو اكل الجيد وحسان يكثر الملح في الطعام من يريد ان يستسهل وكثيرا ما عليل الدواء كثيرا وغشيا وحفنا ما ومنقيا وخصوصا اذا لم يسهل او عرق وكثيرا ما يحتاج الى قيء وكثيرا ما كلي يحب فيه ساولا والمزاوير في شربه تا التقيء بعد الاستسهال يدفع عليه المسهل ويغسلها الدواء ومكان ما ارد المزاج غالبا على الخلاط السلغم فليتناول بعد الدواء او على حرفا معتسولا ما حار مع رنبه وان كان حار المزاج استعمل بزر قطونا ما بارد ودهن بنفسج وسكر طبرزد وطلاب والمعتدل المزاج بزر الكتان ومرخي صحا ناول الطين الارمني وحسان ان كون يستعمل ما ذكرناه بعد الاسهال قاما قطعة وكل شارب دواء اسهل عقب حتى فادوى الاشيا ولما ما الشعير واما الاسكنجبين مع حسان بعض الليمون يليه حتى يسهل الاسهال وحسان يزيل المسهل الى الحمام فان كان قد تقيء

ويضعفه فاخرجه واعلم ان ضعيف المعاء ربما استعمل الادوية الاسهل قوته مسهل فوطأ عليه الامر والحاج الى علاج كثير حتى تسكن وكذلك الشاخ نعان علمهم من الاسهال بجوابه واعلم ان شرب السكنجبين العسلية بورشجيات واضطرابا وكبرا ما يعقبا الاسهال والفصد وحتا في الكبد وتعلمه شرب الماء الحار واعلم ان وقت طلوع الشعرى والبرد الشديد بلدة وقت استيلاء الشيخ على الجو الليس وقت الدواء وليشرب الدواء ربيعا والربيع يستقبل الصيف والصيف يستقبل الخريف فهو الوقت والجب ان يعاد الطبيعة شرب الدواء احتجت الى كثير من الاسهال فيصير ذلك عديدا وتوبخ صاحبه في شدة وخم العاقبة وكل من يأس المزاج سهلك الدواء الثوري والدواء الحسان يملك على الحركة ليلا يحتمل قوته ومن الادوية الضعيفة للبارقة يضيع وسكر ومن اصلاح المسهل في الشتاء فليرصد ريح الجنوب وفي الصيف حال بعضهم بالعكس وله تفصيل المريض اذا احتيج الى مسهل ضعيف فليعمل بالجوز التركي يشرك وكبر ما يتبع الدم الاسهال فيجلب الحمى وبالكماء المسهل

الفصل السادس في افراط المسهل ووقت قطعه من العلامات التي يعرف بها وقت وجوب قطع

العطش واذا دام الاسهال ولم يعد شعطشا فليعلم ان افراطا وقع لكن الوعطش قد يعرض ايضا لا لكثرة الاسهال وافراطه بل بسبب حال المعدة وما يهالها اذا كانت حارة او يابسة او كلاهما عطشت بسرعة وبسبب حال الدواء اذا كان حارا لذاعا وبسبب المادة في نفسها اذا كانت حارة كالصفراء وغير مثل هذه الاسباب لا يعد ان يحل العطش مستحيلا كما اذا انقطع لصداد هذه الاسباب لم تعد ان يحل العطش متأخرا على كان حال فاذا رأيت العطش قد افرط وورات الاسهال ليس لتغير ما حس فخصوصا اذا لم تكن اسباب سريعة العطش وداء موجودة في مثله فاعلم ان يخرج من ظهور العطش وتاكان خروج ما خرج دليلا على وقت التقطع فان لم يستمسك الاسهال فاعرف اذا رأى الاسهال وانتهى الى البلغم علم انه قد افرط فيجب اذا انتهى الاسهال الى السوداء وامثال هذه فهو لحظ خطرا واجب حفظا ومن تعهد المرء ما عنه فاما ما يعرض في باب العض

الفصل السابع في الاوجاع من افراط الاسهال

والاسهال المفرط اما لضعف الجسم وقد اوسعا فواهها او لذرع المسهل لفوهاتها او لكثرة اسباب البدن سريعا والمزاج منه وقد اجرى مجراه فاذا افرط الاسهال فاربط الخطاف من فوق وامر سهلا ذا من الاربطة والخريزة نازلا منهما واستمن الترياق فليحا وامرس الفلونيا وعمر قوان امكنك الحمام او عمارسا حارا تحتشيا به وخرج راسه منها واذا كثر عرقهم جدا يسقوا القوابض ودلكوا القوابض واستعملوا الطلي الطيبة من ماء الراحين والصندل والكافور وعصارات النواكه وحسان ان لك اعضاء الحارة وضعها ولواعلم الحم ما الماء يضع تحتا خذ لاعه ومن الكمثرى وان احببت ان يضع على معدته وعلى احشائه اضغطة من السوفرق والمياه القابضة فعلت وكذلك من الاطعمة الجيدة ومن الاسهال الطبي وهو الذي يكون